



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الرواة الذين تفرد الإمام الدارقطني بتعديلهم أو تجريحهم ودراسة مروياتهم

إعداد

سيف الله فيصل حسين العلي

إشراف

د. محمد راغب جيطان

قُدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين، بكلية
الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين

2019

الرواة الذين تفرد الإمام الدارقطني بتعديلهم أو تجريحهم ودراسة مروياتهم

إعداد

سيف الله فيصل حسين العلي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 2019/9/5 م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

1- د. محمد جيطان / مشرفاً ورئيساً

.....

2- د. محمد عياش / ممتحناً خارجياً

.....

3- د. منتصر الأسمر / ممتحناً داخلياً

.....

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا

بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ﷺ الله جل جلاله ﷻ

إلى من بَلَغَ الرسالة وأدَّى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين ﷺ سيدنا

محمد صلى الله عليه وسلم ﷺ

إلى من كَلَّه الله بالهيبة والوقار... وعلمني العطاء دون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل

افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارك وهي ناضجة، بعد طول انتظار... وستبقى

كلماتك نجومًا أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد... ﷺ والدي الغالي "الأستاذ الدكتور فيصل

غوادرة" ﷻ

إلى مسكن الفؤاد... إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

وحنانها بلمس جراحي إلى أغلى الحبايب... ﷻ أمي الحبيبة ﷻ

إلى من حبهم يجري في عروقي... وتلهج ذكراهم في فؤادي...

ﷻ إخواني الأعزاء: ساجد "أبو فيصل"، محمد "أبو خطاب"، سعيد ﷻ

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة... والنفوس البريئة... إلى رياحين حياتي...

ﷻ أخواتي: ساجدة، سجاد لله، سندس، سارة، سبأ ﷻ

إلى أختي اللتين لم تلدهما أمي... ﷻ زوجة أخي ساجد نرجس "أم فيصل"، وزوجة أخي محمد

دانا "أم خطاب" ﷻ

إلى زهرات حياتي .. ونبض فؤادي.. بنات إخواني وأخواتي وأبنائهم العشرين جعلهم الله من الذرية

الصالحة!

الشكر والتقدير

الشكر أولاً لله وحده، الذي رزقني التوفيق لإتمام هذه الرسالة، ثم أتوجه إلى أهلي بالشكر وجزيل العرفان، وإلى كل من ساندني في إنجاز هذا البحث.

وأخص بالذكر والدي الأستاذ الدكتور فيصل غوادرة، الذي لم يدخر جهداً في نصحي وتوجيهي العلمي والعملية؛ فقد كانت له بصمات كبيرة في شخصيتي البحثية، وقدّم كل ما يستطيع لكي يُنير لي طريق العلم.

وأشكر دكتورنا منارة العلم والأخلاق، مشرفي الفاضل الدكتور محمد الجيطان، على ما بذل من وقته في مراجعة هذه الدراسة، وما قدمه من التوجيهات والملاحظات.

كما أشكر رفيق دربي في العلم والتعلم والصعاب، الأخ الصديق الشاعر معتصم غوادره، طالب الماجستير في جامعة النجاح، على ما قدمه لي من نصائح في البحث العلمي، ومن تدقيق رسالتي؛ لتظهر في أحسن صورة.

وأشكر أيضاً الأستاذ القدير يزن غوادرة، المتخصص في اللغة الإنجليزية، على ما قدمه من ترجمة لكل ما يلزم في هذه الرسالة.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة.

وأشكر كذلك جميع أساتذتي في كلية الشريعة، الذين استفدت من علمهم، وقد حرصت أن أدون غالب ما سمعته منهم خلال سنوات دراستي، فكانت بمثابة المرجع لي في الكثير من المسائل التي قد يفتقر إليها الطالب في ميدان العلم، والبحث العلمي.

فشكر الله للجميع سعيهم، وتقبل جهدهم!

الإقرار

انا الموقع أدناه ، مُقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

"الرواة الذين تفرد الإمام الدارقطني بتعديلهم أو تجريحهم ودراسة مروياتهم"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي
أو بحثي لدي أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other
degree or qualification

Student's Name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ي	الملخص
1	المقدمة
2	مشكلة الرسالة
2	أهمية الرسالة
2	أهداف الرسالة
3	أسباب اختيار الموضوع
3	الدراسات السابقة
4	منهجية الرسالة
5	خطة الرسالة
8	الفصل التمهيدي: حياة الإمام الدارقطني، ومسيرته العلمية.
8	المطلب الأول: حياة الإمام الدارقطني في سطور.
10	المطلب الثاني: البيئة السياسية والعلمية المحيطة بالإمام الدارقطني.
13	الفصل الأول: الرواة الذين تفرد الدارقطني بتوثيقهم وتعديلهم، ودراسة مروياتهم.
14	المبحث الأول: دراسة مرويات الرواة الذين تفرد الدارقطني بتوثيقهم من حيث الصحة والضعف.
14	المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بتوثيقهم، ودراستها من حيث الصحة والضعف.
34	المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بتوثيقهم، وقصده من ذلك، والقرائن التي اعتمد عليها.
35	المبحث الثاني: دراسة مرويات الرواة الذين تفرد الدارقطني بتعديلهم من حيث الصحة والضعف.

36	المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "صدوق" و"لا بأس به"، من حيث الصحة والضعف.
46	المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "صدوق" و"لا بأس به"، من حيث الصحة والضعف.
47	المبحث الثالث: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بجعلهم في مرتبة الاعتبار، بين الصحة والضعف.
47	المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بجعلهم في مرتبة الاعتبار، ودراسة مروياتهم من حيث الصحة والضعف.
66	المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بجعلهم في مرتبة الاعتبار، والقرائن التي اعتمد عليها.
68	الفصل الثاني: الرواة الذين تفرد الدارقطني بتجريحهم، ودراسة مرويات.
69	المبحث الأول: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بنفي الاعتبار بهم والاحتجاج برواياتهم، من حيث الصحة والضعف.
69	المطلب الأول: مرويات من قال فيهم الدارقطني لا يحتج به، ولا يعتبر به، ودراستها من حيث الصحة والضعف.
80	المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بنفي الاعتبار بهم والاحتجاج برواياتهم، والقرائن التي اعتمد عليه.
81	المبحث الثاني: دراسة مرويات من قال فيهم الدارقطني ضعيف، وليس بالقوي، وضعيف جدا، من حيث الصحة والضعف
81	المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم ليس بالقوي، وضعيف جدا، ودراستها من حيث الصحة والضعف.
87	المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم، ليس بالقوي وضعيف جدا، والقرائن التي اعتمد عليه.
88	المبحث الثالث: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "منكر الحديث"، و"متروك"، من حيث الصحة والضعف.
88	المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "منكر الحديث"، و"متروك"، ودراستها من حيث الصحة والضعف
91	المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "منكر الحديث" و"متروك"، والقرائن التي اعتمد عليها في ذلك.

93	الفصل الثالث: الرواة الذين تفرد الدارقطني بتجهيلهم، ودراسة مروياتهم
94	المبحث الأول: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "مجهول يكتب حديثه"، و"مجهول"، من حيث الصحة والضعف.
94	المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "مجهول يكتب حديثه"، و"مجهول"، ودراستها من حيث الصحة والضعف
110	المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم مجهول يكتب حديثهم، ومجهول، والقرائن التي اعتمد عليها.
111	المبحث الثاني: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "لا أدري من هو"، و"لا يعرف"، و"لا يعرف فيمن يروي عنه الحديث"، من حيث الصحة والضعف.
111	المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "لا أدري من هو"، و"لا يعرف"، و"لا يعرف فيمن يروي عنه الحديث"، ودراستها من حيث الصحة والضعف
121	المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "لا أدري من هو"، و"لا يعرف"، والقرائن التي اعتمد عليها.
122	المبحث الثالث: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم لا يعرف متروك، ولا يعرف يترك، من حيث الصحة والضعف.
122	المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم لا يعرف متروك، ولا يعرف يترك، ودراستها من حيث الصحة والضعف.
128	المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم لا يعرف متروك، ولا يعرف يترك، والقرائن التي اعتمد عليها.
130	الفصل الرابع: منهج الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم
131	المبحث الأول: طريقة الإمام الدارقطني في تعديل الرواة وتجريحهم، بعد سبر مروياتهم.
131	المطلب الأول: الألفاظ التي استخدمها الدارقطني في الرواة الذين تفرد بتعديلهم أو تجريحهم ودلالاتها.
134	المطلب الثاني: مزايا طريقة الدارقطني في استعمال ألفاظ التعديل أو التجريح للرواة الذين انفرد فيهم.

135	المبحث الثاني: قرائن التعديل والتجريح عند الإمام الدَّارْقُطْنِيَّ في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم، وأقواله النقدية في الميزان النقدي.
135	المطلب الأول: قرائن التعديل والتجريح عند الإمام الدَّارْقُطْنِيَّ في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم.
136	المطلب الثاني: أقوال الجرح والتعديل للرواة الذي تفرد الإمام الدارقطني في بيان حالهم، في الميزان النقدي.
141	الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات
143	قائمة المصادر والمراجع
b	Abstract

الرواة الذين تفرد الإمام الدارقطني بتعديلهم أو تجريحهم ودراسة مروياتهم

إعداد

سيف الله فيصل حسين العلي

إشراف

د. محمد راغب جيطان

الملخص

تختص هذه الرسالة بدراسة الرواة الذين تفرد الإمام الدارقطني بتعديلهم أو تجريحهم ودراسة مروياتهم، وإبراز مكانة الإمام الدارقطني كإمام من أئمة الجرح والتعديل، ومعرفة منهجه في اختيار الأحاديث وانتقاء الأسانيد؛ بُغية الكشف عن الأسس النقدية التي بموجبها اختار الإمام الدارقطني الحكم على الرواة، ثم الكشف عن معاني ألفاظ الجرح والتعديل التي استخدمها تجاه الرواة الذين تفرد بتعديلهم أو تجريحهم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد الرواة الذين تفرد الدارقطني بتعديلهم وتجريحهم ستة وثلاثون راوياً، ولهم تسعة وتسعون حديثاً، والألفاظ التي استخدمها في التوثيق لفظ "ثقة"، ولا بأس به، ولا بأس به شيخ مقل، أما ألفاظ التجريح فقد استخدم لفظ ليس بالقوي، وضعيف، ومتهم ضعيف، أما ألفاظ مرتبة الاعتبار التي استخدمها، فكانت يعتبر به، وألفاظ نفي الاعتبار كانت لا يعتبر به، واستخدم في بيان جهالة حال الرواة لفظ مجهول، ومجهول يكتب حديثه، ولا يعرف متروك.

وقد انفرد بتوثيق وتعديل تسعة رواة، ولهم تسعة وعشرون حديثاً، وبعد دراستها جرحاً وتعديلاً وعرضها على كتب الجرح والتعديل، توصلت الدراسة إلى أن قصده من إطلاقه لفظ التعديل على الرواة موافق لعلماء النقد، إلا في الراوي إسماعيل بن جعفر بن أبي طالب فقد قصد من إطلاق لفظ ثقة عليه؛ العدالة دون الحفظ.

وقد انفرد بتجريح وتجهيل تسعة عشر راوياً، لهم سبعة وأربعون حديثاً، وقد توصلت الدراسة بعد البحث والتدقيق ودراسة مروياتهم، إلى أن رأيه كان موافقاً لحال مروياتهم، إلا في الراوي عامر بن

مصعب أخرج له البخاري مقرونا، وقال فيه: ليس بالقوي، وقد صح حديثه، وتوبع من الثقات الأثبات.

أما الرواة الباقون فقد انفرد بإثبات درجة الاعتبار أو نفيها عن ثمانية رواة، ولهم ثلاثة وعشرون حديثا، وكان رأيه موافقا لحال مروياتهم سوى الراوي أسيد بن أبي أسيد، له ستة روايات توبع في رواية واحدة فقط، فأين موطن الاعتبار؟

وقد توقف البحث عند الألفاظ التي اختص الدارقطني باستخدامها في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم، وكشف مدلولات هذه الألفاظ.

ويُظهر البحث بشكل جلي تميّز الإمام الدارقطني ونباهته في منهجه وطريقته في التكلم على الرواة، وفي استخدام مركبات تجمع بين بيان حال الراوي ومروياته، وفي اهتمامه بالنظر إلى الأسانيد والمتابعات والشواهد قبل الحكم على الرواة، وفي البحث أمور كثيرة تُظهر تميز مدرسة الدارقطني في الحديث.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين.

أما بعد:

فمصدقاً لقول الحق -جلّ وعلا-: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}، فقد حفظ الله السنة النبوية، وقيض لها علماء أجلاء شملوا عن ساعد الجد والإخلاص، وانبروا للدفاع عما خلفته من علوم السنة النبوية والحديث الشريف، ونذروا أنفسهم جنوداً أوفياء؛ لتظل السنة خالية من العبث والتحريف، سليمة من التزوير والتحويل، فجزاهم الله خير الجزاء!

ومن هؤلاء العلماء النقاد، الإمام الدارقطني رحمه الله، الذي أمضى حياته في علم الحديث، وعلم الجرح والتعديل، وتميّز بعلم العلل.

ولهذا؛ لا بد من الاهتمام بدراسة كتبه وآرائه وإرثه العلمي، وهذا ما دفعني إلى أن أدرس الرواة الذين تفرّد بتعديلهم وتجريحهم ودراسة مروياتهم، ثم النظر فيها حسب قواعد دراسة الأسانيد عند المحدثين، فقمّت بجمع هؤلاء الرواة وجمع مروياتهم، ثم سبر ألفاظهم وعرضها على حال مروياتهم، لكشف قرائن التعديل والتجريح عند الدارقطني، لكي أتمكّن من بيان قصده في إطلاقها ومعرفة مدلولها؛ بهدف التعرف على مدى انسجام آرائه في الرواة الذين انفرد بتعديلهم وتجريحهم مع واقع حال مروياتهم وفق الميزان النقدي الحديثي.

وفي هذه المقدمة سأتكلم عن أهمية موضوع الرسالة، وأهدافها، وسبب اختياري لهذه الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهجية الرسالة، وخطة الرسالة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مشكلة الرسالة

1. ما هو منهج الدارقطني في التوثيق والتجريح؟
2. ما هي أقوال الدارقطني النقدية تجاه الرواة الذين تفرد بتوثيقهم؟
3. ما مدى انسجام توثيق الدارقطني للرواة، مع حال مروياتهم من حيث الصحة والضعف؟
4. ما هي أقوال الدارقطني النقدية تجاه الرواة الذين تفرد بتجريحهم؟
5. ما مدى انسجام تجريح الدارقطني للرواة، مع حال مروياتهم من حيث الصحة والضعف؟

ثانياً: أهمية موضوع الرسالة

تتجلى أهمية موضوع الرسالة فيما يلي:

1. أنه يتعلق بعلم الجرح والتعديل، الذي يعدّ من أجلّ أنواع علوم الحديث.
2. أنه يتعلق بكتب الإمام الدارقطني النقدية، والتي تعد مهمة في ميدان الدراسات النقدية والتطبيقية، فمن خلالها نستطيع إصدار أحكام علمية دقيقة محررة.
3. كشف منهج الإمام الدارقطني في توثيق الرواة، ممن تفرد بتوثيقهم وتعديلهم.
4. كشف منهج الدارقطني في بيان ضعف الراوي، ومنطلقاته في ذلك.

ثالثاً: أهداف الرسالة

1. إبراز مكانة الإمام الدارقطني، بوصفه إماماً من أئمة الجرح والتعديل، وذلك من خلال دراسة ألفاظ الجرح والتعديل للرواة الذين انفرد ببيان حالهم دراسة نظرية تطبيقية.
2. الكشف عن معاني بعض الألفاظ النقدية التي أطلقها الدارقطني تجاه من تفرد ببيان حالهم.
3. الكشف عن القرائن التي اعتمد عليها الدارقطني تجاه من تفرد ببيان حالهم جرحاً وتعديلاً.

4. معرفة مدى انسجام الألفاظ التي أطلقها على الرواة ممن تفرد ببيان حال مروياتهم من حيث الصحة والضعف.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

1. مكانة آراء الامام الدارقطني، وأهمية كتبه النقدية التي حوت مئات الألفاظ في الجرح والتعديل؛ ولذا تستحق كل لفظة منها بحثاً مستقلاً.

2. إشارة بعض الأساتذة الأفاضل عليّ بالكتابة في هذا الموضوع؛ وذلك لأهميته.

3. الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع، والتعرف على مناهج النقاد من المحدثين.

خامساً: الدراسات السابقة

بعد البحث فإنني لم أجد -في حدود اطلاعي- دراسة تختص بدراسة الرواة الذين انفرد الإمام الدارقطني بتوثيقهم أو تجريحهم، وإنما وجدت دراسات لقضايا نقدية لمعرفة منهجه في كتابه العلل أو السنن؛ ومن أهم الدراسات التي اطلعت عليها في هذا الميدان:

الدراسة الأول: "الأحاديث التي أعلمها الدارقطني لسالم بن عبد الله عن أبيه"¹: حيث تناولت الدراسة التعريف بالراوي سالم بن عبد الله، ومروياته عن أبيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، وجمع مروياته التي أعلمها الدارقطني من هذه الطريق ودرستها.

لكن دراستي تتناول جانباً أشمل من هذه الدراسة، وذلك في أنها تتناول جميع الرواة الذين تفرد الدارقطني بتوثيقهم أو تجريحهم ودراسة مروياتهم.

¹ الهندي، خالد محمد أحمد: الأحاديث التي أعلمها الدارقطني لسالم بن عبد الله عن أبيه دراسة نقدية، إشراف: بشار عواد معروف العبيدي، الأردن: جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ط(1)، 1431هـ.

الدراسة الثانية: "منهج الإمام الدارقطني في تصحيح الروايات المختلفة في كتاب العلل"¹، للباحثة سارة راتب عباس الخطيب، حيث تناولت الدراسة بيان منهج الدارقطني في الحكم بصحة الوجوه المتخلفة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الراجح عند النقاد، كالدارقطني الترجيح في حال الاختلاف، وأن الاستثناء هو تصحيح الوجوه، وذلك في كتاب العلل.

لكن دراستي تتناول جانباً مختلفاً عن هذه الدراسة، وهو بيان منهج الدارقطني الرواة الذين تفرد بتوثيقهم وتجريحهم، ودراسة مروياتهم في كتب متون الحديث.

الدراسة الثالثة: "العلل الواردة في سنن الدارقطني جمعاً وتصنيفاً ودراسة؛ القسم الأول: كتاب الطهارة"²، للباحث خالد خليل علوان، وهي دراسة لبيان منهج الدارقطني في الإعلال في كتابه "السنن"، مع بيان الأمثلة الواردة في الموضوع.

لكن دراستي مجالها مختلف عنها، فهي تتناول بيان منهجه في الرواة الذين تفرد بتوثيقهم وتجريحهم، ودراسة مروياتهم من كتب متون الحديث.

سادساً: منهجية الرسالة.

اتبعت في هذه الرسالة المنهج الاستقرائي التحليلي؛ فقد قمتُ باستقراء الرواة الذين تفرد بتعديلهم وتجريحهم الإمام الدارقطني، ثم قمتُ بدراسة مروياتهم وتحليلها من خلال كتب الجرح والتعديل، وكتب متون السنة، وكتب مناهج المحدثين، وغيرها من المراجع التي يمكن الاستفادة منها في هذه القضية، منطلقاً من النقاط التالية:

1. قمتُ بجمع أسماء الرواة الذين تفرد الدارقطني بتعديلهم وتجريحهم، معتمداً على الاستقراء التام لكتبه جميعاً.

¹ الخطيب، سارة راتب عباس: **منهج الإمام الدارقطني في تصحيح الروايات المختلفة في كتاب العلل**، إشراف: سلطان بن سند العكايلة، الأردن: الجامعة الأردنية، ط(1)، 1434هـ.

² علوان، خالد خليل يوسف: **العلل الواردة في سنن الدارقطني جمعاً وتصنيفاً ودراسة القسم الأول كتاب الطهارة**، إشراف: أمين القضاة، الأردن: الجامعة الأردنية، ط(1)، 1414هـ.

2. الترجمة للرواة ممن هم ليسوا من رواة الدراسة، ترجمة نقدية تتناسب مع أهداف الدراسة.

3. قمتُ بتخريج روايات رواة الدراسة من جميع كتب السنة.

4. قمتُ بدراسة مرويات رواة الدراسة وفق منهج دراسة الأسانيد عند المحدثين.

5. قمت بإيراد أقوال العلماء في حكمهم على الأحاديث.

ومن الأمور التي ينبغي الانتباه إليها:

1. منهجي في قراءة الشجرة أن أبرز الطرق عن الراوي المدروس، ثم طرق الرواة الذين تابعوا

الراوي المدروس متبعة تامة أو ناقصة، سواء كانت صحيحة أو ضعيفة.

2. التعليق على كل مجموعة من المتابعات التامة أو الناقصة للراوي المدروس جرحاً وتعديلاً؛

ليسهل الاستدلال على الطرق الصحيحة من الضعيفة مباشرة.

3. الراوي المدروس الذي لم تصح الطرق إليه، يُكتفى بالإشارة إلى موضع الضعف في هذه الطرق

دون البحث في بقية الحديث.

4. عند وصف الحديث أو مجموعة طرق بـ "حسن أو حسنة" فالقصد حسن لذاته لا لغيره.

5. موضع قراءة الشجرة في نص الرسالة، أما باقي الطرق من غيرها فيكون في الهامش.

6. عندما يكون الحديث في البخاري ومسلم أو متابع منها، فإنني أكتفي بذكر طرق الحديث من

الكتب الستة.

سابعاً: خطة الرسالة

تحقيقاً للأهداف المرجوة وفي ضوء المنهجية السابقة قسّمتُ بحثي إلى مقدمة وفصل تمهيدي،

وأربعة فصول، وخاتمة، على النحو التالي:

الفصل التمهيدي: حياة الإمام الدارقطني، ومسيرته العلمية.

المطلب الأول: حياة الإمام الدارقطني في سطور.

المطلب الثاني: البيئة السياسية والعلمية المحيطة بالإمام الدارقطني.

الفصل الأول: الرواة الذين تفرد الدارقطني بتوثيقهم وتعديلهم، ودراسة مروياتهم.

المبحث الأول: دراسة مرويات الرواة الذين تفرد الدارقطني بتوثيقهم من حيث الصحة والضعف.

المبحث الثاني: دراسة مرويات الرواة الذين تفرد الدارقطني بتعديلهم من حيث الصحة والضعف.

المبحث الثالث: دراسة مرويات مَنْ تفرد الدارقطني بجعلهم في مرتبة الاعتبار، بين الصحة والضعف.

الفصل الثاني: الرواة الذين تفرد الدارقطني بتجريحهم، ودراسة مرويات.

المبحث الأول: دراسة مرويات مَنْ تفرد الدارقطني بنفي الاعتبار بهم والاحتجاج برواياتهم، من حيث الصحة والضعف.

المبحث الثاني: دراسة مرويات مَنْ قال فيهم الدارقطني ضعيف، وليس بالقوي، وضعيف جداً، من حيث الصحة والضعف

المبحث الثالث: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "منكر الحديث"، و"متروك"، من حيث الصحة والضعف.

الفصل الثالث: الرواة الذين تفرد الدارقطني بتجهيلهم، ودراسة مروياتهم

المبحث الأول: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "مجهول يكتب حديثه"، و"مجهول"، من حيث الصحة والضعف.

المبحث الثاني: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "لا أدري من هو"، و"لا يعرف"، و"لا يعرف فيمن يروي عنه الحديث"، من حيث الصحة والضعف.

المبحث الثالث: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم لا يعرف متروك، ولا يعرف يترك ، من حيث الصحة والضعف.

الفصل الرابع: منهج الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم

المبحث الأول: طريقة الإمام الدارقطني في تعديل الرواة وتجريحهم، بعد سبر مروياتهم.

المبحث الثاني: قرائن التعديل والتجريح عند الإمام الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم، وأقواله النقدية في الميزان النقدي.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات

الفصل التمهيدي

حياة الإمام الدارقطني، ومسيرته العلمية

المطلب الأول: حياة الإمام الدارقطني في سطور

أولاً: اسمه، ونسبه، ونشأته:

هو الإمام، حافظ الزمان، أمير المؤمنين في الحديث، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن الدارقطني الشافعي مولده: ولد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة (306)، في دار قطن ببغداد.

أما عن نشأته، فقد اعتنى بطلب العلم منذ نعومة أظفاره، واهتم بالحديث وعلومه، وبالغ في اهتمامه، فبدأ يتردد على مجالس العلماء وعمره لم يتجاوز العشرة، فهو يمشي خلف المتعطين إلى العلم وبيده رغيف وعليه إدام، وعندما يمنع من الدخول يقعد على الباب ويبكي.

وكان من صغره موصوفاً بالحفظ الباهر والفهم الثاقب، والبحر الزاخر حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءاً كان معه وإسماعيل يملئ، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء أحسن من فهمك وأحضر، ثم قال له ذلك الرجل: أت حفظ كم أملى حديثاً؟ فقال: إنه أملى ثمانية عشر حديثاً إلى الآن، والحديث الأول منها عن فلان، ثم ساقها كلها بأسانيدها وألفاظها لم يخرم منها شيئاً، فتعجب الناس منه.

ودأب على طلب العلم حتى صار فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته في أسماء الرجال وأحوال الرواة وصناعة التعليل والجرح والتعديل وحسن التصنيف والتأليف، واتساع الرواية والاطلاع التام في الدراية، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب¹.

¹ انظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط(3)،

ثانياً: رحلاته وشيوخه وتلامذته:

"ارتحل الإمام الدارقطني إلى الكوفة والبصرة وواسط، كما ارتحل في كهولته إلى الشام ومصر وخوزستان وجاء إلى مكة حاجاً فاستفاد وأفاد.

وأما شيوخه: فقد سمع الدارقطني من خلق كثير لا يحصون، والمشايخ الذين روى عنهم في كتاب العلل يربو عددهم على مائتين، منهم:

1. إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرميسيني.
 2. إبراهيم بن حماد بن إسحاق، أبو إسحاق الأزدي.
 3. أحمد بن إسحاق بن البهلول، أبو جعفر القاضي.
 4. أحمد بن العباس بن أحمد، أبو الحسن البغوي.
 5. أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر وكيل أبي الصخرة.
- وأما تلامذته: فقد سمع من الدارقطني عدد كبير من الحفاظ والفقهاء وغيرهم، ومنهم:

1. أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني.
2. أحمد بن محمد بن غالب، أبو بكر البرقاني.
3. تمام بن محمد بن عبيد الله بن جعفر الرازي.
4. حمزة بن يوسف بن موسى، أبو القاسم السهمي.
5. الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله، أبو محمد الجوهري.

وأما مؤلفاته: فقد ألف الدارقطني في فنون عديدة في الحديث وعلومه وأسماء الرجال والقراءات، وكان حسن التصنيف والتأليف، وله مؤلفات عديدة، ومنها:

1. السنن.

2. الضعفاء والمتركون.

3. العلل الواردة في الأحاديث النبوية.

4. غرائب مالك.

5. المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال.

وفاته كانت في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة، وصلى عليه أبو حامد الاسفرائيني الفقيه، ودفن في مقبرة باب الدير، قريب من معروف الكرخي رحمهما الله وجعل الجنة مثاهما.¹

المطلب الثاني: البيئة السياسية والعلمية المحيطة بالإمام الدارقطني

✓ عصره من الناحية السياسية:

ما يكاد ينتهي المرء أو يبدأ باستعراض هذه الحقبة من التاريخ إلا ويشعر بالأسى والحزن الشديد، لما حلّ بالمسلمين خلال هذا القرن من مصائب، من انعدام الأمن في فترات كثيرة من هذه الحقبة، وعدم الاستقرار السياسي في العالم الإسلامي، وبخاصة في العراق، وعاصمته مدينة بغداد "مدينة السلام، وقلب العالم الإسلامي، وعاصمته السياسية والعلمية ..."، وذلك بسبب:

1- وجود الخلافات السياسية على الخلافة، سواء فيما بين العباسيين أنفسهم، أو فيما بينهم وبين غيرهم، كالأتراك الذين تمت على أيديهم حوادث عظيمة بشأن التنازع على الخلافة، وقتل وتنصيب الخلفاء العباسيين الذين ليس لهم من أمر الخلافة إلا الاسم فقط في أغلب الأحيان.

¹ انظر: الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي أبو الحسن: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الرياض: دار طيبة، ط(1)، 1405هـ، (9/1-20).

وقد كانت ولادته في خلافة المقتدر بالله، وكانت فترة ضعف سياسي، وفقير، وقلقل، ومحن.

ثم جاء بعده في سنة (320 هـ) الفاهر بالله ثم الراضي بالله، وهكذا تتابع الخلفاء حتى كان آخرهم الطائع لله أبو بكر من سنة 363-393 هـ، ولم يكن عهدهم بأحسن من عهد الخليفة المقتدر بالله

2- ظهور الفتن والثورات والاضطرابات الناجمة عن ضعف الخلافة، وانصراف الخلفاء عن الاهتمام بشئون الدولة، وتصريف أمورها، وتسليم مقاليد الأمور إلى غيرهم من الولاة.

3- ظهور القرامطة طوال هذه الفترة، ولعبهم بأمن الخلافة وأمن المسلمين في كثير من أقطار العالم الإسلامي، فلم يأمن أهل المدن فيها، ولم يأمن المسافرون في أسفارهم، وتعطلت فريضة الحج بسببهم سنين.

4- جور بعض الخلفاء والسلاطين، وميلهم أحيانا إلى بعض الفرق والمذاهب المنحرفة، كميل بعضهم إلى الرافضة وغيرهم.

5- ولضعف شوكة المسلمين -إثر هذه الظروف- أمام الأعداء كالروم والقرامطة، الأمر الذي أغرى أولئك الأعداء بغزو المسلمين والغارات عليهم كلما رأوا فرصة مهيأة لهم.

✓ عصره من الناحية العلمية:

من المفروض أن ينصرف الناس عن العلم في مثل هذه الظروف، فينشغلوا عن طلب العلم، لكن العصر لا زال حديث عهد بخير القرون، ولا زالت البلدان الإسلامية تزخر بعلماء السلف الصالح، وكانوا يعتقدون أن طريق سعادة المرء هو العلم الشرعي، فكانت سوق العلم والعلماء نافقة في تلك الحقبة من التاريخ، رغم كل ما سبق ذكره، وكان طلاب الحديث النبوي يتسابقون على الشيوخ:

1- فكانت الرحلات العلمية من قطر إلى قطر مزية واضحة من مزايا ذلك العصر، يظهر ذلك جليا بالنظر في تراجم الأئمة الذين عاشوا في تلك الفترة، وعدد البلدان التي رحلوا إليها، وقد رحل الدارقطني نفسه إلى بلدان متعددة.

2- عدد العلماء الذين أنجبته البلدان الإسلامية آنذاك كبير جداً، وكذا الحفاظ والأئمة.

3- المؤلفات التي كتبت في ذلك الزمن في الحديث وغيره كثيرة جداً.

ويعدّ العلماء رأس القرن الثالث هو العصر الذهبي للسنة النبوية، لما تمّ فيه من تدوين للسنة وشرح وتحقيق لها ولعلومها، وقد امتدت حياة كثير ممن تمّ على أيديهم ذلك إلى منتصف القرن الرابع أو أكثر، فيعتبر القرن الرابع "عصر الدارقطني" امتداداً للفترة الذهبية في القرن الثالث ومكملاً لها.

فالحاصل: أن تلك الظروف لم تؤثر تأثيراً سلباً في الإمام الدارقطني وطلبه للعلم شأنه شأن أمثاله من أهل عصره، بل ربما كانت في بعض الأحيان حافزاً لهم على طلب العلم، والرحلة في طلبه.¹

¹ انظر: الرحيلي، عبد الله بن ضيف الله: الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية، دار الأندلس الخضراء، ط(1)، (ص: 30-33)

الفصل الأول

الرواة الذين تفرد الدارقطني بتوثيقهم وتعديلهم، ودراسة مروياتهم

المبحث الأول: دراسة مرويات الرواة الذين تفرد الدارقطني بتوثيقهم من حيث الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بتوثيقهم، ودراستها من حيث الصحة والضعف:

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بتوثيقهم، وقصده من ذلك، والقرائن التي اعتمد عليها.

المبحث الثاني: دراسة مرويات الرواة الذين تفرد الدارقطني بتعديلهم من حيث الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "صدوق" و"لا بأس به"، من حيث الصحة والضعف.

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "صدوق" و"لا بأس به"، من حيث الصحة والضعف.

المبحث الثالث: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بجعلهم في مرتبة الاعتبار، بين الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بجعلهم في مرتبة الاعتبار، ودراسة مروياتهم من حيث الصحة والضعف.

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بجعلهم في مرتبة الاعتبار، والقرائن التي اعتمد عليها.

المبحث الأول: دراسة مرويات الرواة الذين تفرد الدارقطني بتوثيقهم من حيث الصحة والضعف.

بعد الاستقراء من مظان مصنفات الدارقطني خاصة وكتب الجرح والتعديل عامة، كان عدد الرواة الذين تفرد بتوثيقهم خمسة رواة، ولهم تسعة عشر حديثاً، مستخدماً لفظ "ثقة" فيهم جميعاً.

ويهدف هذا المبحث إلى عرض روايات كل راوٍ؛ لمعرفة مدى أثر توثيق الدارقطني في الرواية، واستنتاج القرائن التي اعتمد عليها الدارقطني في توثيق رواة من الطبقات المتقدمة.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بتوثيقهم، ودراستها من حيث الصحة والضعف:

الراوي الأول: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، من الخامسة ق¹، قال الدارقطني: "ثقة"²، وقال الذهبي وثق³، وقال ابن حجر ثقة⁴، وله سبعة أحاديث.

أولاً: الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن عليّ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا مت فاعسلني بسبع قرب من بئري، بئر غرس⁵.

فالحديث أخرجه ابن ماجه في "سننه" (451/2)، برقم: (1468)، والبخاري في "مسنده" (116/2)، برقم: (470)، والمقدسي في "المختارة" (182/2)، برقم: (562)، جميعهم من طرق عن إسماعيل بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن عليّ، عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

¹ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل: تهذيب التهذيب، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ، (306/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (155/1).

³ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط(1)، 1413هـ، (118/2).

⁴ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني أبو الفضل: تقريب التهذيب، دار الرشيد، (140/1).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه عباد بن يعقوب، واختلف النقاد فيه؛ قال أبو حاتم: كوفي شيخ¹، وقال ابن حبان: كان رافضياً داعية، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك²، فقد قال ابن عدي: وعباد بن يعقوب معروف في أهل الكوفة، وفيه غلو فيما فيه من التشيع، وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم³، وقال الدارقطني: شيعي صدوق⁴، وقال الخطيب: وهو أهل أن لا يروى عنه⁵، وقال ابن حجر: صدوق⁶.

قلت: هو صدوق يروي المناكير، وقد تفرد بالرواية عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر.

وقد ذهب الشيخ الألباني إلى ضعف الحديث⁷.

نص الحديث الثاني: ما رواه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: رأيت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثوبين أصفرين⁸.

فالحديث أخرجه البزار في "مسنده" (211/6)، برقم: (2253)، وأبو يعلى في "مسنده" (160/12)، برقم: (6789)، والطبراني في "الكبير" (144/14)، برقم: (14769)، والطبراني في "الصغير" (389/1)، برقم: (652)، والحاكم في "مستدركه" (567/3)، برقم: (6476)، (189/4)، برقم: (7488)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (145/9)، برقم: (125)، (148/9)، برقم: (126)، (148/9)، برقم: (127)، جميعهم من طرق عن مصعب بن عبد الله

¹ ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي: الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، (88/6).

² ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني أبو عبد الله: سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب ما جاء في غسل النبي (صلى الله عليه وسلم)، بيروت: دار الرسالة العالمية، ط(1)، 1430هـ، (451/2) برقم: (1468).

³ ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، دار الكتب العلمية، ط(1)، 1434هـ، (559/5).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (284/2).

⁵ مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: إكمال تهذيب الكمال في أسماء أسماء الرجال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1422 هـ، (188/7).

⁶ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل: تقريب التهذيب، دار الرشيد، (483/1).

⁷ الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، السعودية: دار المعارف، ط(1)، 1412 هـ، (383/3).

⁸ أبو يعلى، أحمد بن علي: مسند أبي يعلى الموصلي، مسند عبد الله بن جعفر الهاشمي، سوريا: دار المأمون للتراث، ط(1)، 1410 هـ، (160/12) برقم: (6789).

عن أبيه عبد الله بن مصعب، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه عبد الله بن مصعب وهو ضعيف¹، فقد قال ابن معين: ضعيف² وقال أبو حاتم: هو شيخ بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد³، وذكره ابن حبان في "الثقات"⁴.

نص الحديث الثالث: ما رواه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الرحمة هابطة، قال: ادعوا لي، ادعوا لي، فقالت صفيّة: من يا رسول الله؟ قال: "أهل بيتي عليًا وفاطمة والحسن والحسين"، فجاء بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كساءه ثم رفع يديه ثم قال: "اللهم هؤلاء آلي، فصل على محمد وعلى آل محمد"، وأنزل الله عز وجل: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}.⁵

والحديث أخرجه البزار في "مسنده" (210/6)، برقم: (2251)، والحاكم في "مستدركه" (147/3)، برقم: (4734)، كلاهما من طرق عن عبد الرحمن بن أبي بكر الملقبي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه عبد الرحمن بن أبي بكر الملقبي، وقد اتفق النقاد على ضعفه؛ قال يحيى بن معين: ضعيف⁶، وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث⁷، وقال ابن عدي: لا يتابع في

¹ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل: لسان الميزان، دار النسائي ط(1)، 1422هـ، (15/5)

² انظر ابن حجر، لسان الميزان: (15/5)

³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (217/5)

⁴ ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي: الثقات، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط(1)، 1393 هـ، (7 / 56)

⁵ الحاكم، أبو عبد الله النيسابوري: المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، تعليم الصلاة على آل النبي (صلى الله عليه وسلم)، بيروت: دار المعرفة، ط(١)، (147/3) برقم: (4734) .

⁶ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى: تهذيب الكمال الكمال في أسماء الرجال، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ، (553/16)

⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (217/5)

في حديثه، وهو في جملة من يكتب حديثه¹، والذهبي قال ضعيف²، وابن حجر قال ضعيف³. وقد ذهب الحاكم⁴ إلى تصحيحه، وهذا خلاف ما توصلت إليه الدراسة.

نص الحديث الرابع: ما رواه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ. فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).⁵

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (3355/6)، برقم: (15970)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (289/4)، برقم: (6959)، (289/4)، برقم: (6958)، والطبراني في "الكبير" (154/7)، برقم: (6673)، جميعهم من طرق عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف للانقطاع؛ فإسماعيل بن عبد الله، لم يلق رسول الله⁶، فهو من بلاغاته.

نص الحديث الخامس: ما رواه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَفْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَلَا أَجْفُوكَ⁷.

فالحديث أخرجه البزار في "مسنده" (211/6)، برقم: (2252) من طريق عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، دار الكتب العلمية، ط(١)، 1434هـ، (481/5).

² الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (242/3).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (571/1).

⁴ الحاكم، المستدرک على الصحيحين، (147/3) برقم: (4734) كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، تعليم الصلاة الصلاة على آل النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

⁵ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (3355/6) برقم: (15970).

⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب: (140/1).

⁷ البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو: البحر الزخار المعروف بمسند البزار، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط(1)، 1430هـ، (211/6) برقم: (2252) مسند عبد الله بن جعفر.

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، وقد اتفق النقاد على ضعفه؛ قال يحيى بن معين: عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي ضعيف¹، وقال البخاري: عبد الرحمن بن أبي مليكة القرشي منكر الحديث².

نص الحديث السادس: ما رواه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أيها الناس ثوبوا إلى الله تبارك وتعالى، فإنني أثوب في كل يوم سبعين مرة"³.

فالحديث أخرجه البزار في "مسنده" (209/6)، برقم: (2250) من طريق عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، وهو ضعيف، اتفق النقاد على ضعفه؛ قال يحيى بن معين: عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي ضعيف⁴، وقال البخاري: عبد الرحمن بن أبي مليكة القرشي منكر الحديث⁵.

نص الحديث السابع: ما رواه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما قدم جعفر من الحبشة أتاه النبي صلى الله عليه وسلم، فقبل بين عينيه، وقال: ما أنا بفتح خير أشد مني فرحاً بقُدوم جعفر رضي الله عنه⁶.

فالحديث أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (101/7)، برقم: (13713) من طريق عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي مرسلاً، وأخرجه البزار في "مسنده" (209/6)، برقم: (2249) من طريق

¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (217/5).

² ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (481/5).

³ البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو: البحر الزخار المعروف بمسند البزار، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط(1)، ١٤٣٠هـ، (209/6) برقم: (2250) مسند عبد الله بن جعفر.

⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (217/5).

⁵ ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (481/5).

⁶ البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو: البحر الزخار المعروف بمسند البزار، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط(1)، 1430هـ، (209/6) برقم: (2249) مسند عبد الله بن جعفر.

عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، كِلَاهُمَا (عَامِرُ الشَّعْبِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف، فالطريق التي أخرجها البزار في "مسنده" برقم: (2249) ضعيفة؛ لأن فيها عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، اتفق النقاد على ضعفه؛ قال يحيى بن معين: عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي ضعيف¹، وقال البخاري: عبد الرحمن بن أبي مليكة القرشي منكر الحديث²، وطريق البيهقي مرسل.

الراوي الثاني: يزيد بن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب القرشي، المطلبي، المدني، نزيل مصر، من السادسة خ د س³، وله أربعة أحاديث. قال الدارقطني: ثقة⁴، وقال الذهبي: وثق⁵، وقال ابن حجر: ثقة⁶.

أولاً: الحديث الذي صح:

نص الحديث الأول: ما رواه يزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن محمد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْطَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِمَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكَبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكْنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَمَّ بِظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى، حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضِيهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى

¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (217/5).

² ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (481/5).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1082/1).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (428/4).

⁵ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (526/4).

⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1082/1).

رِجْلُهُ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ، قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْآخَرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ".¹

فالحديث أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 165) برقم: (828) والنسائي في "المجتبى" (1/ 225) برقم: (1/1038)، (1 / 237) برقم: (1 / 1100)، (1 / 254) برقم: (1/1180)، (1 / 268) برقم: (1/1261) وأبو داود في "سننه" (1 / 265) برقم: (730)، (1 / 266) (1 / 363) برقم: (963)، والترمذي في "جامعه" (1 / 299) برقم: (260)، (1 / 308) برقم: (270)، (1 / 324) برقم: (293)، (1 / 335) برقم: (304)، (1 / 336) برقم: (305) وابن ماجه في "سننه" (2 / 4) برقم: (803)، (2 / 42) برقم: (862)، (2 / 43) برقم: (863)، (2/170) برقم: (1061) من طرق عن (محمد بن عمرو بن عطاء وعباس بن سهل بن سعد)، كلاهما: عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث صحيح، وقد توبع الراوي المدروس (يزيد بن محمد بن قيس)، متابعان تامتان (عن يزيد بن أبي حبيب وسعيد) من طريق البخاري وغيره ومتابعة ناقصة من (عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيِّ)، والراوي المدروس أخرج له البخاري مقروناً، وهذا ما ذهب إليه الألباني.²

نص الحديث الثاني: ما رواه يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى نَفَرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّا نَصِيدُ فِي الْبَحْرِ وَمَعَنَا مِنَ الْمَاءِ فَقَالَ: نَعَمْ، تَوْصِنُوا مِنْهُ".³

فالحديث أخرجه الحاكم في "مستدركه" (1/142)، برقم: (498)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (4/1)، برقم: (5)، كلاهما من طرق عن يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عن المغيرة بن أبي بردة،

¹ البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله: **صحيح البخاري**، بيروت: دار طوق النجاة، ط(1)، 1422هـ، كتاب الأذان، باب سنة الجلوس في التشهد، برقم: (828) (1/165).

² الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، أبو عبد الرحمن: **إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل: المكتب الإسلامي**، ط(4)، 1406 هـ، (13/2).

³ الحاكم، **المستدرک علی الصحیحین**، (1/142) برقم: (498) كتاب الطهارة، البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (1872/2)، برقم: (9034)، وأخرجه النسائي في "المجتبى" (1 / 36) برقم: (59 / 1)، (1 / 88) برقم: (331 / 1)، (1 / 854) برقم: (4361 / 1) وأبو داود في "سننه" (1 / 31) برقم: (83) والترمذي في "جامعه" (1 / 111) برقم: (69) وابن ماجه في "سننه" (1 / 250) برقم: (386)، (4 / 392) برقم: (3246) جميعهم من طرق عن (المُغِيرَةَ بِنِ أَبِي بُرْدَةَ، ووالد المُغِيرَةَ بِنِ أَبِي بُرْدَةَ، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأبو بردة بن عبد الله العبدري)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث صحيح

نص الحديث الثالث: ما رواه يزيد بن محمد، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أَنَّهُ قَالَ: لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا وَصَبٌ وَلَا أَدَى إِلَّا كَفَّرَ بِهِ عَنْهُ¹.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (2371/5)، برقم: (11511)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (471/5)، برقم: (2218)، كلاهما من طرق عن سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ. وأخرجه البخاري في "صحيحه" (7 / 114) برقم: (5641) ومسلم في "صحيحه" (8 / 16) برقم: (2573) والترمذي في "جامعه" (2 / 288) برقم: (966) جميعهم (عطاء بن يسار، ويزيد بن محمد بن قيس، ومحمد بن عمرو)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). قلت: طريقا الراوي المدروس ضعيفتان؛ لأن فيهما سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي زَيْنَبٍ، وهو مجهول²، ويزيد بن محمد القرشي لم يسمع من أبي سعيد الخدري³.

والحديث من غير طريق الراوي المدروس صحيح، أخرجه البخاري ومسلم رحمهما الله.

¹ أحمد بن حنبل: مسند أحمد بن حنبل، (2371/5) برقم: (11511) مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

² لم يرد فيه جرح أو تعديل انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (4/118).

³ قاله الشيخ شعيب، أحمد بن حنبل: مسند أحمد بن حنبل، طبعة الرسالة، (436/17) برقم: (11336).

ثانيًا: الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه يزيد بن محمد القرشي، عن علي بن رباح، عن عتبة بن عامر، قال: "أمرني النبي (صلى الله عليه وسلم)، أن أقرأ المعوذات دُبُر كل صلاة" ¹.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (3879/7)، برقم: (17689)، والنسائي في "الكبرى" (60/9)، برقم: (9890)، والطبراني في "الكبير" (294/17)، برقم: (811)، من طرق عن يزيد بن محمد.

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه يزيد بن عبد العزيز الرعيني، وهو مجهول ²، وفيه عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم، واختلف النقاد فيه؛ فقال ابن معين: ضعيف الحديث ³، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به ⁴، وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به ⁵، وقال الذهبي: فيه لين ⁶، وقال ابن حجر: صدوق زاهد ⁷.

قلت: هو صدوق يخطيء، وراو هذا حاله لا يحتمل تفرده.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (27/5)، برقم: (2903) من طريق عن ابن لهيعة، واختلف النقاد فيه؛ فمنهم من ضعفه، قال ابن معين: كان ضعيفا لا يحتج بحديثه؛ كان من شاء يقول له حدثنا ⁸، حدثنا ⁸، وقال أبو زرعة عن ابن لهيعة تركه البخاري ⁹، وقال أبو زرعة: كان لا يضبط ¹⁰، وقال

¹ النسائي، السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة، برقم: (9890) (60/9).

² ذكره ابن حبان في "الثقات"، ابن حبان، الثقات: (244/6) قال الذهبي: لا يكاد يعرف، الذهبي، لسان الميزان: (453 / 9) قال ابن حجر: مقبول، ابن حجر، تقريب التهذيب: (1 / 1079).

³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (338/5).

⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (338/5).

⁵ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (571/2).

⁶ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (295/3).

⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب: (607/1).

⁸ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (411/2).

⁹ مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (143/8).

¹⁰ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (411/2).

الدارقطني: ابن لهيعة، وهو ضعيف الحديث¹، وقال الذهبي: ضعيف، والعمل على تضعيف حديثه²، وقال ابن حجر: صدوق³، ومنهم من وثقه؛ قال أبو داود، عن أحمد: ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه، وضبطه، وإتقانه، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ⁴.

قلت: الراجح ضعف ابن لهيعة، لأنَّ كتبه احترقت، وهو ضعيف في الحفظ.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (284/1)، برقم: (1/1335)، وأبو داود في "سننه" (561/1)، برقم: (1523)، وأحمد في "مسنده" (4000/7)، برقم: (18071)، والنسائي في "الكبرى" (94/2)، برقم: (1260)، وابن خزيمة في "صحيحه" (734/1)، برقم: (755)، وابن حبان في "صحيحه" (344/5)، برقم: (2004)، والطبراني في "الكبير" (294/17)، برقم: (812)، والحاكم في "مستدركه" (253/1)، برقم: (935)، جميعهم من طرق عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ حُنَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ.

قلت: الحديث من هذه الطرق ضعيف؛ لأن فيه حُنَيْنَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ، وهو مجهول⁵.

جميعهم (يزيد بن محمد بن قيس، ويزيد بن أبي حبيب، وحنين بن أبي حكيم)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف، وتصحيح الألباني للحديث⁶، خلاف ما توصلت إليه الدراسة.

¹ سنن الدارقطني: (129/1) برقم: (244).

² الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (182/3).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (538/1).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (411/2).

⁵ ذكره ابن حبان في "الثقات"، ابن حبان، الثقات: (272/9) قال الذهبي: لا يكاد يعرف، ابن حجر، لسان الميزان:

(453/9) قال ابن حجر: مقبول ابن حجر، تقريب التهذيب: (1079/1).

⁶ ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم الحراني: الكلم الطيب، تحقيق وتخريج: محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، ط(1)، (ص: 113).

الراوي الثالث: زيد بن علي بن دينار النخعي، أبو أسامة الرقي، من الثامنة س¹، وله حديث واحد. قال الدارقطني: ثقة²، وقال الذهبي: صدوق³، وقال ابن حجر: صدوق⁴.

الحديث الذي لم يصح:

نص الحديث: ما رواه زيد بن علي، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ ابْنِ بَشْرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: " مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - يَعْقِدُ هُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ"⁵.

فالحديث أخرجه النسائي في "الكبرى" (18/9)، برقم: (9773) من طريق عن الْمُعِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ ابْنِ بَشْرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه ابن بَشْرٍ، واختلف النقاد فيه؛ قال ابن معين: ثقة من خيار المسلمين⁶، وقال الدارقطني: ليس بالحافظ يحدث عن الأعمش مناكير⁷، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن الأعمش، وعنه معتمر بن سليمان، كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وينفرد بأشياء يشهد السمع لها أنها مقلوبة⁸، ومنهم من عدله قال أبو زرعة

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (355/1).

² انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب: (668/1).

³ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (448/2).

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (355/1).

⁵ النسائي، السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قال لا إله إلا الله، برقم: (9773) (18/9).

⁶ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (308/2).

⁷ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (308/2).

⁸ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (308/2)، ابن حبان، المجروحين (32/2).

والنسائي: لا بأس به¹، قال الذهبي ثقة²، قلت: هو صدوق يغرب، وتفرد بما لا يحتمل، والحديث من أفراده.

والراوي الآخر الذي تابع ابن بشر؛ وورد بلفظ "غيره" مبهم لم يذكر اسمه، والمبهم ضعيف.

الراوي الرابع: عبد الرحمن بن شيبه بن عثمان العبدي، المكي، الحجبي، من الثالثة س³، وله ثلاثة أحاديث. قال الدارقطني: ثقة⁴، وقال ابن حجر: وهم من ذكره في الصحابة⁵.

أولاً: الأحاديث التي صحت:

نص الحديث الأول: ما رواه عبد الرحمن بن شيبه أخبره أن عائشة أخبرته: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، طرقه وجع، فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه، فقالت عائشة: لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): إن الصالحين يشدد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمناً نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة، ورفع بها درجة⁶.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده"، (6218/12)، برقم: (26444)، (6096/11)، برقم: (25847)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (462/5)، برقم: (2211)، (463/5)، برقم: (2212)، والحاكم في "مستدركه" (345/1)، برقم: (1282)، (319/4)، برقم: (7996)، من طرق عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن شيبه.

والحديث صحيح، إلا طريق أحمد في "مسنده" رقم: (25847)، حسن؛ لأن فيها هشام بن سعيد، قال النسائي: ليس به بأس⁷، وقال الذهبي ثقة عابد⁸، وقال ابن حجر صدوق⁹، فهو صدوق.

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (494/1).

² الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (93/3).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (582/1).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (516/2).

⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب: (582/1).

⁶ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند عائشة رضي الله عنها، برقم: (25847) (6096/11).

⁷ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (271/4).

⁸ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (426/4).

⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1021/1).

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (7 / 114) برقم: (5640) ومسلم في "صحيحه" (8 / 14) برقم: (2572)، (8 / 15) برقم: (2572)، (8 / 15) برقم: (2572)، (8 / 15) برقم: (2572)، (8 / 15) برقم: (2572) والترمذي في "جامعه" (2 / 286) برقم: (965) جميعهم (عروة بن الزبير بن العوام، والأسود بن يزيد بن قيس، وعبد الرحمن بن شيبه)، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: فالحديث صحيح، وقد توبع الراوي المدروس عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ، من متابعات صحيحة (عن الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبِي وَائِلٍ وَعَمْرَةَ وَالْأَسْوَدِ وَعُرْوَةَ) من طرق البخاري ومسلم وغيرهما.

نص الحديث الثاني: ما رواه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، تَقُولُ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): " مَا لَنَا لَا نُذَكَّرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذَكَّرُ الرِّجَالُ " قَالَتْ: " فَلَمْ يَرْعِنِي ذَاتَ يَوْمٍ ظَهَرًا إِلَّا نِدَاؤُهُ عَلَى الْمُنْبَرِ، قَالَتْ: وَأَنَا أُسْرَحُ رَأْسِي، فَلَفَقْتُ شَعْرِي، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى حُجْرَةِ بَيْتِي، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ}، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ: {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}¹.

فالحديث أخرجه النسائي في "الكبرى" (10/219)، برقم: (11341)، وأحمد في "مسنده" (12/6417)، برقم: (27218)، (12/6424)، برقم: (27246)، والطبراني في "الكبير" (23/293)، برقم: (650)، من طرق عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ.

وأخرجه أحمد في "مسنده"، (12/6425)، برقم: (27247)، والطبراني في "الكبير" (17/125)، برقم: (665)، من طرق عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (5/118)، برقم: (3023) من طريق عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ، وإسناد الترمذي ضعيف؛ لأن فيه رواية عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ، وهو مبهم.

¹ النسائي، السنن الكبرى للنسائي، كتاب التفسير، سورة الأحزاب، ق، برقم: (11341) (10/219).

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (219/10)، برقم: (11340)، والطبراني في "الكبير" (263/23)، برقم: (554)، كلاهما من طرق عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

قلت: الحديث من طريق النسائي في "الكبرى" (219/10)، برقم: (11340) ضعيف؛ لأن فيها شريك بن عبد الله، فمنهم من وثقه؛ قال ابن معين: شريك صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه، وقال معاوية: وسمعت أحمد بن حنبل يقول شببها بذلك¹، وقال ابن معين: ولم يكن شريك عند يحيى - يعني القطان - بشيء، وهو ثقة ثقة²؛ ومنهم من ضعفه، فقد قال أبو حاتم: وقد كانت له أغاليط³، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي. وكذا قال الدارقطني⁴، وقال ابن حبان كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة⁵، وقال الذهبي أحد الأعلام، وثقه ابن معين، وقال غيره: سيء الحفظ، وقال النسائي: ليس به بأس، هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري⁶، وقال ابن حجر صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع⁷.

قلت: إذن هو صدوق يخطئ كثيراً.

والحاكم في "مستدركه" (300/2)، برقم: (3193)، وأبو يعلى في "مسنده" (391/12)، برقم: (6958)، والحميدي في "مسنده" (310/1)، برقم: (303)، جميعهم من طرق عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (164/2).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (164/2).

³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (365/4).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (164/2).

⁵ ابن حبان، الثقات: (444/6).

⁶ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (574/2).

⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب: (436/1).

قلت: الحديث من هذه الطرق ضعيف؛ لأن فيها سلمة بن عمرو بن أبي سلمة وهو مجهول¹.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (118/5)، برقم: (3022)، وأحمد في "مسنده" (6457/12)، برقم: (27378)، وسعيد بن منصور في "سننه" (1236/4)، برقم: (624)، وأبو يعلى في "مسنده"، (393/12)، برقم: (6959)، (280/23)، برقم: (609)، والحاكم في "مستدركه"، (305/2)، برقم: (3214)، (416/2)، برقم: (3581)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (21/9)، برقم: (17879)، من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

والحديث من هذه الطرق ضعيف؛ لأن فيها ابن أبي نجيح، روى عن مجاهد من غير سماع².

جميعهم (سلمة بن عبد الله، ومجاهد بن جبر، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد الرحمن بن شعبة، وعبد الله بن رافع، ورجل (مبهم))، عن أم سلمة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

قلت: الحديث صحيح من غير ما بينت ضعفه، وقد توبع الراوي المدروس (عبد الرحمن بن شعبة)، متابعة تامة (من طريق عبد الله بن رافع)، وهذا ما ذهب إليه الحاكم³.

ثانيًا: الحديث الذي لم يصح:

نص الحديث: ما رواه عبد الرحمن بن شعبة، قال: اختلفنا هاهنا في الزور، فقال قوم: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون يدخلونها جميعًا، ثم ينجي الله الذين اتقوا، فقلت: له: إنا اختلفنا فيها بالبصرة، فقال قوم: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون: يدخلونها جميعًا ثم ينجي الله الذين اتقوا فأهوى بإصبعه إلى أذنيه، فقال: صمًا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: الزور الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمن بردًا وسلامًا كما كانت على إبراهيم

¹ ذكره ابن حبان في كتابه الثقات، ابن حبان، الثقات: (399/6) وقال ابن حجر: مقبول. ابن حجر، تقريب التهذيب: (400/1).

² قال ابن حبان: ابن أبي نجيح نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التفسير، روى عن مجاهد من غير سماع، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (444/2).

³ أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط(1)، ١٤٢١ هـ، (199/44).

حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ - أَوْ قَالَ: لِحَبْطِهِمْ - ضَجِيجًا مِنْ نَرْفِهَا "، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَدْرُ
الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا"¹.

فالحديث أخرجه الحاكم في "مستدركه" (587/4)، برقم: (8842) من طريقه عن مُنْيَةَ الْأَزْدِيَّةِ
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ غَالِبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ
مُنْيَةَ الْأَزْدِيَّةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه مُنْيَةَ الْأَزْدِيَّةِ، وهي مجهولة².

الراوي الخامس: يحيى بن قيس السبئي، بفتح المهملة والموحدة وهمزة بغير مد، اليميني،
المأربي، من الخامسة. د ت س³، وله أربعة أحاديث، قال الدارقطني: ثقة⁴، وقال الذهبي:
صدوق⁵، وقال ابن حجر: ثقة⁶.

أولاً: الأحاديث التي صحت:

نص الحديث الأول: ما رواه يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ الْمَازِنِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً، عَنِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ
وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ، وَالذَّرْهَمُ بِالدَّرْهَمِ. قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحِلُّهُ. فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ
بِمَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَلَكِنْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)،
قَالَ: لَيْسَ الرَّبَا إِلَّا فِي النَّسِئَةِ، أَوْ النَّظَرَةِ⁷.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (5104/9)، برقم: (22210)، والطبراني في "الكبير" (172/1)،
برقم: (435)، كلاهما من طرق عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْبُرْسَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ.

¹ الحاكم، المستدرک، کتاب الأھوال، یرد الناس النار ثم یصدرون عنها بأعمالهم، برقم: (8842) (587/4).

² قال ابن حجر: لا یعرف حالها، ابن حجر، تقریب التهذیب: (1372/1).

³ ابن حجر، تقریب التهذیب: (1064/1).

⁴ ابن حجر، تهذیب التهذیب: (382/4).

⁵ الذھبی، الکاشف فی معرفة من له رواية فی الكتب الستة: (495/4).

⁶ ابن حجر، تقریب التهذیب: (1064/1).

⁷ أحمد بن حنبل: المسند، مسند الأنصار رضي الله عنهم، برقم: (22210) (5104/9).

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها محمد بن بكر، وقال ابن حجر: صدوق قد يخطئ¹، وفيها زيادة لفظ "أو النظرة"، وهي زيادة شاذة لم ترد في الروايات الصحيحة.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (74 / 3) برقم: (2178) ومسلم في "صحيحه" (5 / 49) برقم: (1596)، (5 / 49) برقم: (1596)، (5 / 50) برقم: (1596)، (5 / 50) برقم: (1596) والنسائي في "المجتبى" (1 / 892) برقم: (4594 / 3)، (1 / 892) برقم: (4595 / 4) كلاهما (ابن عباس وسعيد بن المسيب)، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

نص الحديث الثاني: ما رواه يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، إِلَّا رَكَعَ عِنْدَهَا رَكْعَتَيْنِ².

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (6306/12)، برقم: (26793) من طريق عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْبُرْسَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ.

قلت: وهذه الطريق ضعيفة؛ لأن فيها محمد بن بكر، وهو صدوق قد يخطئ³.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (121/1) برقم: (590)، (1 / 121) برقم: (591)، (1 / 122) برقم: (592)، (1 / 122) برقم: (593)، (2 / 155) برقم: (1630) ومسلم في "صحيحه" (2 / 210) برقم: (833)، (2 / 11) برقم: (835)، (2 / 211) برقم: (835)، (2 / 211) برقم: (835)، (2 / 573) برقم: (835)، (2 / 211) برقم: (835) والنسائي في "المجتبى" (1 / 136) برقم: (573 / 2)، (1 / 136) برقم: (574 / 3)، (1 / 136) برقم: (575 / 4)، (1 / 136) برقم: (576 / 5)، (1 / 136) برقم: (577 / 6) وأبو داود في "سننه" (1 / 494) برقم: (1279) جميعهم (عروة بن الزبير، والأسود بن يزيد بن قيس، ومسروق بن الأجدع)، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (829/1).

² أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (6306/12) برقم: (26793) مسند عائشة رضي الله عنها.

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (829/1).

ثانيا: الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْمَارِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ عَنْ سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ شُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ عَنْ أَبِيضَ بْنِ حَمَالٍ، أَنَّهُ وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَاسْتَفْطَعَهُ فَأَقْطَعَهُ الْمِلْحَ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَدْرِي مَا أَقْطَعْتَهُ؟ إِنَّمَا أَقْطَعْتَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ، قَالَ: فَرَجَعَ فِيهِ، وَقَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ، فَقَالَ: مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ¹.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (279/1)، برقم: (811) من طريق عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَارِيّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْمَارِيّ، عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ، عَنْ سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ.

قلت: الحديث من هذه الطريق ضعيف؛ لأن فيها سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ، وهو مجهول².

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (532/17)، برقم: (33704)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (149/6)، برقم: (11947)، كلاهما من طرق عَنْ ابْنِ مُبَارَكٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْمَارِيّ، عَنْ رَجُلٍ.

قلت: الحديث من هاتين الطريقين ضعيف؛ لأن فيهما رَجُلٌ مبهم.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (326/5)، برقم: (5732)، (326/5)، برقم: (5733)، (327/5)، برقم: (5735)، من طرق عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْمَارِيّ.

قلت: الحديث من هذه الطرق ضعيف؛ لأن فيها بقية بن الوليد وهو مدلس تدليس التسوية عن الضعفاء والمجهولين³، وفي هذه الطرق لم يصرح بالسماع.

¹ ابن حبان، محمد البُستي: صحيح ابن حبان، باب في الخلافة والإمارة، ذكر ما يستحب للأئمة استمالة قلوب رعيّتهم بإقطاع الأرضين لهم، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط(٢)، ١٤١٤هـ، (351/10) برقم: (4499)

² قال الذهبي: نكرة، الكاشف: (2 / 541) قال ابن حجر: مجهول، تقريب التهذيب: (1 / 416)

³ ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: (163/1)

وأخرجه المقدسي في "المختارة" (56/4)، برقم: (1283) من طريق عن أحمد بن عمرو الخلال، عن محمد بن أبي عمر، عن فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمّال.

قلت: الحديث من هذه الطريق ضعيف؛ لأن فيها أحمد بن عمرو الخلال، وهو مجهول¹.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (278/1)، برقم: (809)، والمقدسي في "المختارة" (59/4)، برقم: (1286)، كلاهما من طرق عن محمد بن يحيى بن قيس الماري، عن يحيى بن قيس الماري، عن سمي بن قيس.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (278/1)، برقم: (810)، والمقدسي في "المختارة" (57/4)، برقم: (1284)، كلاهما من طرق عن محمد بن يحيى بن قيس الماري، عن يحيى بن قيس الماري.

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (396/5)، برقم: (4521)، (440/5)، برقم: (4608) من طريق عن محمد بن يحيى بن أبي سميئة، عن محمد بن يحيى بن قيس الماري.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (139/3)، برقم: (3064)، والترمذي في "جامعه" (56/3)، برقم: (1380)، (57/3)، برقم: (1380 م)، والنسائي في "الكبرى" (327/5)، برقم: (5736)، (327/5)، برقم: (5737)، وابن حبان في "صحيحه" (351/10)، برقم: (4499)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (149/6)، برقم: (11946)، والمقدسي في "المختارة" (58/4)، برقم: (1285)، جميعهم من طرق عن محمد بن يحيى بن قيس الماري، عن يحيى بن قيس الماري.

كلاهما (محمد بن يحيى بن قيس، ويحيى بن قيس)، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس.

كلاهما (ثمامة بن شراحيل وسمي بن قيس)، عن شمير.

قلت: وهذه الطرق ضعيفة؛ لأن فيها شمير بن عبد المدان، وهو مجهول².

¹ لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

² ذكره ابن حبان في "الثقات"، ابن حبان، الثقات: (370/4) قال الذهبي: لا يعرف، الذهبي، الكاشف: (583/2) قال ابن حجر: مقبول، ابن حجر، تقريب التهذيب: (440/1).

وأخرجه أبو داود في "سننه" (140/3)، برقم: (3066)، وابن ماجه في "سننه" (530/3)، برقم: (2475)، والدارمي في "مسنده" (1700/3)، برقم: (2650)، (1704/3)، برقم: (2653)، والنسائي في "الكبرى" (326/5)، برقم: (5734)، والطبراني في "الكبير" (278/1)، برقم: (808)، والدارقطني في "سننه" (49/4)، برقم: (3077)، (395/5)، برقم: (4520)، والمقدسي في "المختارة" (53/4)، برقم: (1282)، جميعهم من طرق عن ابن أبيّض بن حمّال.

قلت: وهذه الطرق ضعيفة؛ لأن فيها سعيد بن أبيّض بن حمّال، وهو مجهول¹.

جميعهم (يحيى بن قيس، وفرج بن سعيد بن علقمة، وابن أبيّض بن حمّال، وسمي بن قيس، وشمير بن عبد المدان ورجل)، عن أبيّض بن حمّال، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

قلت: إذن الحديث ضعيف، وقد حسنه الألباني²، وهو خلاف ما توصلت إليه الدراسة.

نص الحديث الثاني: ما رواه يحيى بن قيس المازني، حدثنا ثمامة بن شراحيل قال: خرجت إلى ابن عمر فقلنا: ما صلاة المسافرين؟ فقال: ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب ثلاثاً، قلت: أريت إن كنا بذي المجاز قال: وما ذو المجاز؟ قلت: مكاناً نجتمع فيه ونبيع فيه، وتمكث عشرين ليلة أو خمس عشرة ليلة، قال: يا أيها الرجل كنت بأذربيجان (لا أدري قال: أربعة أشهر أو شهرين)، فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين، ورأيت نبي الله (صلى الله عليه وسلم)، نصب عيني يصليهما ركعتين ركعتين، ثم نزع هذه الآية: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} حتى فرغ من الآية³.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (1201/3)، برقم: (5652)، (1352/3)، برقم: (6535)، كلاهما من طرق عن يحيى بن قيس المازني، عن ثمامة بن شراحيل، عن ابن عمر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

¹ ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، ابن حبان، الثقات: (281/4) قال الذهبي: وثق، الذهبي، الكاشف: (471/2) قال ابن حجر: مقبول، ابن حجر، تقريب التهذيب: (373/1).

² الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج، أبو عبد الرحمن: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، المملكة العربية السعودية: دار با وزير للنشر والتوزيع، ط(1)، 1424 هـ، (469/6).

³ أحمد بن حنبل: المسند، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، برقم: (5652) (1201/3).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه محمد بن بكر، واختلف النقاد فيه؛ فقال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: وكان والله ظريفاً صاحب أدب¹، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث² وتكلم البخاري عنه أنه يخطئ بالحديث³، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق⁴، وقال النسائي: ليس بالقوي⁵، وقال الذهبي ثقة صاحب حديث⁶، وقال ابن حجر صدوق قد يخطئ⁷.

قلت: صدوق يخطئ، وهو مدار الحديث، وراي هذا حاله لا يُحتمل تفرده.

فالحديث ضعيف، وقد ذهب الشيخ شعيب إلى تحسينه⁸، وهذا خلاف ما توصلت إليه الدراسة.

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بتوثيقهم، وقصده من ذلك، والقرائن التي اعتمد عليها.

أولاً: جدول نبين فيه حال مرويات الرواة من حيث الصحة والضعف والمتابعات:

الرقم	اسم الراوي ودرجته، وطبقته	الأحاديث الصحيحة أصل الحديث	الأحاديث الضعيفة أصل الحديث	متابعات صحيحة	متابعات ضعيفة	شواهد صحيحة	شواهد ضعيفة
1	إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، ثقة، من الخامسة.		7 روايات				
2	يزيد بن محمد بن قيس، ثقة، من الخامسة.	1	3	3	1		
3	زيد بن علي بن دينار، ثقة، من الثامنة.		1				
4	عبد الرحمن بن شيبه، ثقة، من الثالثة.	2	1	3			
5	يحيى بن قيس السبئي، ثقة، من الخامسة.	2	2	3	1		

¹ انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (212/7)

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (522/3)

³ الترمذي، جامع الترمذي، برقم: (1010) (322/2)

⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (212/7)

⁵ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (522/3)

⁶ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (89/4)

⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب: (829/1)

⁸ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (388/9)

ثانياً: القرائن التي اعتمد عليها الدارقطني في توثيق الرواة:

1. أن يكون أصل الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما، وإن لم تصح طريق الراوي الذي وثقه، كما في بعض مرويات يحيى بن قيس.

2. أن يكون للراوي متابعة واحدة أو أكثر، وقد لا تكون صحيحة، كما في حال الراوي يزيد بن محمد بن قيس.

3. أن يكون من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما في الراوي إسماعيل بن جعفر بن علي بن أبي طالب، فله أربع روايات من أصل سبعة، في فضائل آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: قصد الدارقطني من إطلاق لفظ ثقة:

مما لا شك فيه أن الدارقطني استخدم مصطلح ثقة لإثبات عدالة الراوي وحفظه، وهو المتعارف عليه بين النقاد، إلا أنه في الراوي إسماعيل بن جعفر قصد منه إثبات العدالة دون الضبط، فهو من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني: دراسة مرويات الرواة الذين تفرد الدارقطني بتعديلهم من حيث الصحة والضعف.

بعد الاستقراء من مظان مصنفات الدارقطني خاصة وكتب الجرح والتعديل عامة، كان عدد الرواة الذين تفرد الدارقطني بتعديلهم تسعة رواة، ولهم تسعة وثلاثين حديثاً.

ويهدف هذا المبحث إلى عرض روايات كل راوٍ؛ لمعرفة مدى أثر توثيق الدارقطني في الرواية، واستنتاج القرائن التي اعتمد عليها الإمام لتعديل رواة متقدمين لم يعاصروهم.

والألفاظ التي استخدمها الدارقطني في التعديل، هي: صدوق، ولا بأس به، ولا بأس به شيخ مقل، ويعتبر به.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "صدوق" و"لا بأس به"، من حيث الصحة والضعف.

الراوي الأول : عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام الأسدي، الحزامي، بالزاي، المدني، أبو القاسم، من العاشرة خ د.¹ وله خمسة أحاديث.

قال الدارقطني: صدوق²، وقال الذهبي: ثقة³، وقال ابن حجر: صدوق⁴.

أولاً: الحديث الذي صح:

نص الحديث الأول: ما رواه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَّ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرَبًا فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا فِي النَّاسِ يَقْرِي قَرِيَّهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ⁵.

فالحديث أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 205) برقم: (3633)، (5 / 9) برقم: (3676)، (5 / 10) برقم: (3682)، (9 / 38) برقم: (7019)، (9 / 38) برقم: (7020) ومسلم في "صحيحه" (7 / 113) برقم: (2393)، (7 / 114) برقم: (2393) والترمذي في "جامعه" (4 / 127) برقم: (2289) من طرق عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: إذن الحديث صحيح ، وقد توبع الراوي المدروس (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ)، أربع متابعات ناقصة من قبل زُهَيْرِ بْنِ معاوية، وابنُ جُرَيْجٍ، وسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ من طريق

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (600/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (555/2).

³ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (285/3).

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (600/1).

⁵ البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، برقم: (3633) (4/205).

البخاري ومسلم وغيرهما، وأخرج البخاري لعبد الرحمن بن المغيرة مقروناً، وهذا ما ذهب إليه الألباني¹، والشيخ شعيب².

نص الحديث الثاني: ما رواه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ. عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ - (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) -، قَالَ: الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ³.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (65/9)، برقم: (9136)، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه البزار في "مسنده" (288/12)، برقم: (6108)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

جميعهم (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها مَسْعَدَةَ بْنَ سَعْدٍ، وهو مجهول⁴، وطريق البزار ضعيفة لأن فيها عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف⁵.

وقد صح الحديث من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁶.

نص الحديث الثالث: ما رواه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَائِشَةَ - أَنَّ النَّبِيَّ -

¹ الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، (550/1).

² أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (432/8).

³ الطبراني، المعجم الأوسط، (65/9) برقم: (9136) باب الميم، من اسمه مسعدة، مسعدة بن سعد العطار.

⁴ لم يرد فيه جرح أو تعديل انظر الذهبي، تاريخ الإسلام: (836/6).

⁵ ابن عدي، الكامل في الضعفاء (433/5)، ابن الجوزي، الضعفاء (126/2).

⁶ مسلم، صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، برقم: (2956)، (210/8).

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، - قَالَ: مَا كَانَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا فِي أُمَّتِهِ مُعَلِّمٌ أَوْ مُعَلَّمَانِ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِنَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ¹.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (66/9)، برقم: (9137) من طريق عن مسعدة بن سعد، عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد الرحمن بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، عن محمد بن أبي عتيق.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها مسعدة بن سعد، وهو مجهول².

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (115/7)، برقم: (2398)، (115/7)، برقم: (2398)، وابن حبان في "صحيحه" (317/15)، برقم: (6894)، والحاكم في "مستدركه" (86/3)، برقم: (4525)، والنسائي في "الكبرى" (300/7)، برقم: (8065)، والترمذي في "جامعه" (64/6)، برقم: (3693)، وأحمد في "مسنده" (5869/11)، برقم: (24923)، والحميدي في "مسنده" (285/1)، برقم: (255)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (336/4)، برقم: (1648)، (336/4)، برقم: (1649)، (339/4)، برقم: (1652)، من طرق عن (أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله) من طرق عن عائشة عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

ثانيًا: الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيَّاشٍ السَّمْعِيُّ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ، عَنْ أَبِيهِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبٍ، عَنْ عَمِّهِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ. قَالَ دَلْهَمٌ: وَحَدَّثَنِيهِ أَبِي الْأَسْوَدُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ أَنَّ لَقِيطًا خَرَجَ وَإِذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: نَهْيُكُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ، قَالَ لَقِيطٌ: فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ؛ لِأَنْسِلَاخِ رَجَبٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ الطبراني، المعجم الأوسط، (66/9) برقم: (9137) باب الميم، من اسمه مسعدة، مسعدة بن سعد العطار.

² لم يرد فيه جرح أو تعديل انظر الذهبي، تاريخ الإسلام: (836/6).

وَسَلَّمَ)، فَوَاقَيْنَاهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَقَامَ فِي النَّاسِ حَظِيْبًا فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنِّي قَدْ حَبَّأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَلَا لَأَسْمِعَنَّكُمْ، أَلَا فَهَلْ مِنْ أَمْرٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ؟ فَقَالُوا: ااعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أَلَا ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضَّلَالُ، أَلَا إِنِّي مَسْئُولٌ، هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلَا ااسْمَعُوا تَعِيشُوا... الحديث بطوله¹.

فالحديث أخرجه ابن ماجه في "سننه" (125/1)، برقم: (181)، وأحمد في "مسنده" (3517/7)، برقم: (16437)، (3520/7)، برقم: (16451)، والطيايسي في "مسنده" (417/2)، برقم: (1188)، والطبراني في "الكبير" (207/19)، برقم: (469)، من طرق عن وَكِيعِ بْنِ حُدْسٍ.

قلت: الحديث من هذه الطرق ضعيف؛ لأن فيها وَكِيعُ بْنُ حُدْسٍ، وهو مجهول².

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (211/19)، برقم: (477) من طريق عن مُصَنَّبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْرَةَ الرُّبَيْرِيِّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّقْرِ الْعَسْكَرِيِّ، كلاهما عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حِرَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشِ الْأَنْصَارِيِّ الْمُسَمَعِيِّ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "مسند أحمد" (3521/7)، برقم: (16456) من طريق عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ مُصَنَّبِ بْنِ الرُّبَيْرِ الرُّبَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْحَرَامِيِّ.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (222/3)، برقم: (3266) من طريق عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْرَةَ كَلَامُهَا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشِ السَّمْعِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْقُبَائِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ

¹ عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "مسند أحمد" (3521/7) برقم: (16456) أول مسند المدنيين رضي الله عنهم أجمعين، حديث أبي رزين العقيلي لقيط بن عامر المنتفق رضي الله عنهما.

² ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، ابن حبان، الثقات: (496/5) وقال ابن القطان: مجهول الحال، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (314/4). وقال الذهبي: وثق، الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (451/4). وقال ابن حجر: مقبول، ابن حجر، تقريب التهذيب: (1037/1).

عَوْفٍ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبٍ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "مسند أحمد" (3521/7)، برقم: (16456) من طريق عن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مُصَنَّبِ بْنِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْحَرَامِيِّ.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (222/3)، برقم: (3266) من طريق عن الحسن بن عليٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَزَةَ.

كلاهما (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْحَرَامِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشٍ السَّمْعِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ.

وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (560/4)، برقم: (8780)، وأبو داود في "سننه" (222/3)، برقم: (3266)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "مسند أحمد" (3521/7)، برقم: (16456)، والطبراني في "الكبير"، (211/19)، برقم: (477).

جميعهم (عبد الله بن حاجب بن عامر، وعاصم بن لقيط، والأسود بن عبد الله بن حاجب، ووكيع بن عدس)، عَنْ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

والحديث من باقي الطرق ضعيف؛ لأنَّ فيها دلهم بن الأسود المنتفق العقيلي، وهو مجهول¹؛ فمرة يروي دَلْهَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ، ومرة يروي دَلْهَمُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ، ومرة يروي عن أبيه عن عاصم عن لقيط، ومرة يروي دَلْهَمُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ حَاجِبٍ.

¹ ذكره ابن حبان في "الثقات"، ابن حبان، الثقات: (292/6) قال الذهبي: وثق الذهبي، الكاشف، (381/2) قال ابن حجر: مقبول، ابن حجر، تقريب التهذيب: (310/1).

قلت: إذن الحديث ضعيف، وهذا ما ذهب إليه شعيب الأرنؤوط¹.

نص الحديث الثاني: ما رواه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: نَا حَمْرَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: مَاءٌ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ².

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (139/4)، برقم: (3815)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْبُرْلُوسِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حَمْرَةَ الزَّيَّاتِ.

فالحديث أخرجه البيهقي في "الكبرى" (202/5)، برقم: (10101) من طريقه عن ابن طهمان.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ، وهو مجهول³.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (249 / 4) برقم: (3062) وأحمد في "مسنده" (6 / 3133) برقم: (15078)، (6 / 3163) برقم: (15227) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (8 / 391) برقم: (14340)، (12 / 153) برقم: (24191) والطبراني في "الأوسط" (1 / 259) برقم: (849)، (4 / 139) برقم: (3815)، (9 / 26) برقم: (9027) والبيهقي في "سننه الكبير" (5 / 148) برقم: (9762) جميعهم من طرق عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ.

جميعهم (إبراهيم بن طهمان، وَحَمْرَةُ الزَّيَّاتُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

والحديث من باقي الطرق ضعيف، لأنَّ فيها عبد الله بن المؤمل وقد اتفق النقاد على ضعفه⁴، وفي إسناد إبراهيم بن طهمان أحمد بن إسحاق بن شيبان وهم مجهول⁵.

¹ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (128/26).

² الطبراني، سليمان بن أحمد: المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه علي، علي بن سعيد بن بشير الرازي، القاهرة: دار الحرمين، ط(1)، 1415هـ، (139/4) برقم: (3815).

³ لم يرد فيه جرح ولا تعديل. انظر الذهبي، تاريخ الإسلام: (285/6)

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (46/6).

⁵ لم يرد فيه جرح أو تعديل.

الراوي الثاني: الزبير بن أبي أسيد الساعدي، وقيل: اسم أبيه المنذر، فنسب إلى جده، من الثالثة خ.¹، وله حديث واحد. قال الدارقطني: لا بأس به²، وقال ابن حجر: صدوق³.

الحديث الذي صح:

نص الحديث: ما رواه حمزة بن أبي أسيد، والزبير بن المنذر بن أبي أسيد، عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم بدر: إذا أكتبوكم فارمؤهم، واستنبقوا⁴.

فالحديث أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 38) برقم: (2900)، (5 / 78) برقم: (3984)، (5 / 78) برقم: (3985) وأبو داود في "سننه" (3 / 5) برقم: (2663)، (3 / 5) برقم: (2664) من طرق عن (حمزة بن أبي أسيد، والزبير بن أبي أسيد، والمنذر بن أبي أسيد، وعباس بن سهل بن سعد)، عن أبي أسيد عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

قلت: إذن الحديث صحيح، وقد توبع الراوي المدروس (الزبير بن أبي أسيد)، ثلاثة متابعات تامة (عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد وعباس بن سهل بن سعد) من طريق البخاري ومسلم وغيرهما. والراوي المدروس أخرج له البخاري مقروناً، وهذا ما ذهب إليه الألباني⁵.

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (334/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (623/1).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (334/1).

⁴ البخاري، صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حدثي عبد الله بن محمد الجعفي برقم: (3984)(78/5).

⁵ الألباني، مشكاة المصابيح، (1154/2).

الراوي الثالث: ثمامة بن شراحيل اليماني، من الثالثة. د ت س.¹، وله حديثان.

قال الدارقطني: لا بأس به شيخ مقل²، وقال ابن حجر: مقبول³.

الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه ثُمَامَةُ بْنُ شَرَّاحِيلَ عَنْ سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ شُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ عَنْ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ، أَنَّهُ وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَاسْتَقَطَعَهُ فَأَقْطَعَهُ الْمِلْحَ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَدْرِي مَا أَقْطَعْتَهُ؟ إِنَّمَا أَقْطَعْتَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ، قَالَ: فَرَجَعَ فِيهِ، وَقَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ، فَقَالَ: مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ⁴.

قلت: الحديث ضعيف، لأن فيه سمي بن قيس وهو مجهول⁵، وقد ذهب الألباني إلى تحسينه⁶، وهذا خلاف ما توصلت إليه الدراسة.

نص الحديث الثاني: ما رواه ثُمَامَةُ بْنُ شَرَّاحِيلَ قَالَ: حَرَجْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقُلْنَا: مَا صَلَاةُ الْمَسَافِرِ؟ فَقَالَ: رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثًا، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا بِذِي الْمَجَازِ قَالَ: وَمَا ذُو الْمَجَازِ؟ قُلْتُ: مَكَانًا نَجْتَمِعُ فِيهِ وَنَبِيعُ فِيهِ، وَنَمْكُثُ عَشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، قَالَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ كُنْتُ بِأَدْرِيحَانَ (لَا أَدْرِي قَالَ: أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ)، فَرَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَهَا رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، نُصَبَ عَيْنِي يُصَلِّيهِمَا رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ نَزَعَ هَذِهِ الْآيَةَ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ⁷.

فالحديث أخرجه أخرجه أحمد في "مسنده" (1201/3) برقم: (5652)، (1352/3) برقم: (6535) عن محمد بن بكر عن يحيى بن قيس عن ثمامة بن شراحيل عن ابن عمر مرفوعا.

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (189/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (274/1).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (189/1).

⁴ ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب في الخلافة والإمارة، برقم: (4499) (351/10).

⁵ ذكره ابن حبان في النقائص، وقال ابن القطان: لا نعرف له حالا. ابن حجر، تهذيب التهذيب، (2/117).

⁶ الألباني، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، (469/6).

⁷ أحمد بن حنبل: المسند، (1201/3) برقم: (5652) مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه محمد بن بكر، واختلف النقاد فيه؛ قال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: وكان والله ظريفاً صاحب أدب¹، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث² وتكلم البخاري عنه أنه يخطئ بالحديث³، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق⁴، وقال النسائي: ليس بالقوي⁵، وقال الذهبي الذهبي ثقة صاحب حديث⁶، وقال ابن حجر صدوق قد يخطئ⁷.

قلت: صدوق يخطئ، وقد تفرد محمد بن بكر برواية الحديث عن يحيى بن قيس عن ثمامة بن شراحيل عن ابن عمر مرفوعاً، وراوٍ هذا حاله لا يُحتمل تفرده.

قلت: قد اختلف العلماء على حاله، وهو مدار الحديث ولم يُتابع، وراوٍ هذا حاله لا يُحتمل تفرده.

إذن الحديث ضعيف، وذهب الشيخ شعيب إلى تحسينه⁸، وهذا خلاف ما توصلت إليه الدراسة.

الراوي الرابع: عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي، المدني، من الثالثة بخ د.⁹، وله حديثان.

قال الدارقطني: لا بأس به¹⁰، وقال ابن حجر: مقبول¹¹.

أولاً: الحديث الذي صح:

نص الحديث: ما رواه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إِذَا بَرَقَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَنْدِفْهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْرِقْ فِي نَوْبِهِ.¹²

¹ انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (212/7).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (522/3).

³ الترمذي، جامع الترمذي، برقم: (1010)(322/2).

⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (212/7).

⁵ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (522/3).

⁶ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (89/4).

⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب: (829/1).

⁸ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (388/9).

⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (575/1).

¹⁰ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (499/2).

¹¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (575/1).

¹² وأحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (1559/3) برقم: (7523) مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

فالحديث أخرجه البخاري في "صحيحه" (90/1) برقم: (408)، (90 / 1) برقم: (410)، (91 / 1) برقم: (416) ومسلم في "صحيحه" (76 / 2) برقم: (548)، (76 / 2) برقم: (550)، (76 / 2) برقم: (550) والنسائي في "المجتبى" (83 / 1) برقم: (308 / 2) وأبو داود في "سننه" (178 / 1) برقم: (477) وابن ماجه في "سننه" (488 / 1) برقم: (761)، (148 / 2) برقم: (1022) جميعهم من طرق عن (عبد الرحمن بن أبي حدر و نفع بن رافع وهام بن منبه بن كامل بن سيج وحميد بن عبد الرحمن)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ.

قلت: إذن الحديث صحيح ، وقد توبع الراوي المدروس (عبد الرحمن بن أبي حدر)، ثلاثة متابعات تامة (عن نفع بن رافع وهام بن منبه بن كامل بن سيج وحميد بن عبد الرحمن) من طريق البخاري ومسلم وغيرهما.

ثانيًا: الحديث الذي لم يصح:

نص الحديث: ما رواه عبد الرحمن بن أبي حدر، عَنْ أَبِي حدر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " مَنْ يَسْأَلُ إِبْنَنَا هَذِهِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: " مَا اسْمُكَ؟ " قَالَ: فُلَانٌ. قَالَ: " اجْلِسْ "، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: " مَا اسْمُكَ؟ " . قَالَ: فُلَانٌ. قَالَ: " اجْلِسْ " . ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: " مَا اسْمُكَ؟ " . قَالَ: نَاجِيَةُ. قَالَ: " أَنْتَ لَهَا، فَسُفَهَا" ¹.

فالحديث أخرجه الحاكم في "مستدرکه" (276/4)، برقم: (7825)، والطبراني في "الكبير" (353/22)، برقم: (886)، كلاهما من طرق عن سلم بن قتيبة، عَنْ حَمَلِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ أَبِي حدر، عَنْ عَمِّي عبد الرحمن بن أبي حدر، عَنْ أَبِي حدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه حملَ بن بَشِيرٍ بْنِ أَبِي حدر، وهو مجهول ²، وقد ذهب الحاكم إلى تصحيحه ³، وهذا خلاف ما ما توصلت إليه الدراسة.

¹ الحاكم، المستدرک، کتاب الأدب، تفاؤل النبي صلى الله عليه بالأسماء برقم: (7825) (276/4)

² وذكره ابن حبان في "الثقات"، ابن حبان، الثقات: (244/3) قال ابن حجر: مقبول، التقریب (273/1)

³ الحاكم، المستدرک، کتاب الأدب، تفاؤل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأسماء، ح: (7825) (276/4)

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "صدوق" و"لا بأس به"، من حيث الصحة والضعف.

أولاً: جدول نبيّن فيه حال مرويات الرواة من حيث الصحة والضعف والمتابعات:

الرقم	اسم الراوي ودرجته، وطبقته	الأحاديث الصحيحة	الأحاديث الضعيفة	متابعات صحيحة	متابعات ضعيفة	شواهد صحيحة	شواهد ضعيفة
1	عبد الرحمن بن المغيرة، صدوق، من العاشرة	3	2	2	2	1	
2	الزبير بن أبي أسيد، لا بأس به، من الثالثة.	1		1			
3	ثمامة بن شراحيل، لا بأس به شيخ مقل، من الثالثة		2				
4	عبد الرحمن بن أبي حدر، لا بأس به، من الثالثة.	1	1	1 للصحيح			

ثانياً: القرائن التي اعتمد عليها الدارقطني في تعديل الرواة بقوله: صدوق ولا بأس به

1. أن يكون أصل الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، وقد توبع فيهما متابعة صحيحة، كالراوي أسيد بن أبي أسيد الساعدي.

2. أن يُتابع الراوي من طريق صحيحة أو حسنة، وإن لم يصح الإسناد إلى الراوي الذي عدّله، كالراوي عبد الرحمن بن أبي حدر.

ثالثاً: قصد الدارقطني من إطلاقه لفظ صدوق ولا بأس به:

من خلال دراسة مرويات من أطلق عليه لفظ صدوق ولا بأس به، تبين لنا أن الدارقطني قصد في ذلك من خفّ ضبطه ونزل عن مرتبة الثقة، فثلاثة من أربعة رواة كانت نصف مروياتهم صحيحة ونصفها ضعيفة، سوى الزبير بن أبي أسيد روايته صحيحة، وهي واحدة.

المبحث الثالث: دراسة مرويات مَنْ تفرد الدارقطني بجعلهم في مرتبة الاعتبار، بين الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بجعلهم في مرتبة الاعتبار، ودراسة مروياتهم من حيث الصحة والضعف.

الراوي الأول: عيسى بن عمر أو ابن عمير، حجازي، من السابعة س.¹، وله حديث واحد.

قال الدارقطني: يعتبر به²، وقال الذهبي: لا يعرف³، وقال ابن حجر: مقبول⁴.

الحديث الذي صح، مع ضعف طريق الراوي عيسى بن عمر.

نص الحديث: ما رواه عيسى بن عمر أخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص، عن علقمة بن وقاص قال: إني عند معاوية إذ أذن مؤذنه، فقال معاوية كما قال المؤذن، حتى إذا قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وقال بعد ذلك ما قال المؤذن، ثم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يقول ذلك⁵.

فالحديث أخرجه النسائي في "المجتبى" (154/1)، برقم: (1/676)، وأحمد في "مسنده" (3716/7)، برقم: (17106)، والنسائي في "الكبرى" (251/2)، برقم: (1652)، (139/9)، برقم: (10113)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (145/1)، برقم: (889)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (321/19)، برقم: (730) جميعهم من طرق عن عبد الله بن علقمة بن وقاص، عن علقمة بن وقاص عن معاوية بن سفيان مرفوعا.

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (770/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (364/3).

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (364/3).

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (770/1).

⁵ النسائي، سنن النسائي، كتاب المساجد، أبواب الأذان، القول بمثل ما يقول المؤذن، ح: (1/676) (154/1).

قلت: الطرق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها عبد الله بن علقمة بن وقاص، وهو مجهول¹.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (126 / 1) برقم: (612)، (126 / 1) برقم: (613)، (8 / 2) برقم: (914) والنسائي في "المجتبى" (154 / 1) برقم: (1/674)، (154/1) برقم: (2/675)، جميعهم من طرق عن (أسعد بن سهل، وعيسى بن طلحة، وعلقمة بن وقاص) عن معاوية بن أبي سفيان عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

الراوي الثاني: محمد بن الوليد بن نوفع الأسدي، مولى آل الزبير، من السادسة د.²، وله حديثان، وقال الدارقطني: يعتبر به³، وقال الذهبي: وثق⁴، وقال ابن حجر: مقبول⁵.

الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه محمد بن الوليد، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يصلي في برد له حصرمي، متوشحاً به، ما عليه غيرة⁶.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (589/2)، برقم: (2421)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (380/1)، برقم: (2238)، وابن حبان في "صحيحه" (309/6)، برقم: (2570)، والمقدسي في "المختارة" (50/13)، برقم: (75)، جميعهم من طرق عن ابن إسحاق، عن سلمة بن كهيل، ومحمد بن الوليد عن كريب مولى ابن عباس،

¹ ذكره ابن حبان في «الثقات»، ابن حبان، الثقات: (39/7) قال الذهبي: وثق، الذهبي، الكاشف (157/3) قال ابن حجر: مقبول، ابن حجر، تقريب التهذيب: (528/1).

² ابن حجر، تقريب التهذيب: (905/1).

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (724/3).

⁴ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (219/4).

⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب: (905/1).

⁶ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند بني هاشم رضي الله عنهم، برقم: (2421) (589/2).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (28/11)، برقم: (10937) من طريق عن عُمر بن يحيى الأبلّج،
عن عُمر بن رباح، عن ابن طاووس، عن طاووس بن كيسان.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (570/2)، برقم: (2357)، (670/2)، برقم: (2804)، (708/2)،
برقم: (2986)، (784/2)، برقم: (3390)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (350/1)، برقم:
(1369)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (502/2)، برقم: (2786)، (94/3)، برقم: (3181)،
وأبو يعلى في "مسنده" (334/4)، برقم: (2446)، (450/4)، برقم: (2576)، (86/5)، برقم:
(2687)، والطبراني في "الكبير" (28/11)، برقم: (10937)، (210/11)، برقم: (11520)،
(210/11)، برقم: (11521)، والطبراني في "الأوسط" (251/2)، برقم: (1895)، (295/8)،
برقم: (8680)، والبيهقي في "الكبرى" (108/2)، برقم: (2721)، جميعهم من طرق عن عكرمة.

ثلاثتهم (كريب وعكرمة وطاووس بن كيسان)، عن ابن عباس، عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

والحديث من طرق عكرمة مولى ابن عباس شديدة الضعف، لأن فيها محمد بن عمر بن واقد وهو
متروك¹، والحسين بن عبد الله وهو ضعيف²، وأما طريق طاووس بن كيسان فهي شديدة الضعف
لأن فيها عمر بن رباح السعدي وهو متروك³، وطريقي أحمد وابن حبان ضعيفة، لأن فيها محمد
بن إسحاق، وقد اختلف النقاد على حاله، وهو في غير المغازي صدوق يخطيء ويدلس⁴، وقد روى
روى له الإمام مسلم مقرونا، وهنا تفرد بالرواية في هذا الإسناد.

نص الحديث الثاني: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ تُوفَيْعٍ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثْتُ بَنُو
سَعْدٍ بَنِي بَكْرِ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَأَنَّاخَ بِعِيرِهِ عِنْدَ

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (882/1).

² ابن حجر، تقريب التهذيب: (248/1).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (718/1).

⁴ ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (144/7)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (403/3)، الذهبي، الكاشف في معرفة من له
رواية في الكتب الستة: (577/3)، ابن حجر، تقريب التهذيب: (768/1).

بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ: فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ¹.

فالحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (182/1)، (دون ترقيم)، والدارمي في "مسنده" (516/1)، برقم: (678)، وأحمد في "مسنده" (556/2)، برقم: (2290)، (587/2)، برقم: (2417)، (588/2)، برقم: (2418)، والبزار في "مسنده" (384/11)، برقم: (5218)، (385/11)، برقم: (5219)، والطبراني في "الكبير" (305/8)، برقم: (8149)، والحاكم في "مستدرکه" (54/3)، برقم: (4405)، وأخرجه أبو داود في "سننه" (182/1)، (دون ترقيم)، والدارمي في "مسنده" (516/1)، برقم: (678)، والطبراني في "الكبير" (305/8)، برقم: (8149)، من طرق عن كريب،

قلت: كل الطرق ضعيفة؛ لأن فيها سلمة بن الفضل، وهو صدوق يخطيء ويروي المناكير²، ومحمد بن إسحاق وهو صدوق يخطيء ويدلس كثيرا³، ومحمد بن الوليد وهو مجهول⁴،

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (306/8)، برقم: (8150) من طريق عن مُوسَى بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وفيه موسى بن المسيب، قال أبو حاتم صالح الحديث، وقال ابن معين: صالح⁵.

جميعهم (سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وسلمة بن كهيل بن حصين، ومُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ ثُوَيْفَعٍ)، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

وأخرجه الدارمي في "مسنده" (514/1)، برقم: (677)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (514/8)، برقم: (14914)، (578/15)، برقم: (30953)، وابن خزيمة في "صحيحه" (128/4)، برقم:

¹ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني: سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد، بيروت: دار الكتاب العربي، ط(1)، (182/1) (دون ترقيم).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (76/2)، ابن حجر: التقريب (41/1)

³ ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (144/7)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (403/3)، الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (577/3)، ابن حجر، تقريب التهذيب: (768/1)

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (724/3).

⁵ ابن حجر، التهذيب (189/4).

(2383)، والطبراني في "الكبير" (306/8)، برقم: (8151)، (307/8)، برقم: (8152)، والطبراني في "الأوسط" (132/3)، برقم: (2707)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (4/7)، برقم: (13240)، والمقدسي في "المختارة" (45/13)، برقم: (65)، (46/13)، برقم: (66)، جميعهم من طرق عن سالم بن أبي الجعد،

والحديث من طرق سالم بن أبي الجعد ضعيفة، لأن فيها عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط بأخرة، قال أبو حاتم: "كان عطاء بن السائب محله الصدق قديما قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة... وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة¹"، وفي الحديث رواية ابن فضيل عن عطاء بن السائب.

كلاهما (كُزَيْبٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وسَالِمٌ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف، فلا تخلو طريقه من الضعفاء والمجاهيل، وممن لا يقبل تفرده.

الراوي الثالث: مسلم بن يسار المصري، أبو عثمان، الطنبيزي، مولى؛ لأنصار، من الرابعة بخ مق د ت ق²، وله سبعة أحاديث.

قال الدارقطني: يعتبر به³، وقال الذهبي: ثقة⁴، وقال ابن حجر: مقبول⁵.

¹ : ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (332/6) ابن حجر، تهذيب التهذيب: (3/ 103)، ابن حجر، تقريب التهذيب (678/1)

² ابن حجر، تقريب التهذيب: (941/1)

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (74/4)

⁴ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (282/4)

⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب: (941/1)

أولاً: الأحاديث التي صحت:

نص الحديث الأول: ما رواه أبو عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدِهِ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ نَبْتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ¹.

فالحديث أخرجه مسلم في "مقدمة صحيحه" (1 / 7) برقم: (3) وأبو داود في "سننه" (3 / 359) برقم: (3657) وابن ماجه في "سننه" (1 / 23) برقم: (34) ، (1 / 37) برقم: (53) جميعهم (مسلم بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأبو صالح)، عن أبي هريرة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

قلت: إذن الحديث صحيح، وقد توبع الراوي المدروس (أبو عثمان)، ثلاثة متابعات تامة (عن كليب بن شهاب وأبو سلمة وأبو صالح).

نص الحديث الثاني: ما رواه أبو عثمان عن أبي هريرة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أنه قال: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، يَظْهَرُ النِّفَاقُ، وَتَرْفَعُ الْأَمَانَةُ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ، وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ، أَنَاخَ بِكُمْ الشَّرْفُ الْجُونُ، قَالُوا: وَمَا الشَّرْفُ الْجُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ².

فالحديث أخرجه الحاكم في "مستدركه" (4/579)، برقم: (8823)، وابن حبان في "صحيحه" (15/99)، برقم: (6706)، والحديث من الطريقتين ضعيف، لأن فيها خالد بن عبد الله الزبادي، وهو مجهول³.

¹ الحاكم، المستدرک، (126/1) برقم: (435) كتاب العلم، من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

² ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب إخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، ذكر الإخبار عن الإمارات التي تظهر قبل وقوع الفتن، برقم: (6706)، (15/99).

³ لم يرد فيه جرح أو تعديل انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (340/3).

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (8 / 102) برقم: (6485) ، (8 / 130) برقم: (6637) والترمذي في "جامعه" (4 / 145) برقم: (2313) وأحمد في "مسنده" (3 / 1577) برقم: (7615)، (2 / 1710) برقم: (8239) ، (2 / 1969) برقم: (9540)، (2 / 2002) برقم: (9707) ، (2 / 2055) برقم: (9982) ، (2 / 2091) برقم: (10167)، (2 / 2115) برقم: (10323)، (2 / 2170) برقم: (10677) جميعهم من طرق عن (سعيد بن المسيب، وهمام بن منبه، وعبد الرحمن بن هرمز ومحمد بن زياد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

ثانيًا: الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه أبو عُثْمَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أَنَّهُ قَالَ: سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَأَيَّاكُمْ وَآيَاهُمْ.¹

فالحديث أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (1 / 9) برقم: (6)، (1 / 9) برقم: (7) وأحمد في "مسنده" (2 / 1733) برقم: (8383)، (2 / 1803) برقم: (8715) وأبو يعلى في "مسنده" (11 / 270) برقم: (6384) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (7 / 397) برقم: (2954) وابن حبان في "صحيحه" (15 / 168) برقم: (6766) والحاكم في "مستدركه" (1 / 103) برقم: (351) جميعهم من طرق عن (أبي عُثْمَانَ الْأَصْبَحِي، ومسلم بن يسار)، كلاهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث من طريق أحمد في المسند (2 / 1733) برقم: (8383)، (2 / 1803) برقم: (8715) ضعيف، لأن فيه سلامان بن عامر وهو مجهول.²

¹ مسلم، صحيح مسلم، "مقدمة صحيحه" (9/1) (6) مقدمة، باب في الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم.

² ابن حجر، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، (595/1).

والحديث مداره مسلم بن يسار المصري الذي قال عنه الدارقطني: يعتبر به، وله متابعة ضعيفة من طريق أحمد في المسند، وقوله يعتبر به، إنما في المتابعات الصحيحة، وفي هذا الحديث توبع متابعة ضعيفة، وذهب الشيخ شعيب إلى تحسين الحديث¹، وهذا خلاف ما توصلت إليه الدراسة.

نص الحديث الثاني: ما رواه أبو عثمان، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا، فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَخْرِجُوهُمَا فَلَمَّا أُخْرِجَا، قَالَ: لَهُمَا لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا، قَالَا: فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا، قَالَ: إِنَّ رَحْمَتِي لَكُمْ أَنْ تَتَطَلَّقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ، فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: لَكَ رَجَاؤُكَ فَيَذْخُ؛ لِأَنَّ جَمِيعًا الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ².

فالحديث أخرجه الترمذي في "جامعه" (346/4)، برقم: (2599) من طريق عن سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رِشْدِينَ، عَنْ ابْنِ أَنْعَمَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث من هذه الطريق ضعيف؛ لأن فيها رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ، قال الترمذي: "إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّهُ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، وَرِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ، عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ أَنْعَمَ، وَهُوَ الْإِفْرِيقِيُّ، وَالْإِفْرِيقِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ"³.

قلت: إذن الحديث ضعيف، وهذا ما ذهب إليه الترمذي⁴.

¹ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (19/14).

² الترمذي، جامع الترمذي، أبواب صفة جهنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (346/4) برقم: (2599).

³ الترمذي، جامع الترمذي، أبواب صفة جهنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (346/4) برقم: (2599).

⁴ الترمذي، جامع الترمذي، أبواب صفة جهنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (346/4) برقم: (2599).

نص الحديث الثالث: ما رواه مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِعَنْقِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَلَا يُجْعَلَنَّ فِي الثُّلُثِ وَأَمَرَ أَنْ لَا يُبْعَنَ فِي الدِّينِ، قَالَ جَعْفَرٌ لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُهُ¹.

فالحديث أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (344/10)، برقم: (21809)، (344/10)، برقم: (21810)، كلاهما من طرق عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ. وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (293/7)، برقم: (13233) من طريق عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ.

كلاهما (سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَمُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ)، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن رسول الله مرسلًا.

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (240/5)، برقم: (4254)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (344/10)، برقم: (21811)، كلاهما من طرق عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث من كل الطرق ضعيف؛ لأن فيها عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، ضعفه أغلب النقاد؛ قال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى القطان وغيره، ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث²، وقال يحيى بن معين: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ليس به بأس، وفيه ضعف، وهو أحب إلي من أبي بكر بن أبي مريم³، وقال علي ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث، تفرد بها لا تعرف⁴، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن الإفريقي وابن لهيعة أيها أحب إليكما؟ قالوا: جميعا ضعيفين وأشبهما الإفريقي. بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما الإفريقي فإن أحاديثه التي تنكر عن شيوخ

¹ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي: السنن الكبرى، الهند: مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد، ط(1)، 1352 هـ، كتاب عنق أمهات الأولاد، باب الرجل يطاء أمته بالملك فتلد له. برقم: (21809) (344/10).

² المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (102/17).

³ ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (457/5).

⁴ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (102/17).

لا نعرفهم، وعن أهل بلده فيحتمل أن يكون منهم، ويحتمل أن لا يكون¹، وقال الذهبي: ضعفه²، وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه³.

نص الحديث الرابع: ما رواه مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، يَقُولُ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ⁴.

فالحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (213/1)، برقم: (248)، وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (215/4)، برقم: (6434) جميعهم من طرق عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث من كل الطرق ضعيف؛ لأن فيها عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زِيَادٍ الْإِفْرِيقِي، وهو ضعيف⁵، وقد ذهب الشيخ شعيب إلى تصحيحه⁶، وهذا خلاف ما توصلت إليه الدراسة.

نص الحديث الخامس: ما رواه أَبُو عُمَانَ الطُّنْبُذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: مَنْ شَرِبَ خَمْرًا، أَخْرَجَ اللَّهُ نُورَ الْإِيمَانِ مِنْ جَوْفِهِ⁷.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (110/1)، برقم: (341) من طريق عَنْ أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رَشْدِينَ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ رَشْدِينَ، عَنْ جَدِّهِ رَشْدِينَ عَنْ أَبِي عِيْسَى الْمُؤَدِّنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ التَّجِيبِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَلْقَمَةَ النَّسَائِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ الطُّنْبُذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (234/5).

² الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (252/3).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (578/1).

⁴ أبو يعلى، مسند أبي يعلى الموصلي، (213/1) برقم: (248) مسند عمر بن الخطاب.

⁵ الراوي تمت دراسته في نفس الصفحة.

⁶ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (381/4).

⁷ الطبراني، المعجم الأوسط، (110/1) برقم: (341) باب الألف، من اسمه أحمد، أحمد بن محمد بن الحجاج.

قلت: الحديث ضعيف؛ لأنّ فيها محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد (والد أحمد بن رشدين)، وهو مجهول، وقال ابن عدي: كأن بيت رشدين خصوا بالضعف، رشدين ضعيف، وابنه حجاج ضعيف، ولحجاج ابن يقال له: محمد، ضعيف¹.

الراوي الرابع: يزيد بن طلق، من السادسة س ق. ²، وله حديث واحد. قال الدارقطني: يعتبر به³، وقال الذهبي: لين⁴، وقال ابن حجر: مجهول⁵.

الحديث الذي صح:

نص الحديث: ما رواه يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن النبلّمانيّ، عن عمرو بن عبّسة قال: أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقلت: يا رسول الله، من أسلم معك؟ قال: حرٌّ وعبدٌ قلت: هل من ساعة أقرب إلى الله عز وجلّ من أخرى؟ قال: نعم جوف الليل الآخر، فصلّ ما بدا لك حتّى تطلّ الصبح، ثمّ انتهِ حتّى تطلع الشمس وما دامت، وقال أيوب: فما دامت كأنّها حبة حتّى تنتشر، ثمّ صلّ ما بدا لك حتّى يقوم العمود على ظله، ثمّ انتهِ حتّى تروى الشمس، فإنّ جهنّم تُسجّر نصف النهار، ثمّ صلّ ما بدا لك حتّى تطلّ العَصْر، ثمّ انتهِ حتّى تغرب الشمس، فإنّها تغرب بين قرني شيطان، وتطلع بين قرني شيطان⁶.

فالحديث أخرجه النسائي في "المجتبى" (137/1)، برقم: (1/583)، والنسائي في "الكبرى" (219/2)، برقم: (1573)، وابن ماجه في "سننه" (188/1)، برقم: (283)، (302/2)، برقم: (1251)، (382/2)، برقم: (1364)، وأحمد في "مسنده" (3769/7)، برقم: (17292)، (3775/7)، برقم: (17300)، (3776/7)، برقم: (17302)، وابن أبي شيبة في "مصنفه"

¹ ابن حجر، لسان الميزان: (55/7).

² ابن حجر، تقريب التهذيب: (1077/1).

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (418/4).

⁴ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (518/4).

⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1077/1).

⁶ النسائي، سنن النسائي، كتاب المواقيت، باب إباحة الصلاة إلى أن يصلي الصبح، برقم: (1/583) (137/1).

(245/1)، برقم: (43)، (117/5)، برقم: (7422)، وأخرجه أحمد في "مسنده" (4472/8)، برقم: (19744) جميعهم من طرق عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عن عمرو بن عنبسة مرفوعا.

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ وهو ضعيف؛ قال أبو حاتم: لين¹، وقال ابن حبان: لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه؛ لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب²، وقال الدارقطني: ضعيف، لا تقوم به حجة³، وقال ابن حجر: ضعيف⁴.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (208 / 2) برقم: (832) والنسائي في "المجتبى" (1 / 54) برقم: (147 / 4)، (135 / 1) برقم: (571 / 7)، (137 / 1) برقم: (583 / 1) وأبو داود في "سننه" (1 / 493) برقم: (1277) والترمذي في "جامعه" (5 / 537) برقم: (3579) وابن ماجه في "سننه" (1 / 188) برقم: (283)، (2 / 302) برقم: (1251)، (2 / 382) برقم: (1364)، (4 / 79) برقم: (2794) جميعهم (صدي بن عجلان بن وهب، وعبد الرحمن بن البيلماني، وشداد بن عبد الله)، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ عَنْ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (216/5)

² ابن حبان، الثقات: (91/5)

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (493/2)

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (572/1)

الراوي الخامس: أسيد بن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المديني، واسم أبيه يزيد، وهو غير أسيد بن علي، من الخامسة، مات في أول خلافة المنصور بخ 4¹، وله ثمانية أحاديث.

قال الدارقطني: يعتبر به²، وقال الذهبي: صدوق³، وقال ابن حجر: صدوق⁴.

أولاً: الأحاديث التي صحت:

نص الحديث الأول: ما رواه أبو أسيد البراد، عن مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قَالَ: قُلْ فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَالْمُعَوَّدَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ⁵.

فالحديث أخرجه النسائي في "المجتبى" (1041/1)، برقم: (1/5443)، وأبو داود في "سننه" (482/4)، برقم: (5082)، والترمذي في "جامعه" (535/5)، برقم: (3575)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "مسند أحمد" (5352/10)، برقم: (23104)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (178/1)، برقم: (494)، (202/7)، برقم: (7811)، والمقدسي في "المختارة" (285/9)، برقم: (248)، (287/9)، برقم: (249)، (288/9)، برقم: (250)، جميعهم من طرق عن أسيد بن أبي أسيد.

قلت: الحديث من طريق الترمذي في "جامعه" (535/5)، برقم: (3575)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (178/1)، برقم: (494)، وأبو داود في "سننه" (482/4)، برقم: (5082)، حسن لذاته؛ لأن فيها ابن أبي فديك، واختلف النقاد فيه؛ فقد قال ابن سعد: كان كثير الحديث،

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (147/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (174/1).

³ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (128/2).

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (147/1).

⁵ أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب ما يقول إذا أصبح، برقم: (5082) (482/4).

وليس بحجة¹، زقال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي فديك ثقة²، وقال النسائي: ليس به بأس³، وقال ابن حبان: ربما أخطأ⁴، وقال الذهبي: صدوق⁵، وقال ابن حجر: صدوق⁶. قلت: هو صدوق له أخطاء.

والحديث من طريق أبو داود في "سننه" (482/4)، برقم: (5082) ضعيف؛ لأن فيها محمد بن مصفى، وهو يدلّس تدليس التسوية؛ إذ قال أبو زرعة الدمشقي: إن محمد بن مصفى كان ممن يدلّس تدليس التسوية⁷، ووافقه ابن حبان⁸، ولم يصرح بالتحديث في كل السند. أما باقي الطرق فهي صحيحة إلى الراوي المدار - الفرعي - أسيد بن أبي أسيد،

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (1041/1)، برقم: (2/5444)، والنسائي في "الكبرى" (201/7)، برقم: (7809)، والطبراني في "الأوسط" (160/3)، برقم: (2796)، من طرق عن زيد بن أسلم، كلاهما (زيد بن أسلم، وأسيد بن أبي أسيد)، عن معاوية بن عبد الله بن حبيب، عن عبد الله بن حبيب عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

قلت: الحديث صحيح، وقد توبع أسيد بن أبي أسيد من قبل زيد بن أسلم.

¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (514/3).

² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (188/7).

³ المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (485/24).

⁴ ابن حبان، الثقات: (42/9).

⁵ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (85/4).

⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب: (826/1).

⁷ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (703/3).

⁸ ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: (153/1).

ثانيًا: الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال: مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ.¹

فالحديث أخرجه ابن ماجه في "سننه" (213/2)، برقم: (1126)، وأحمد في "مسنده" (3080/6)، برقم: (14783)، والنسائي في "الكبرى" (259/2)، برقم: (1669)، وابن خزيمة في "صحيحه" (313/3)، برقم: (1856)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (210/8)، برقم: (3183)، والطبراني في "الأوسط" (91/1)، برقم: (273)، والحاكم في "مستدركه" (292/1)، برقم: (1085)، (292/1)، برقم: (1086)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (247/3)، برقم: (6069)، جميعهم من طرق عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر بن عبد الله عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

قلت: الحديث من طريق ابن ماجه في "سننه" (213/2)، برقم: (1126) ضعيف؛ لأن فيها روح بن صلاح بن سيابة بن عمرو، وهو ضعيف، قال الدارقطني: ضعيف في الحديث²، وقال ابن عدي: ضعيف³.

والحديث من طريق ابن ماجه في "سننه" (213/2)، برقم: (1126)، وأحمد في "مسنده" (3080/6)، برقم: (14783) ضعيف؛ لأن فيها زهير بن محمد التميمي، واختلف النقاد فيه؛ فقد قال يحيى: زهير بن محمد خراساني ضعيف⁴، وقال البخاري: روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير⁵، وقال أبو عبد الرحمن النسائي: زهير ليس بالقوي⁶، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي

¹ النسائي، السنن الكبرى للنسائي، كتاب المساجد، التشديد في التخلف عن الجمعة، برقم: (1669) (259/2).

² ابن حجر، لسان الميزان (480/3).

³ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (63/4).

⁴ ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (177/4).

⁵ ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (177/4).

⁶ سنن البيهقي الكبرى: (302/1) برقم: (1466).

حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان، سكن المدينة، وقدم الشام فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط¹، وقال الذهبي: ثقة يغرب، ويأتي بما ينكر²، وقال ابن حجر: ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها³.

قلت: إذن هو ضعيف إلا إذا ثبت أنه حدث من كتبه فهو صدوق.

والحديث من طريق الحاكم في "مستدركه" برقم: (3832) ضعيف؛ لأن فيه والد عبد العزيز بن محمد، وهو مجهول العين⁴،

والحديث من طريق الطبراني في "الأوسط" (91/1)، برقم: (273) ضعيف؛ لأن فيها أحمد بن محمد بن الحجاج المصري قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر، ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه⁵، فيه⁵، وقال ابن عدي: وكان صاحب حديث كثير حدث عنه الحفاظ بحديث مصر، وأنكرت عليه أشياء مما رواه، وكأن آل بيت رشدين خصوا بالضعف من أحمد إلى رشدين، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه، وقال ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء⁶.

أما الحديث من باقي الطرق السابقة فهي صحيحة إلى الراوي المدار أسيد بن أبي أسيد،

قلت: الحديث ضعيف، بسبب حال أسيد بن أبي أسيد، فهو مدار الحديث وهو غير معتبر به في هذا الحديث لأنه لم يتابع، وذهب الشيخ شعيب إلى أن الحديث صحيح لغيره⁷، فكيف ذلك ومداره أسيد بن أبي أسيد؟

¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (589/3).

² الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (425/2).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (342/1).

⁴ لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (75/2).

⁶ انظر ابن حجر، لسان الميزان: (594/1).

⁷ انظر أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (422/22).

نص الحديث الثاني: ما رواه أسيد بن أبي أسيد أن موسى بن أبي موسى الأشعري أخبره، عن أبيه أبي موسى الأشعري ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال: ما من ميت يموت فيقوم بأكبه فيقول: واجبلأه! واسيدأه! أو نحو ذلك، إلا وكل به ملكان يلهرانه: أهكذا كنت؟¹.

فالحديث أخرجه الترمذي في "جامعه" (317/2)، برقم: (1003)، وابن ماجه في "سننه" (527/2)، برقم: (1594)، وأحمد في "مسنده" (4540/8)، برقم: (20030)، والحاكم في "مستدركه" (471/2)، برقم: (3776)، من طرق عن أسيد بن أبي أسيد، عن موسى بن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى الأشعري عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

قلت: الحديث من هذه الطرق ضعيف؛ لأن فيها موسى بن أبي موسى الأشعري، وهو مجهول².

قلت: إذن الحديث ضعيف، وقال الترمذي عنه: حسن غريب³.

نص الحديث الثالث: ما رواه أسيد بن أبي أسيد، عن امرأة من المبايعات قالت: كان فيما أخذ علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، في المعروف الذي أخذ علينا أن لا نعصيه فيه، أن لا نخمش وجها، ولا ندعو وبلا، ولا نشق جيبا، ولا ننشر شعرا⁴.

فالحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (163/3)، برقم: (3131)، والطبراني في "الكبير" (184/25)، برقم: (451)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (64/4)، برقم: (7221)، جميعهم من طرق عن أسيد بن أبي أسيد، عن امرأة من المبايعات عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

¹ الترمذي، جامع الترمذي، أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت، برقم: (1003) (317/2).

² ذكره ابن حبان في "الثقات"، ابن حبان، الثقات: (403/5) قال الذهبي: وثق، الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (371/4) قال ابن حجر: مقبول، ابن حجر، تقريب التهذيب: (986/1).

³ الترمذي، جامع الترمذي، أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت، برقم: (1003) (317/2).

⁴ أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب في النوح، برقم: (3131) (163/3).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه امرأة من المُبَايعَاتِ، وهي مبهمة، وفيه انقطاع؛ فَأَسِيدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ من الطبقة الخامسة؟!.

نص الحديث الرابع: ما رواه أُسَيْدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ الْبَرَادِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلَّقَ حَبِيبَهُ حَلَقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوَّقَ حَبِيبَهُ طَوَّقًا مِنْ نَارٍ فَلْيُطَوِّقْهُ طَوَّقًا مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوَّرَ حَبِيبَهُ سَوَارًا مِنْ نَارٍ فَلْيُسَوِّرْهُ سَوَارًا مِنْ ذَهَبٍ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالْفِضَّةِ فَالْعَبُوا بِهَا¹.

فالحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (149/4)، برقم: (4236)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (140/4)، برقم: (7648)، وأحمد في "مسنده" (1768/2)، برقم: (8532)، (1871/2)، برقم: (9032)، جميعهم من طرق عن أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ الْبَرَادِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث حسن لذاته؛ من طريق أحمد في "مسنده" (1768/2)، برقم: (8532) إلى الراوي أُسَيْدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ، أما باقي الطرق فمدارها الفرعي عبد العزيز بن محمد، وقد اختلف النقاد على حاله؛ قال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ليس به بأس²، وقال أبو طالب: سئل أحمد بن حنبل، عن عبد العزيز الدراوردي فقال: كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس فهو وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها، عن عبيد الله بن عمر³، قال: سمعت أبا زرة يقول: عبد العزيز الدراوردي سيء الحفظ، وربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ⁴ وسئل أبي عن عبد العزيز بن محمد، ويوسف بن الماجشون، فقال: عبد العزيز محدث، ويوسف شيخ⁵، وقال الساجي: كان من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه

¹ أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الخاتم، باب ما جاء في الذهب للنساء، برقم: (4236) (149/4).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (592/2).

³ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (187/18).

⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (395/5).

⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (395/5).

كثير الوهم¹، وقال ابن حبان: كان يخطئ²، وقال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ³، قلت: هو صدوق يهم ويخطيء سواء من حفظه أو من كتبه، لذا فطرقة ضعيفة.

قلت: إذن فالحديث ضعيف.

نص الحديث الرابع: ما رواه أسيدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ أَبُو قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ⁴.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (5322/10)، برقم: (22996)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (210/8)، برقم: (3184)، والحاكم في "مستدركه" (488/2)، برقم: (3832)، جميعهم من طرق عن أسيد بن أبي أسيد، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيها عبد العزيز بن محمد وهو صدوق يخطيء⁵.

نص الحديث الخامس: ما رواه أسيدٌ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، أَوْ عَنِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ أَبُو قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَلَّقَ حَبِيبَتُهُ حَلَقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلِّقْهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيبَتَهُ سِوَارًا مِنْ نَارٍ فَلْيُسَوِّرْهَا سِوَارًا مِنْ ذَهَبٍ، وَلَكِنَّ الْفِضَّةَ فَالْعُبُوبُ بِهَا لَعِبًا⁶.

¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (592/2).

² ابن حبان، الثقات: (116/7).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (615/1).

⁴ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند الأئصار رضي الله عنهم، برقم: (22996) (5322/10).

⁵ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (592/2).

⁶ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند الكوفيين رضي الله عنهم، برقم: (20032) (4540/8).

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (4540/8)، برقم: (20032)، والطبراني في "الأوسط" (120/6)، برقم: (5980)، كلاهما من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن الحارث بن ربيعي، عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

قلت: الحديث ضعيف، لأن مداره عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، اتفق النقاد على ضعفه؛ قال ابن معين: شامي ضعيف¹، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، منكر الحديث²، وقال الدارقطني: ضعيف، لا يعتبر به³، وقال ابن حجر: ضعيف⁴، وهذا ما ذهب إليه الشيخ شعيب⁵.

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بجعلهم في مرتبة الاعتبار، والقرائن التي اعتمد عليها.

أولاً: جدول نبين فيه حال مرويات الرواة من حيث الصحة والضعف، والمتابعات

الرقم	اسم الراوي ودرجته، وطبقته	الأحاديث الصحيحة	الأحاديث الضعيفة	متابعات صحيحة	متابعات ضعيفة
1	عيسى بن عمر، يعتبر به: من السابعة	1		1	
2	محمد بن الوليد، يعتبر به: من السادسة		2	2	1
3	مسلم بن يسار، يعتبر به: من الرابعة.	2	4	2	
4	يزيد بن طلق، يعتبر به: من السادسة	1		1	
5	أسيد بن أبي أسيد، يعتبر به: من الخامسة	1	5	1	للصحيح

¹ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (474/14)

² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (47/5)

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (328/2)

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (504/1)

⁵ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (491/32)

ثانيا: القرائن التي اعتمد عليها الدارقطني في جعل الرواة بمرتبة الاعتبار:

1. أغلب الرواة الذين جعلهم الدارقطني في مرتبة الاعتبار، هم من مدارات الحديث التي توبعت، سواء كانت المتابعة صحيحة، أم ضعيفة، وهذا يظهر في الراوي يزيد بن طلق، ومسلم بن يسار، ومحمد بن الوليد.

2. الراوي أسيد بن أبي أسيد البراد، ممن قال عنه الدارقطني يعتبر به، وله ست روايات، وهو مدارها في خمس روايات، ولم يتابع فيها، فقد تكون القرينة أن يكون الراوي مدار الحديث، وإلا فقله يعتبر به تجاه أسيد بن أبي أسيد غير دقيق.

الفصل الثاني

الرواة الذين تفرد الدارقطني بتجريحهم، ودراسة مرويات.

المبحث الأول: دراسة مرويات مَنْ تفرد الدارقطني بنفي الاعتبار بهم والاحتجاج برواياتهم، من حيث الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات مَنْ قال فيهم الدارقطني لا يحتج به، ولا يعتبر به، ودراستها من حيث الصحة والضعف.

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات مَنْ تفرد الدارقطني بنفي الاعتبار بهم والاحتجاج برواياتهم، والقرائن التي اعتمد عليه.

المبحث الثاني: دراسة مرويات مَنْ قال فيهم الدارقطني ضعيف، وليس بالقوي، وضعيف جداً، من حيث الصحة والضعف

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم ليس بالقوي، وضعيف جداً، ودراستها من حيث الصحة والضعف.

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات مَنْ تفرد الدارقطني بقوله فيهم، ليس بالقوي وضعيف جداً، والقرائن التي اعتمد عليه.

المبحث الثالث: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "منكر الحديث"، و"متروك"، من حيث الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "منكر الحديث"، و"متروك"، ودراستها من حيث الصحة والضعف

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات مَنْ تفرد الدارقطني بقوله فيهم "منكر الحديث" و"متروك"، والقرائن التي اعتمد عليها في ذلك.

المبحث الأول: دراسة مرويات مَنْ تفرد الدارقطني بنفي الاعتبار بهم والاحتجاج برواياتهم، من حيث الصحة والضعف.

بعد الاستقراء من مظان مصنفات الدارقطني خاصة وكتب الجرح والتعديل عامة، كان عدد الرواة الذين تفرد الدارقطني بتجريحهم تسعة رواة، ولهم تسعة عشر حديثاً.

ويهدف هذا المبحث إلى عرض روايات كل راوٍ؛ لمعرفة مدى أثر تجريح الدارقطني في الرواية، واستنتاج القرائن التي اعتمد عليها في التجريح لرواة متقدمين لم يعاصروهم.

والألفاظ التي استخدمها الدارقطني للتجريح هي: لا يحتج به، ولا يعتبر به، وضعيف، وليس بالقوي، وضعيف جداً، ومنكر الحديث، ومتروك.

المطلب الأول: مرويات مَنْ قال فيهم الدارقطني لا يحتج به، ولا يعتبر به، ودراستها من حيث الصحة والضعف.

الراوي الأول: يحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي، الكوفي، من السادسة سي¹، وله حديث واحد، وقال الدارقطني: لا يحتج به²، وقال ابن حجر: لين الحديث³.

الحديث الذي صح، مع أنَّ الإسناد إلى الراوي يحيى بن إسماعيل ضعيف.

نص الحديث: ما رواه إسماعيل بن جرير، عَنْ قَرَعَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: هَلُمَّ أُودِّعَكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ⁴.

فالحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (339/2)، برقم: (2600)، والنسائي في "الكبرى"، (191/9)، برقم: (10270)، (189/9)، برقم: (1/10269)، (190/9)، برقم: (3/10269)، وأحمد في "مسنده"، (1108/3)، برقم: (5052)، (1315/3)، برقم: (6308)، والحاكم في "مستدركه"،

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1048/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (339/4).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1048/1).

⁴ أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الدعاء عند الوداع، رقم: (2600)، (339/2).

(97/2)، برقم: (2490)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (251/5)، برقم: (10420)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (192/15)، برقم: (5940)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (264/1)، برقم: (834)، من طرق عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، واختلف النقاد فيه؛ فقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس، وكذا قال النسائي¹، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه²، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ³، وقال أبو مسهر: ضعيف الحديث⁴، وقال الذهبي: ثقة⁵، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ⁶، وقال الألباني: وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - وهو الأموي؛ مع كونه من رجال الشيخين - مضعف⁷،

قلت: هو صدوق يخطئ، وخطؤه في هذا الحديث أنه رواه مرة عن يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ قَزَعَةَ وَمرة عَنْ قَزَعَةَ مباشرة، وقد تكلم العلماء عن الخلاف فيه⁸.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (5 / 440) برقم: (3442)، (5 / 441) برقم: (3443) وابن ماجه في "سننه" (4 / 97) برقم: (2826) من طرق جميعهم عن (قزعة بن يحيى وسالم بن عبد الله ونافع مولى عبد الله بن عمر)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: والحديث صحيح لغيره، من غير طرق الراوي المدروس.

¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (591/2).

² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (389/5).

³ انظر ابن حبان، الثقات: (114/7).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (591/2).

⁵ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (307/3).

⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب: (614/1).

⁷ الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (187/10).

⁸ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (203/31) الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة (48/1).

الراوي الثاني: السَّفَرُ، بسكون الفاء، ابن نسير، بالنون والمهملة، مصغر، الأزدي، الحمصي، أرسل عن أبي الدرداء، من السادسة ق. 1، وله خمسة أحاديث.

قال الدارقطني: لا يعتبر به²، وقال ابن حجر: ضعيف³.

أولاً: الأحاديث التي صحت:

نص الحديث الأول: ما رواه السَّفَرُ بْنُ نُسَيْرٍ الْأَزْدِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي شَرٍّ، فَذَهَبَ اللَّهُ بِذَلِكَ الشَّرِّ وَجَاءَ بِالْخَيْرِ عَلَى يَدَيْكَ، فَهَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، تَأْتِيكُمْ مُشْتَبِهَةٌ كَوُجُوهِ الْبَقَرِ، لَا تَدْرُونَ أَيًّا مِنْ أَيٍّ⁴.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (5543/10)، برقم: (23803) من طريق عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ السَّفَرِ بْنِ نُسَيْرٍ الْأَزْدِيِّ وَغَيْرِهِ.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن السَّفَرِ بْنَ نَسِيرٍ الْأَزْدِي، لم يدرك حذيفة⁵.

وأخرجه البزار في "مسنده" (363/7)، برقم: (2961) (237/7)، برقم: (2811) (221/7)، برقم: (2794) (226/7)، برقم: (2799)، والطبراني في "الأوسط" (29/4)، برقم: (3531)، وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (122/5)، برقم: (3981)، والنسائي في "الكبرى" (265/7)، برقم: (7979)، والطبراني في "الأوسط" (226/7)، برقم: (7343)، والحاكم في "مستدركه" (121/1)، برقم: (416)، (432/4)، برقم: (8424)، والبزار في "مسنده" (363/7)، برقم: (2961)، وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (323/1)، برقم: (117) وأخرجه مسلم في "صحيحه" (20/6)، برقم: (1847)، والطبراني في "الأوسط" (190/3)، برقم: (2893)، والحاكم في "مستدركه"

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (393/1).

² الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (502/2) ابن حجر، تهذيب التهذيب: (53/2).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (393/1).

⁴ أحمد بن حنبل: المسند، مسند، حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، برقم: (23803) (5543/10).

⁵ انظر أحمد بن حنبل: المسند، مؤسسة الرسالة، (353/38).

(502/4)، برقم: (8628)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (157/8)، برقم: (16714)، جميعهم من طرق عن مطور الحبشي أبي سَلامٍ.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (199/4)، برقم: (3606)، (51/9)، برقم: (7084)، (20/6)، برقم: (1847)، وابن ماجه في "سننه" (121/5)، برقم: (3979)، والبزار في "مسنده" (364/7)، برقم: (2962)، والحاكم في "مستدرکه" (113/1)، برقم: (385)، والبيهقي في "الكبرى" (156/8)، برقم: (16707)، (190/8)، برقم: (16896)، من طرق عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (153/4)، برقم: (4244)، (155/4)، (دون ترقيم)، (155/4)، (دون ترقيم)، (155/4)، (دون ترقيم)، وأحمد في "مسنده" (5531/10)، برقم: (23754)، (5567/10)، برقم: (23907)، (5568/10)، برقم: (23908)، (5568/10)، برقم: (23909)، (5568/10)، برقم: (23910)، (5568/10)، برقم: (23911)، (5569/10)، برقم: (23913)، (5573/10)، برقم: (23931)، والطيالسي في "مسنده" (349/1)، برقم: (438)، (353/1)، برقم: (443)، (354/1)، برقم: (444)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (341/11)، برقم: (20711)، وابن أبي شيبه في "مصنفه" (26/21)، برقم: (38268)، (27/21)، برقم: (38269)، (41/21)، برقم: (38288)، والبزار في "مسنده" (361/7)، برقم: (2959)، والنسائي في "الكبرى" (264/7)، برقم: (7978)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (377/14)، برقم: (5690)، وابن حبان في "صحيحه" (298/13)، برقم: (5963)، والحاكم في "مستدرکه" (432/4)، برقم: (8426)، جميعهم من طرق عن سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ.

قلت: هذه الطرق في الحديث ضعيف؛ لأن فيها سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ، وهو مجهول¹.

جميعهم (سبيع بن خالد، ومطور الأعرج، وعائذ الله بن عبد الله بن عمرو)، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنْ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ قال ابن حبان: ومن قال سبيعة بن خالد، فقد وهم، ابن حبان، الثقات: (347/4) وقال ابن حجر: مقبول. ابن حجر، تقريب التهذيب: (365/1)

قلت: صح الحديث من طريق أبي إدريس عائذ بن عبد الله الخولاني، وممطور الأعرج

ثانيا: الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه السَّفَرُ بْنُ نُسَيْرٍ الْأَسَدِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، -
إِنَّمَا قَالَ: " وَلَدُ الزَّنا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَنَّ أَبَوَيْهِ أَسْلَمَا وَلَمْ يُسْلِمِ هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ)، -: "هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ"¹.

فالحديث أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (91/3)، برقم: (5216) من طريقه عن السَّفَرِ بْنِ
نُسَيْرٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، مرسلًا.

قلت: والحديث ضعيف؛ لأنه مرسل فالسفر توفي بتاريخ: 163هـ، إضافة إلى ضعف السفر بن
نسير.

نص الحديث الثاني: ما رواه السَّفَرُ بْنُ نُسَيْرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِمِ أَرْسَلَكَ رَبَّنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا
تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَرَامٌ، يَا حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، هَذَا
دِينُكَ، أَيْنَمَا تَكُنْ يَكْفِكَ"².

فالحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (207/3)، برقم: (3147) من طريق عن السَّفَرِ بْنِ نُسَيْرٍ،
عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه بكر بن سهل، قال النسائي: ضعيف³، وضعف السفر بن نسير،
وقد انفرد الطبراني بهذا الطريق.

قلت: إذن الحديث ضعيف.

¹ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي: السنن الكبرى، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن،
ط(1)، 1352 هـ، كتاب الصلاة، جماع أبواب اختلاف نية الإمام والمأموم، برقم: (5216) (91/3).

² الطبراني، المعجم الكبير، (207/3) برقم: (3147) باب الحاء، من اسمه حكيم، حكيم بن معاوية النميري.

³ ابن حجر، لسان الميزان: (344/2).

✓ الأحاديث التالية لم تصح إلى الراوي المدروس:

نص الحديث الثالث: ما رواه السَّفَرُ بْنُ نُسَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ حَاقِنٌ¹2.

فالحديث أخرجه ابن ماجه في "سننه" (389/1)، برقم: (617)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (129/3)، برقم: (5431)، وأحمد في "مسنده" (5205/10)، برقم: (22582)، (5228/10)، برقم: (22671)، (5230/10)، برقم: (22686)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (301/5)، برقم: (8017)، والطبراني في "الكبير" (105/8)، برقم: (7507)، من طرق عن مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ السَّفَرِ بْنِ نُسَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ.

قلت: والحديث ضعيف، لأنَّ فيه السفر بن نسير وهو ضعيف، وفيه زيد بن الحباب³، ومعاوية بن صالح⁴ وقد اختلف العلماء على حالهما، فهما صدوقان لهما بعض الأوهام، وقد اختلف في الحديث على يزيد بن شريح شيخ السفر بن نسير، واختلف النقاد على صحبة يزيد بن شريح؛ قال أبو داود ليس بصحابي، وقال البغوي: يشك في صحبته، وقال الدارقطني: يعتبر به⁵، وقال ابن عبد البر: له صحبة⁶، وقال ابن حجر: مقبول⁷.

قلت: هو مختلف في صحبته، والراجح نفي صحبته، فهو مجهول، إضافة إلى أن الطريق فيها السفر بن نسير، وهو لا يعتبر بحديثه، وقد رواه مرة عن يزيد بن شريح عن أبي أمامة، ورواه مرة في إسناد الطبراني عن ضمرة بن حبيب عن أبي أمامة.

¹ حاقن أي حابس للبول. المناوي، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي: فيض القدير شرح الجامع الصغير، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ط(1)، 1356 هـ، (311/3).

² ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب التيمم، باب ما جاء في النهي للحاقن أن يصلي، برقم: (617) (389/1).

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (404/3).

⁴ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (269/11)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (108/4)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (382/8)، الذهبي، الكاشف: (310/4)، ابن حجر، تقريب التهذيب: (955/1).

⁵ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (417/4).

⁶ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل: الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ، (414/11).

⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1076/1).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (104/8)، برقم: (7505) من طريق عن مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ الْحِمَصِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ السَّفَرِ بْنِ نُسَيْرٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبٍ.

وطريق الطبراني ضعيفة؛ لأن فيها عبد الله بن رجاء بن صبيح الشَّيْبَانِيِّ، وهو مجهول¹.

كلاهما (يزيد بن شريح، وضمرة بن حبيب بن صهيب)، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

نص الحديث الرابع: ما رواه السَّفَرِ بْنِ نُسَيْرٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: " قَالَ رَبُّكُمْ تَعَالَى: إِذَا قَبَضْتُ كَرِيمَةً عَبْدِي، وَهُوَ بِهَا ضَنِينٌ، فَحَمَدَنِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ"².

فالحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (104/8)، برقم: (7504) من طريق عن السَّفَرِ بْنِ نُسَيْرٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعُثْبِيِّ الْمِصْرِيِّ، وهو مجهول³.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (529/2)، برقم: (1597)، وأحمد في "مسنده" (5224/10)، برقم: (22658)، والطبراني في "الكبير" (191/8)، برقم: (7788)، (192/8)، برقم: (7789)، جميعهم من طرق عن ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ.

¹ قال ابن حجر: مقبول، ابن حجر، تقريب التهذيب: (505/1)، قلت: لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

² الطبراني، المعجم الكبير، باب الصاد، من اسمه صدي، صدي بن العج، برقم: (7504) (104/8).

³ لم يرد فيه جرح ولا تعديل، انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام: (975/6).

والطرق التي مدارها القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، ضعيفة، لأن فيها سويد بن عبد العزيز بن نمير، وهو ضعيف جداً¹، وإسماعيل بن عياش، وهو مدار فرعي تفرد برواية الحديث عن ثابت بن عجلان الشامي، وإسماعيل صدوق له أوهام في أحاديث الشاميين، في غيرهم ضعيف²، كلاهما (ضَمْرَةُ بَنِ حَبِيبٍ، وَالْقَاسِمِ)، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). قلت: والحديث ضعيف.

الراوي الثالث: يزيد بن صالح . ويقال: صليح، بالتصغير، وهو أكثر . الرحبي الحمصي، من الثالثة د.³، وله ثلاثة أحاديث.

قال الدارقطني: لا يعتبر به⁴، وقال الذهبي: وثق⁵، وقال ابن حجر: مقبول⁶.

أولاً: الأحاديث التي صحت:

نص الحديث الأول: ما رواه يزيد بن صالح، أَنَّ أَبَا الْوَضِيِّ عَبَادَ بْنَ نَسِيبٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا مَسِيرَةَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ مِنْ حَرُورَاءَ شَدَّ مِنَّا نَاسٌ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِعَلِيِّ، فَقَالَ: لَا يَهُولَنَّكُمْ أَمْرُهُمْ فَإِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ، فَتَزِلُّنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ شَدٌّ مِثْلِي مَنْ شَدَّ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِعَلِيِّ، فَقَالَ: لَا يَهُولَنَّكُمْ أَمْرُهُمْ فَإِنَّ أَمْرَهُمْ يَسِيرٌ، وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَبْدُؤُوهُمْ بِقِتَالٍ حَتَّى يَكُونُوا هُمُ الَّذِينَ يَبْدُؤُوكُمْ... الحديث⁷.

¹ انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (134/2)، تقريب التهذيب (424/1).

² انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (191/2)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (162/1).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1076/1).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (417/4).

⁵ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (517/4).

⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1076/1).

⁷ الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، کتاب الفتن والملاحم، برقم: (8712) (531/4).

فالحديث أخرجه الحاكم في "مستدركه" (531/4)، برقم: (8712) من طريق عن عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ صَالِحٍ.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها عبد الملك بن محمد، أبو قلابة، وهو صدوق يخطيء¹، ثم إن طرق الحديث اختلفت على أبي الوضيء، فرواه عبد الصمد بن عبد الوارث مرة عن أبيه عن يزيد بن صالح عن أبي الوضيء، ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث مرة أخرى عن يزيد بن أبي صالح عن أبي الوضيء!.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (3 / 114) برقم: (1066)، (3 / 114) برقم: (1066)، (4 / 386) برقم: (1066)، (3 / 116) برقم: (1066) وأبو داود في "سننه" (4 / 386) برقم: (1066)، (4 / 389) برقم: (4768)، (4 / 390) (دون ترقيم) وابن ماجه في "سننه" (1 / 115) برقم: (167) جميعهم من طرق عن (عبيدة بن عمرو، وعبيد الله بن أبي رافع، وأبو كثير الأنصاري، وزيد بن وهب)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

قلت: الحديث صحيح من غير طريق الراوي يزيد بن صالح.

نص الحديث الثاني: ما رواه يزيد بن صليح، عَنْ ذِي مَخْبَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، نَحْوَهُ².

فالحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (236/4)، برقم: (4233) من طريق عن حريز بن عثمان، عَنْ يَزِيدَ بْنِ صَالِحٍ.

1 ابن حجر، تهذيب التهذيب: (2 / 624)، ابن حجر، تقريب التهذيب: (1 / 626).

2 الحديث الذي يعود عليه هو قول رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): تُصَالِحُونَ الرُّومَ عَشْرَ سِنِينَ صُلْحًا آمِنًا، يَقُونَ سَنَتَيْنِ وَيَغِيرُونَ فِي الثَّالِثَةِ... الحديث بطوله، انظر الطبراني، المعجم الكبير، (236/4) برقم: (4231).

3 الطبراني، المعجم الكبير، باب الذال، من اسمه ذو مخمر، ذو مخمر، برقم: (4233) (236/4).

قلت: الحديث ضعيف، بسبب الراوي يزيد بن صالح، ثم إنَّ الطريق إلى الراوي المدروس ضعيفة؛ فطريق فيها إبراهيم بن دُحَيْم الدَّمَشْقِيّ، وهو مجهول¹، والطريق الآخر فيها هشام بن عمار، وقد اختلف النقاد على حاله؛ قال يحيى بن معين يقول: هشام بن عمار كيس كيس²، وقال هشام بن عمار: حديثي قد روي فلا أبالي من حمل الخطأ³، وقال أبي داود: حدث هشام بأربع مائة حديث مسندة ليس لها أصل، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيرها، يلقتها هشاما فيحدث بها، وكنت أخشى أن تفتق في الإسلام فتقأ⁴، وقال أبو حاتم: صدوق، هشام بن عمار لما كبر تغير، وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه⁵، وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل⁶، وقال الذهبي: خطيب دمشق وعالمها⁷، وقال ابن حجر: وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة⁸، قلت: إذن هو صدوق له أخطاء، تغير بأخرة، ويُلَقَّن.

وطريق هذه حالها لا نثبت صحتها إلى الراوي يزيد بن صالح، علما بأنَّ يزيد بن صالح سبب من أسباب ضعف الرواية، ثمَّ إنَّ الحديث إنما يعرف من طرق عن جبير بن نفيير بن مالك الحضرمي عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي مرفوعا،

وأخرجه أبو داود في "سننه" (3 / 41) برقم: (2767)، (4 / 182) برقم: (4292)، (4 / 183) (دون ترقيم) وابن ماجه في "سننه" (5 / 215) برقم: (4089)، (5 / 216) برقم: (4089 م) جميعهم (جبير بن نفيير بن مالك، ويزيد بن صالح، وعبد الله بن محيريز)، عَنْ ذِي مَخْبَرِ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ تفرد الذهبي بتوثيقه، حيث قال: وكان ثقة، وقال مرة أخرى: وكان محدثا مقبولا، تاريخ الإسلام: (912/6) (174/7)، وإبراهيم شيخ الإمام الطبراني ت: 300هـ، فكيف وثقه الذهبي؟ ثمَّ إنَّ رواية الطبراني عنه ليس توثيقا له، إنما هي إحالة للرواية، وقد خلا الراوي من الجرح أو التعديل من النقاد المتقدمين.

² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (66/9).

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (276/4).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (276/4).

⁵ انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (66/9).

⁶ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (276/4).

⁷ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (427/4).

⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1022/1).

قلت: الحديث صحيح من طرق عن جبير بن نفير عن ذي مخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه يزيد بن صالح، عن ذي مخبر الحبشي، وكان يخدم النبي (صلى الله عليه وسلم)، في هذا الخبر، قال: فتوضأ يعني النبي (صلى الله عليه وسلم)، وضوءاً لم يَلْتِ مِنْهُ التُّرَابُ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم)، فَكَعَّ رَكَعَتَيْنِ غَيْرَ عَجَلٍ، ثُمَّ قَالَ لِبَلَالٍ: أَقِمِ الصَّلَاةَ ثُمَّ صَلَّى وَهُوَ غَيْرُ عَجَلٍ، قَالَ عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُلَيْحٍ، حَدَّثَنِي دُوْ مَخْبَرٍ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَقَالَ عُبَيْدُ يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ¹.

فالحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (170/1)، (دون ترقيم)، وأحمد في "مسنده" (3713/7)، برقم: (17099)، والطبراني في "الأوسط" (58/5)، برقم: (4662)، من طرق عن حريز بن عثمان، عن يزيد بن صالح.

قلت: الحديث من طريق أبو داود في "سننه" (170/1)، ضعيف؛ لأن فيها عبيد بن أبي الوزير، وهو مجهول²، والسند الآخر فيه الوليد بن مسلم القرشي ثقة، لكنه يكثر منه تدليس التسوية³، ولم يصرح بالتحديث، والسند الآخر من حديث أبي داود عن إبراهيم بن الحسن، حسن لذاته؛ لأن فيه إبراهيم بن الحسن، قال أبو حاتم: صدوق⁴، وقال النسائي ثقة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس⁵، وقال ابن حجر: ثقة⁶، قلت: وهو صدوق

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (464/1)، برقم: (2672)، والطبراني في "الكبير" (235/4)، برقم: (4228)، من طرق عن داود بن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمن،

¹ أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في من نام عن صلاة أو نسيها، (170/1) (دون ترقيم).

² قال الذهبي: لا أعرفه، الكاشف: (362/3) وقال ابن حجر: لا يعرف حاله. التقريب التهذيب: (646/1).

³ انظر ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: (170/1).

⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (93/2).

⁵ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (63/1).

⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب: (106/1).

قلت: الحديث من هاتين الطريقين ضعيف؛ لأن فيها العباس بن عبد الرحمن، وهو مجهول¹.

كلاهما (يزيد بن صالح، وعباس بن عبد الرحمن)، عَنْ ذِي مَخْبَرٍ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلت: إذن الحديث ضعيف، بسبب الراوي يزيد بن صالح، ثم إن متابعة عباس بن عبد الرحمن له ضعيفة، وذهب الشيخ شعيب إلى تحسينه²، وهذا خلاف ما توصلت إليه الدراسة.

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بنفي الاعتبار بهم والاحتجاج برواياتهم، والقرائن التي اعتمد عليه.

أولاً: جدول نبين فيه حال مرويات الرواة من حيث الصحة والضعف والمتابعات

الرقم	اسم الراوي ودرجته، وطبقته	الأحاديث الصحيحة	الأحاديث الضعيفة	متابعات صحيحة	متابعات ضعيفة	شواهد صحيحة	شواهد ضعيفة
1	يحيى بن إسماعيل، لا يحتج به، من السادسة.	1		1			
2	السفر بن نسير، لا يعتبر به، من	1	4	1	2		
3	يزيد بن صالح، لا يعتبر به،	2	1	2	1		

ثانياً: القرائن التي اعتمد عليها الدارقطني في نفي الاحتجاج والاعتبار بالرواة:

1. أن تكون الطرق التي ورد فيها الراوي غير معروفة، وإنما يعرف الحديث من طرق أخرى، ولا أدل على ذلك من الراوي يزيد بن صالح فله متابعتان صحيحتان، إلا أنه ورد من طرق غير معروف بها الحديث.

2. أن يكون المتن فيه غرابة، وتخالف النصوص العامة للقرآن والسنة، كالرواي السفر بن نسير، فمن مروياته، ولد الزنا شر الثلاثة!.

¹ قال ابن حجر: مستور، ابن حجر، تقريب التهذيب: (487/1).

² أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (30/28).

3. أن يكون الراوي السبب في اضطراب الأسانيد على المدار، فعندها لا يعتبر به؛ كالسفر بن نسير.

المبحث الثاني: دراسة مرويات مَنْ قال فيهم الدارقطني ضعيف، وليس بالقوي، وضعيف جدا، من حيث الصحة والضعف

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم ليس بالقوي، وضعيف جدا، ودراستها من حيث الصحة والضعف.

الراوي الأول: عبيد بن الخشخاش بمعجمات وقيل: بمهمات، من الثالثة س.¹، وله حديثان.

وضعه الدارقطني²، وقال ابن حجر: لين³.

أولا: الحديث الذي صح:

نص الحديث: ما رواه عُبَيْدُ بْنُ خَشْخَاشٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فِيهِ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قُلْتُ: أَوَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينٌ؟ قَالَ: نَعَمْ⁴.

فالحديث أخرجه النسائي في "المجتبى" (1055/1)، برقم: (1/5522)، وأحمد في "مسنده" (5038/9)، برقم: (21947)، (5040/9)، برقم: (21953)، والطيالسي في "مسنده" (384/1)، برقم: (480)، وابن أبي شيبه في "مصنفه" (180/3)، برقم: (3442)، والبخاري في "مسنده" (426/9)، برقم: (4034)، والنسائي في "الكبرى" (229/7)، برقم: (7891)، والحاكم في "مستدركه" (282/2)، برقم: (3133) جميعهم من طرق عن عُبَيْدِ بْنِ خَشْخَاشٍ.

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (649/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (35/3).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (649/1).

⁴ النسائي، سنن النسائي، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر شياطين الإنس، رقم: (1055/1)(1/5522).

قلت: الطرق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها أبو عمر الشامي، وهو ضعيف¹، ثم هو حديث منقطع فابن خَشَّاشٍ لم يسمع أبا ذر؛ قال البخاري: لم يذكر سماعاً من أبي ذر².

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (4 / 724) برقم: (3825)، (5 / 300) برقم: (4218) كلاهما (القاسم بن عبد الرحمن، وممطور الحبشي)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث صحيح من غير طريق عبيد بن الخشخاش.

ثانياً: الحديث الذي لم يصح:

نص الحديث: ما رواه عُبَيْدُ بْنُ الْخَشَّاشِ أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَشَكَّوْا إِلَيْهِ غَارَةَ خَيْلٍ مِنْ بَنِي عَمَّهِ عَلَى النَّاسِ، فَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، لِمَالِكٍ وَقَيْسٍ وَعُبَيْدِ بْنِ الْخَشَّاشِ، إِنْكُمْ آمِنُونَ مُسْلِمُونَ عَلَى دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ لَا تُؤْخَذُونَ بِجَرِيرَةٍ غَيْرِكُمْ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْكُمْ إِلَّا أَيْدِيكُمْ³.

فالحديث أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (27/8)، برقم: (16005) من طريق عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَرِّ عَنْ قَيْسٍ وَمَالِكٍ وَعُبَيْدِ بْنِ الْخَشَّاشِ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث من هذه الطريق ضعيف؛ لأن فيها الحر بن حصين وهو مجهول⁴، وعُبَيْدُ بْنُ خَشَّاشٍ؛ قال البخاري: لم يذكر سماعاً من أبي ذر⁵، فكيف يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة.

قلت: إذن الحديث ضعيف.

¹ قال الدارقطني: متروك، ابن حجر: تهذيب التهذيب: (4 / 560).

² ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، (33/7).

³ البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر شياطين الإنس، برقم: (16005) (27/8).

⁴ لم نقف له على ترجمة، فهو مجهول.

⁵ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، (33/7).

الراوي الثاني: موسى بن عمير الأنصاري، من السادسة¹، وله حديث واحد.

ضعفه الدارقطني.² وقال ابن حجر: مجهول³.

الحديث الذي لم يصح:

نص الحديث: ما رواه موسى بن عمير، عن أبيه عمير، قال: أَمَرَ الْحُسَيْنُ مُنَادِيًا فَنَادَى فَقَالَ: لَا يُقْتَلَنَّ رَجُلٌ مَعِيَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: ضَمَنْتِ امْرَأَتِي دَيْنِي فَقَالَ: امْرَأَةٌ! مَا ضَمَانُ امْرَأَةٍ؟ قَالَ: وَنَادَى فِي الْمَوَالِي: فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَا يُقْتَلُ رَجُلٌ لَمْ يَتْرُكْ وَفَاءً إِلَّا دَخَلَ النَّارَ⁴.

فالحديث أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (89/16)، برقم: (31232)، والطبراني في "الكبير" (123/3)، برقم: (2872)، كلاهما من طرق عن مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عُمَيْرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ مَوْفُوفًا.

قلت: الحديث من هذين الطريقين ضعيف؛ لأن فيها أبو موسى بن عمير، وهو مجهول⁵.

الراوي الثالث: عامر بن مصعب. من الثالثة، خ س⁶، وله حديث واحد.

قال الدارقطني: ليس بالقوي⁷، وقال الذهبي: أرسل عن عائشة⁸، وقال ابن حجر: لا يعرف⁹

الحديث الذي صح:

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (984/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (185/4).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (984/1).

⁴ ابن أبي شيبة، أبو بكر: المصنف لابن أبي شيبة، السعودية: دار القبة، ط(١)، ١٤٢٧هـ، كتاب الأمراء، ما ذكر من حديث الأمراء والدخول عليهم، برقم: (31232)(89/16).

⁵ لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب: (478/1).

⁷ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (271/2).

⁸ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (67/3).

⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (478 / 1).

نص الحديث: ما رواه عمرو بن دينار وعامر بن مضع: أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا الْمُنْهَالِ يَقُولُ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرَفِ، فَقَالَا: كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، عَنِ الصَّرَفِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ نِسَاءً فَلَا يَصْلُحُ¹.

فالحديث أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 55) برقم: (2060)، (3 / 75) برقم: (2180)، (140/3) برقم: (2497)، (5 / 70) برقم: (3939) ومسلم في "صحيحه" (5 / 45) برقم: (1589)، (5 / 45) برقم: (1589) والنسائي في "المجتبى" (1 / 891) برقم: (4589 / 1)، (1 / 892) برقم: (4590 / 2)، (1 / 892) برقم: (4591 / 3) من طرق عن أَبِي الْمُنْهَالِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: إذن الحديث صحيح، وقد توبع الراوي المدروس (عَامِرُ بْنُ مُضْعَبٍ)، أربع متابعات تامة (عن سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ وَحَسَنَ بْنِ مُسْلِمٍ وَحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ) من طريق البخاري ومسلم وغيرهما، وأخرج البخاري لعامر بن عاصم مقروناً، قاله الشيخ شعيب².

الراوي الرابع: محمد بن محمد بن النعمان بن شبل البأهلي، البصري، من العاشرة تمييز³، وله ثلاثة أحاديث، اتهمه الدارقطني، وضعفه جداً⁴، وقال ابن حجر: متروك⁵.

أولاً: الحديث الذي صح:

نص الحديث: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شَبْلٍ أَبُو شُبَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ شَبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمَخْرُومِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فِي مَجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ⁶.

¹ البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب التجارة في البر، برقم: (2060)(55/3).

² أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (66/32).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (894/1).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (690/3).

⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب: (894/1).

⁶ الطبراني، المعجم الأوسط، (175/6) برقم: (6112) باب الميم، من اسمه محمد، محمد بن محمد بن النعمان.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (175/6)، برقم: (6112) من طريق عن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شُبَيْلٍ أَبُو شُبَيْلٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها النُّعْمَانِ بْنِ شُبَيْلٍ وهو ضعيف، قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات¹، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث، عن نافع، عن ابن عمر يحدث بها النعمان بن شبل، عن مالك بهذه الأحاديث ولا أعلم رواه عن مالك غيره².

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (953/1)، برقم: (6/4926)، (953/1)، برقم: (7/4927)، (953/1)، برقم: (8/4928)، والبزار في "مسنده" (440/13)، برقم: (7198)، والنسائي في "الكبرى" (21/7)، برقم: (7358)، والطبراني في "الأوسط" (80/3)، برقم: (2552)، (374/3)، برقم: (3438)، والدارقطني في "سننه" (248/4)، برقم: (3410)، (256/4)، برقم: (3420)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (259/8)، برقم: (17279)، (260/8)، برقم: (17280)، (260/8)، برقم: (17282)، (260/8)، برقم: (17283)، والمقدسي في "المختارة" (61/7)، برقم: (2467)، (62/7)، برقم: (2468)، جميعهم من طرق عن قَتَادَةَ.

جميعهم (قَتَادَةُ بن دَعَامَةَ، وَحَمِيد بن أَبِي حَمِيد، وَإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد، وَسَعِيد بن أَبِي عَرُوبَةَ)، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث صحيح من غير طريق الراوي المدروس.

ثانيا: الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شُبَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنَا بِحَيِّ بْنِ أَبِي رَوْقٍ، عَنْ أَبِيهِ عَطِيَّةِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ

¹ ابن حجر، لسان الميزان: (285/8).

² ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (248/8).

الله عَزَّ وَجَلَّ: {مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ} قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَا مِنْ أَوْلَئِكَ الْقَلِيلِ مَكْسَمِيثًا، وَتَمْلِيخًا وَهُوَ الْمُبْعُوثُ بِالْوَرْقِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَرْطُولَس، وَيَثْبُونَس، وَذَرْتُونَس، وَكَفَاشْطِيطُوس، وَمَنْطَنُواسِيُوس وَهُوَ الرَّاعِي، وَالْكَلْبُ اسْمُهُ قِطْمِيرٌ، دُونَ الْكُرْدِيِّ، وَفَوْقَ الْقِبْطِيِّ، لَا أَظُنُّ فَوْقَ الْقِبْطِيِّ " قَالَ أَبُو شُبَيْلٍ: قَالَ أَبِي: " بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ كَتَبَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فِي شَيْءٍ وَطَرَحَهُ فِي حَرِيقٍ سَكَنَ الْحَرِيقُ"¹.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (175/6)، برقم: (6113) من طريق عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُرَاجِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا.

قلت: الحديث ضعيف جدا؛ لأن فيها والد مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ شُبَيْلٍ وهو مجهول².

نص الحديث الثاني: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ شُبَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمَّ أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غُفِرَ لَهُ، وَكُتِبَ بَرًّا³.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (175/6)، برقم: (6114)، والطبراني في "الصغير" (160/2)، برقم: (955) من طريق عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمَّ أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث من هاتين الطريقتين ضعيف؛ لأن فيها والد مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ شُبَيْلٍ وهو مجهول⁴.

قلت: الحديث ضعيف جدا.

¹ الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، محمد بن محمد بن النعمان، برقم: (6113)(175/6).

² لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

³ الطبراني، المعجم الأوسط، (175/6) برقم: (6114).

⁴ لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات مَنْ تفرد الدارقطني بقوله فيهم، ليس بالقوي وضعيف جدا، والقرائن التي اعتمد عليه.

أولاً: جدول نبيّن فيه حال مرويات مَنْ تفرد الدارقطني بجرحه، من حيث الصحة والضعف والمتابعات

الرقم	اسم الراوي ودرجته، وطبقته	الأحاديث الصحيحة	الأحاديث الضعيفة	متابعات صحيحة	متابعات ضعيفة
1	عبيد بن الخشخاش، ضعفه الدارقطني، من الثالثة	1	1	1	1
2	موسى بن عمير، ضعفه الدارقطني، من السادسة	1 موقوف			
3	عامر بن مصعب، ليس بالقوي، من الثالثة	1		1	
4	محمد بن محمد بن النعمان اتهمه وضعفه الدارقطني، من العاشرة	1	2 ضعيف جدا	1 ليست طريقه	

ثانياً: القرائن التي اعتمد عليها الدارقطني في الرواة الذين تفرد بتضعيفهم:

1. المتن المنكر الذي يخالف الأصول العامة، كمرويات الراوي محمد بن محمد بن النعمان، وموسى بن عمير.

2. مخالفة مدار الحديث في الإسناد، بحيث يروي الحديث من طرق غير معروفة، فتكون المتابعات الصحيحة كاشفة لخطئه في الرواية.

المبحث الثالث: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "منكر الحديث"، و"متروك"، من حيث الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم منكر الحديث، و"متروك"، ودراستها من حيث الصحة والضعف

الراوي الأول: زهير بن سالم العنسي، بالنون، أبو المخارق الشامي، من الرابعة د ق¹، وله حديثان، وقال الدارقطني: حمصي منكر الحديث، روى عن ثوبان ولم يسمع منه، وقال الذهبي: ثقة²، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، وكان يرسل³.

الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه زُهَيْرٌ يَعْنِي ابْنَ سَالِمٍ الْعَنْسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ عَمَرُو وَحْدَهُ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ عَمَرُو⁴.

فالحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (401/1)، برقم: (1038)، وابن ماجه في "سننه" (280/2)، برقم: (1219)، والطيالسي في "مسنده" (337/2)، برقم: (1090)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (322/2)، برقم: (3533)، وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (337/2)، برقم: (1090)، وأخرجه أبو داود في "سننه" (401/1)، برقم: (1038)، وأحمد في "مسنده" (5274/10)، برقم: (22852)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (337/2)، برقم: (3893)، (337/2)، برقم: (3894)،. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (92/2)، برقم: (1412)، وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (447/3)، برقم: (4517)، جميعهم من طرق عن (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، وجُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ)، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (341/1).

² الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (424/2).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (341/1).

⁴ أبو داود، سنن أبي داود، (401/1) برقم: (1038) كتاب الصلاة، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس.

قلت: روى الحديث الربيع بن مخلد وعثمان بن أبي شيبة وشجاع بن مخلد وهم ثقات، من طرق عن عبد الرحمن بن جبير عن ثوبان مرفوعاً، وخالفهم في ذلك عمرو بن عثمان وهو صدوق¹ فرواه من طريق عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن ثوبان، والمحفوظ هو ما رواه الثقات الثلاثة، لذا فالإسناد منقطع لأنّ الصحيح هو ما يرويه جبير عن أبيه عن ثوبان². قال المزي: وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصحيح: عن أبيه، عن ثوبان³.

قلت: الحديث ضعيف، بسبب الانقطاع، والحديث فيه اضطراب شديد، وهذا ما ذهب إليه الشيخ شعيب⁴.

نص الحديث الثاني: ما رواه أبو المَخَارِقِ زُهَيْرُ بْنُ سَالِمٍ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ وَلَاهُ عُمَرُ جِمَصَ.. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ عُمَرُ: (يَعْنِي: لِكَعْبٍ)، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ فَلَا تَكْتُمْنِي؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَكْتُمُكَ شَيْئًا أَعْلَمُهُ، قَالَ: مَا أَخَوْفُ شَيْءٍ تَخَوَّفُهُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ؟ قَالَ: أَيْمَةً مُضِلِّينَ، قَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ، قَدْ أَسَرَّ ذَلِكَ إِلَيَّ وَأَعْلَمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)⁵.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (101/1)، برقم: (293) من طريقه عن أبي المَخَارِقِ زُهَيْرِ بْنِ سَالِمٍ، عن عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عن عمر، عن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث من هذه الطريق ضعيف؛ لأن فيها زُهَيْرُ بْنُ سَالِمٍ، وكان يرسل، ولم يصرح بالسماع⁶، وزهير بن سالم لم يسمع من عمر⁷.

¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (291/3)، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق. ابن حجر، التقريب (741/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (637/1).

³ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (26/17).

⁴ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (97/37).

⁵ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (101/1) برقم: (293) مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم.

⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب: (341/1).

⁷ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (390/1).

قلت: الحديث ضعيف، وهذا ما ذهب إليه الشيخ شعيب¹.

الراوي الثاني: أبو عمر، ويقال: أبو عمرو الدمشقي، من السادسة، س²، وله حديث واحد.

قال الدارقطني: متروك³، وقال الذهبي: واه⁴، وقال ابن حجر: ضعيف⁵.

الحديث الذي صح، ولكنه ضعيف من طريق الراوي قيد الدراسة.

نص الحديث: ما رواه أبو عمر الشامي، عن عبيد بن الحشا، عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهو في المسجد، فجلست إليه فقال لي: يا أبا ذر، هل صليت؟ قلت: لا. قال: فم فصل. قال: ففمت فصلت، ثم أتيت فجلست إليه، فقال لي: يا أبا ذر، استعذ بالله من شر شياطين الأنس والجن. قال: قلت: يا رسول الله، وهل للأنس من شياطين؟ قال: نعم، يا أبا ذر، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قال: قلت: بلى، بأبي أنت وأمي. قال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة. الحديث بطوله⁶.

فالحديث أخرجه النسائي في "المجتبى" (1055/1)، برقم: (1/5522)، وأحمد في "مسنده" (5038/9)، برقم: (21947)، (5040/9)، برقم: (21953)، والطيالسي في "مسنده" (384/1)، برقم: (480)، والبخاري في "مسنده" (426/9)، برقم: (4034)، والنسائي في "الكبرى" (229/7)، برقم: (7891)، وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (180/3)، برقم: (3442)، وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (282/2)، برقم: (3133)، جميعهم من طرق عن (أبي عمر الدمشقي، وسعد بن إياس الشيباني، والمسعودي)، عن عبيد بن الحشا.

¹ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (390/1).

² ابن حجر، تقريب التهذيب: (1181/1).

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (560/4).

⁴ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (82/5).

⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1181/1).

⁶ أحمد بن حنبل: المسند، مسند الأنصار، حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنهم، برقم: (21947) (5038/9).

قلت: الطرق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها عبيد بن الخشخاش، ضعفه الدارقطني، وقال البخاري: لم يسمع من أبي ذر¹، وقال الدارقطني: المسعودي عن أبي عمر الدمشقي متروك².

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (1 / 1055) برقم: (5522/1) وابن ماجه في "سننه" (4 / 724) برقم: (3825)، (5 / 300) برقم: (4218) جميعهم (عائذ الله بن عبد الله ، وعبد الرحمن بن أبي ليلي، وعوف بن مالك، عبيد الخشخاش)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث صحيح من غير طريق عبيد بن الخشخاش.

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم منكر الحديث ومتروك، والقرائن التي اعتمد عليها في ذلك.

أولاً: جدول نبين فيه حال مرويات من قال فيهم الدارقطني منكر الحديث، ومتروك، من حيث الصحة والضعف والمتابعات

الرقم	اسم الراوي ودرجته، وطبقته	الأحاديث الصحيحة	الأحاديث الضعيفة	متابعات صحيحة	متابعات ضعيفة
1	زهير بن سالم، منكر الحديث، من الرابعة		2 مضطرب جدا		
2	أبو عمر الدمشقي، متروك، من السادسة	1	رواية المسعودي عنه	1	

¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (35/3). قال ابن حجر في التقريب (649/1): لين الحديث.

² أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (432/35).

ثانياً: القرائن التي اعتمد عليها الداقطني في قوله منكر الحديث، ومترك:

1. اضطراب الإسناد، ويكون غالب رواتها ضعفاء ومجاهيل.
2. نكارة معنى المتن الذي ورد من حديث الراوي، كالراوي زهير بن سالم.
3. مخالفة الأسانيد الصحيحة مع الوقوع في الخطأ في الرفع والوقف، كالراوي "أبو عمر الدمشقي".

الفصل الثالث

الرواة الذين تفرد الدارقطني بتجهيلهم، ودراسة مروياتهم

المبحث الأول: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "مجهول يكتب حديثه"، و"مجهول"، من حيث الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "مجهول يكتب حديثه"، و"مجهول"، ودراستها من حيث الصحة والضعف

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم مجهول يكتب حديثهم، ومجهول، والقرائن التي اعتمد عليها.

المبحث الثاني: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "لا أدري من هو"، و"لا يعرف"، و"لا يعرف فيمن يروي عنه الحديث"، من حيث الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "لا أدري من هو"، و"لا يعرف"، و"لا يعرف فيمن يروي عنه الحديث"، ودراستها من حيث الصحة والضعف:

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "لا أدري من هو"، و"لا يعرف"، والقرائن التي اعتمد عليها.

المبحث الثالث: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم لا يعرف متروك، ولا يعرف يترك، من حيث الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم لا يعرف متروك، ولا يعرف يترك، ودراستها من حيث الصحة والضعف.

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم لا يعرف متروك، ولا يعرف يترك، والقرائن التي اعتمد عليها.

المبحث الأول: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم مجهول يكتب حديثه، ومجهول، من حيث الصحة والضعف.

بعد الاستقراء من مظان مصنفات الدارقطني خاصة وكتب الجرح والتعديل عامة، كان عدد الرواة الذين تفرد الدارقطني بتجهيلهم ثلاثة عشر راوياً، ولهم ثمانية وثلاثين حديثاً.

ويهدف هذا المبحث إلى عرض روايات كل راوٍ؛ لمعرفة مدى أثر ما ذهب إليه الدارقطني من تجهيل الرواة، واستنتاج القرائن التي اعتمد عليها الإمام لتجهيل رواة متقدمين لم يعاصروهم.

والألفاظ التي استخدمها الدارقطني لبيان حال جهالة الراوي، هي: مجهول يكتب حديثه، ومجهول، ولا أدري من هو، ولا يعرف، ولا يعرف فيمن يروي عنه الحديث، ولا يعرف متروك، لا يعرف يترك.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم مجهول يكتب حديثه، ومجهول، ودراستها من حيث الصحة والضعف

✓ من قال الدارقطني فيهم مجهول يكتب حديثه، وهو راوٍ واحد:

الراوي: أبو حفصة، مولى عائشة من الثالثة س¹، وله حديث واحد. قال الدارقطني مجهول يكتب حديثه²، وقال ابن حجر: مقبول³.

الحديث الذي صح:

نص الحديث: ما رواه أبو حفصة مولى عائشة أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، تَوَضَّأَ، وَأَمَرَ فَنُودِيَ: أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَقَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ فِي صَلَاتِهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَسِبْتُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ،

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1135/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (513/4).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1135/1).

ثُمَّ قَامَ مِثْلَ مَا قَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَكَعَتَيْنِ وَسَجَدَةً، ثُمَّ جَلَسَ وَجُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ¹.

فالحديث أخرجه النسائي في "المجتبى" (315/1)، برقم: (3/1480)، وأحمد في "مسنده" (5963/11)، برقم: (25309)، (6092/11)، برقم: (25885)، والنسائي في "الكبرى" (343/2)، برقم: (1879)، جميعهم من طرق عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي حفصة مولى عائشة.

قلت: الطريق إلى الراوي المدروس صحيحة، مع ثبوت جهالة أبي حفصة مولى عائشة، مع أن الحديث محفوظ عن الطرق رواة عائشة كعمرة، وهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (34 / 2) برقم: (1044)، (35 / 2) برقم: (1046)، (35 / 2) برقم: (1047)، (36 / 2) برقم: (1049)، (38 / 2) برقم: (1055)، (38 / 2) برقم: (1058)، (40 / 2) برقم: (1064)، (40 / 2) برقم: (1065)، (40 / 2) برقم: (1066)، (65 / 2) برقم: (1212)، (108 / 4) برقم: (3203)، (55 / 6) برقم: (4624)، (35 / 7) برقم: (5221)، (129 / 8) برقم: (6631) ومسلم في "صحيحه" (27 / 3) برقم: (901)، (27 / 3) برقم: (901)، (28 / 3) برقم: (901)، (28 / 3) برقم: (901)، (29 / 3) برقم: (901)، (29 / 3) برقم: (901)، (29 / 3) برقم: (901)، (30 / 3) برقم: (903)، (30 / 3) برقم: (903) وغيرهما، من طرق عن (عمرة بنت عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وعبيد بن عمير بن قتادة)، عن عائشة، عن الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ النسائي، سنن النسائي، (315/1) برقم: (3/1480) كتاب الكسوف، باب نوع آخر.

✓ من قال الدارقطني فيهم مجهول:

الراوي الأول: محمد بن عثمان بن سيار البصري، نزيل واسط، من الثامنة بخ¹، وله أحد عشر حديثاً، وقال الدارقطني: مجهول²، وقال ابن حجر: مقبول³.

أولاً: الأحاديث التي صحت:

نص الحديث الأول: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا دَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي حَنْظَلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فِي جِجْرِي يَتِيمًا، وَقَدْ تَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: لَا، إِنَّمَا الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةَ، حَتَّى يَبْلُغَ أَرْبَعِينَ⁴.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (13/4)، برقم: (3500) من طريق عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ.

قلت: وهذه الطريق ضعيفة؛ لأن فيها محمد بن عثمان وقد جهله الدارقطني،

وأخرجه أحمد في "مسنده" (4782/9)، برقم: (20996)، والطبراني في "الأوسط" (191/3)، برقم: (2896)، جميعهم: من طرق عن (مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَمَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ)، عَنْ دَيَّالِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ جَدِّي حَنْظَلَةَ بْنِ حَذِيمٍ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

والحديث حسن لذاته، بخلاف طريق الراوي المدروس فهي ضعيفة.

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (877/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (644/3).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (877/1).

⁴ الطبراني، المعجم الكبير، باب الحاء، من اسمه حنظلة، حنظلة بن حذيم بن جمعة، برقم: (3500)(13/4).

نص الحديث الثاني: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، تَمَرٌ فَقَسَمَهُ، فَجِئْتُ أَنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَهُوَ يَأْكُلُ أَكْلًا ذَرِيعًا، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجُوعِ¹.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (154/7)، برقم: (7138) من طريق عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ الْعَيْشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ بْنِ حَرْبٍ²، وهو مجهول.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (2772/5)، برقم: (13302)، وأخرجه الدارمي في "مسنده" (1310/2)، برقم: (2106)، والترمذي في "الشمائل" (96/1)، برقم: (142)، وأخرجه أبو داود في "سننه" (408/3)، برقم: (3771)، وأحمد في "مسنده" (2719/5)، برقم: (13058)، والنسائي في "الكبرى" (257/6)، برقم: (6711)،

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (122/6)، برقم: (2044)، والحميدي في "مسنده" (318/2)، برقم: (1255)، وأبو يعلى في "مسنده" (324/6)، برقم: (3647)،

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (122/6)، برقم: (2044)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (401/12)، برقم: (24986)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (283/7)، برقم: (14768)،

جميعهم من طرق عن (مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، وَالْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث صحيح.

¹ الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، محمد بن نوح بن حرب، برقم: (7138)(154/7).

² لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

نص الحديث الثالث: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: أَلَا إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بِنَبِيِّ وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَلَا رَسُولٌ، إِلَّا أَنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، يَقْتُلُ الدَّجَالَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَبَضَعُ الْجَرْيَةَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، أَلَا مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ¹.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (141/5)، برقم: (4898)، والطبراني في "الصغير" (30/2)، برقم: (725) من طريق عَنْ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ.

قلت: طريق الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيَّ، وهو مجهول².

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (167 / 4) برقم: (3442) ، (4 / 167) برقم: (3443) ومسلم في "صحيحه" (96 / 7) برقم: (2365) ، (7 / 96) برقم: (2365) ، (7 / 96) برقم: (2365) وأبو داود في "سننه" (201 / 4) برقم: (4324) ، (4 / 352) برقم: (4675) جميعهم من طرق عن: (سعيد بن المسيب، وعطاء بن ميناء، وسعيد بن أبي سعيد المقبري)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: والحديث صحيح

ثانياً: الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا دِيَالُ بْنُ عُبيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي، يَقُولُ: قَالَ أَبُوهُ جَدِّمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذُو بَنَيْنَ وَهَذَا أَصْغَرُ بَنَيَّ فَشَمَّتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: تَعَالَ يَا غُلَامُ، فَأَخَذَ بِيَدَيَّ وَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالْأَنْسَانِ الْوَرِمِ فَيَمْسَحُ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، فَيَذْهَبُ الْوَرِمُ³.

¹ الطبراني في "الصغير" (30/2) برقم: (725) باب العين، من اسمه عيسى.

² لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

³ الطبراني، المعجم الكبير، باب الحاء، من اسمه حذيم، حذيم أبو حنظلة الحنفي برقم: (3477) (6/4).

فالحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (6/4)، برقم: (3477)، (13/4)، برقم: (3501)، وأبو يعلى في "مسنده" (513/16)، برقم: (4876)، كلاهما من طرق عن مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ، عَنْ ذِيَالِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ حَزِيمٍ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيه أبا حَنِيفَةَ بْنَ حَزِيمٍ، وهو مجهول¹.

نص الحديث الثاني: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ، ثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي حَنْظَلَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا².

فالحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (13/4)، برقم: (3497) من طريق عن مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ، عَنْ ذِيَالِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ جَدِّي حَنْظَلَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف بسبب الراوي محمد بن عثمان بن يسار، والحديث فرد مطلق.

نص الحديث الثالث: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ، ثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي حَنْظَلَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ وَأَحَبُّ كُنَاهُ³.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (13/4)، برقم: (3499) من طريق عن مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ، عَنْ ذِيَالِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ جَدِّي حَنْظَلَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف، لجهالة حال محمد بن عثمان، والحديث فرد مطلق.

¹ لم يرد فيه جرح ولا تعديل

² الطبراني، المعجم الكبير، باب الحاء، من اسمه حنظلة، حنظلة بن حذيم المالكي برقم: (3497) (13/4)

³ الطبراني، المعجم الكبير، باب الحاء، من اسمه حنظلة، حنظلة بن حذيم المالكي، برقم: (3499) (13/4)

نص الحديث الرابع: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: كُنَّا نَشْهَدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، - الْقِتَالَ، فَإِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ قَالَ لَنَا: "احْمِلُوا" فَحَمَلْنَا.¹

فالحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (116/17)، برقم: (287)، والطبراني في "الأوسط" (121/5)، برقم: (4850)، والطبراني في "الصغير" (22/2)، برقم: (709) من طريق عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَامِعِ الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، عن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيها أبا عُبَيْدَةَ عَبْدَ الْوَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيِّ، وهو مجهول²، ومحمد بن جامع اتفق النقاد على ضعفه³، وقد انفرد المصنف بهذا الطريق.

نص الحديث الخامس: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): لَا تَنْزِلُوا الْكُفُورَ، فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْقُبُورِ يَغْنَى: الْفُرَى⁴.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (121/5)، برقم: (4857) من طريق عن مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيها أبا عُبَيْدَةَ عَبْدَ الْوَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيِّ، وهو مجهول⁵، ومحمد بن جامع اتفق النقاد على ضعفه⁶، وقد انفرد المصنف بهذا الطريق.

¹ الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، من اسمه عتبة، عتبة بن غزوان السلمي، برقم: (287) (116/17)

² لم يرد فيه جرح أو تعديل انظر الذهبي، تاريخ الإسلام: (775/6)

³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7 / 223)، ابن حجر، لسان الميزان (7 / 24)

⁴ الطبراني، المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه عبد الوارث، برقم: (4857)(121/5)

⁵ لم يرد فيه جرح أو تعديل انظر الذهبي، تاريخ الإسلام: (775/6)

⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7 / 223)، ابن حجر، لسان الميزان (7 / 24)

نص الحديث السادس: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: يَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): لَا تَمْدُوا طُنْبًا لِيَدُو؛ فَإِنَّ فِي الْبَدْوِ الْجَفَاءَ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَلَا يُبَالِي اللَّهُ شُدُودَ مَنْ شَدَّ، وَلَا يَرْكَبُ الدَّابَّةَ فَوْقَ اثْنَيْنِ، وَلَا تَضْرِبُوا وُجُوهَ الدَّوَابِّ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَا تُسَمُّوا أَبْنَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ: الْحَكَمَ، وَلَا أَبَا الْحَكَمَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ¹.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (121/5)، برقم: (4858) من طريق عن مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الْقُرَشِيِّ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيها أبا عُبَيْدَةَ عَبْدَ الْوَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيِّ، وهو مجهول²، ومحمد بن جامع اتفق النقاد على ضعفه³، وقد انفرد المصنف بهذا الطريق.

نص الحديث السابع: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ جَمِيعِ بْنِ ثَوْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالَ: أَنَا خَيْرُ النَّاسِ لِسِرَارِ أُمَّتِي قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ أَنْتَ لِخِيَارِهَا؟ قَالَ: "أَمَّا خِيَارُ أُمَّتِي فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَأَمَّا سِرَارُهُمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي"⁴.

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (179/6)، برقم: (6125)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (97/8)، برقم: (7483) من طرق عن جَمِيعِ بْنِ ثَوْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عن الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ الطبراني، المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه عبد الوارث، برقم: (4858) (121/5).

² لم يرد فيه جرح أو تعديل انظر الذهبي، تاريخ الإسلام: (775/6).

³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7 / 223)، ابن حجر، لسان الميزان (7 / 24).

⁴ الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه، محمد بن زكريا الغلابي، برقم: (6125) (179/6).

قلت: الحديث شديد الضعيف؛ لأن فيه جميع بن ثوب، اتفق النقاد على ضعفه؛ قال البخاري: منكر الحديث، وكذا قال الدارقطني، وغيره¹، وقد انفرد به المصنف بهاتين الطريقتين.

نص الحديث الثامن: ما رواه مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ دِرْهَمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، عَلَى أَنَسٍ بِمَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَغْمِزُونَ فِي قَفَاهُ، وَيَقُولُونَ: هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَمَعَهُ جِبْرِيلُ، فَغَمَزَ جِبْرِيلُ بِإِصْبَعِهِ، فَوَقَعَ مِثْلُ الظُّفْرِ فِي أَجْسَادِهِمْ، فَصَارَتْ قُرُوحًا، حَتَّى تَنْتَوُوا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُو مِنْهُمْ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ} "².

فالحديث أخرجه البزار في "مسنده" (519/13)، برقم: (7368)، والطبراني في "الأوسط" (150/7)، برقم: (7127).

قلت: الحديث من هاتين الطريقتين ضعيف؛ لأن فيها مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ، وهو مجهول³، وقد انفرد به المصنف من هذا الطريق.

الراوي الثاني: الخليل بن عبد الله، من السابعة ق⁴، وله حديث واحد، قال الدارقطني: مجهول⁵، وقال الذهبي: لا يعرف⁶، وقال ابن حجر: مجهول⁷.

الحديث الذي لم يصح:

نص الحديث: ما رواه الْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرْسَلَ بِنَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَمَنْ غَرَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْفَقَ فِي

¹ ابن حجر، لسان الميزان: (485/2).

² الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، محمد بن نوح بن حرب برقم: (7127)(150/7).

³ لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (302/1).

⁵ انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب: (554/1).

⁶ ابن حجر، لسان الميزان: (296/9).

⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب: (302/1).

وَجْهٍ ذَلِكَ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [البقرة: 261] ¹.

فالحديث أخرجه ابن ماجه في "سننه" (56/4)، برقم: (2761) من طريق عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ثَمَانِيَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ (عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ)، عَنْ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن فيها الحسن بن أبي الحسن، فهو ثقة فقيه، إلا أنه كان يرسل كثيرا ويدلس ²، ولم يصرح التحديث في الحديث، إضافة لجهالة الْخَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ³.

الراوي الثالث: محمد بن الحصين التميمي، وسماه بعضهم أيوب وكنية أبيه أبو أيوب، من السادسة د ت ق ⁴، وله حديث واحد.

قال الدارقطني: مجهول ⁵، وقال الذهبي: وثق ⁶، وقال ابن حجر: مجهول ⁷.

الحديث الذي لم يصح إلى الراوي المدروس:

نص الحديث: ما رواه أيوب بن حصين، عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ، عَنْ يَسَارِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَأَنَا أَصْلِي بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَقَالَ: يَا يَسَارُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ نُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: لِيُبَلِّغْ شَاهِدَكُمْ غَائِبَكُمْ، لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ⁸.

¹ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى، برقم: (2761) (56/4).

² انظر ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (102/1)، تقريب التهذيب (236/1).

³ قال الذهبي: لا يعرف، لسان الميزان (296/9)، قال ابن حجر: مجهول، تقريب التهذيب: (302/1).

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (838/1).

⁵ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (544/3).

⁶ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (99/4).

⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب: (838/1).

⁸ أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة، ح (1278) (494/1).

فالحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (494/1)، برقم: (1278)، والترمذي في "جامعه" (443/1)، برقم: (419)، وابن ماجه في "سننه" (159/1)، برقم: (235)، وأحمد في "مسنده" (1247/3)، برقم: (5915)، وأبو يعلى في "مسنده" (460/9)، برقم: (5608)، والدارقطني في "سننه" (290/2)، برقم: (1549)، (291/2)، برقم: (1550)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (465/2)، برقم: (4510)، (465/2)، برقم: (4511)، (465/2)، برقم: (4512)، جميعهم من طرق عن قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنِ أَيُّوبَ بْنِ حَصِينِ التَّمِيمِيِّ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"، (465/2)، برقم: (4513) من طريق عن عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، عَنِ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ.

كلاهما (أَيُّوبُ بْنُ حَصِينِ التَّمِيمِيِّ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ)، عَنِ أَبِي عَلْقَمَةَ (مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ)، عَنِ يَسَارٍ (مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ).

قلت: الحديث ضعيف، فطريق البيهقي فيها راو مبهم وهو "رجل من بني حنظلة" فهو ضعيف، والطرق الأخرى فيها أيوب بن حصين وهو مجهول.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (1078/3)، برقم: (4847)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (53/3)، برقم: (4760)، وأبو يعلى في "مسنده" (115/10)، برقم: (5745)، والطبراني في "الكبير" (341/12)، برقم: (13291)، (329/13)، برقم: (14132)، (330/13)، برقم: (14133)، والطبراني في "الأوسط" (64/1)، برقم: (181)، (109/5)، برقم: (4818)، (172/7)، برقم: (7189).

جميعهم (يسار مولى ابن عمر، وأبو علقمة، ومحمد بن النيل، وأربعة غيرهم)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

والحديث من باقي الطرق ضعيفة، فهي لا تخلو من رواة ضعفاء ومجاهيل¹.

الراوي الرابع: حريز، ويقال: أبو حريز، مولى معاوية، وبه جزم ابن عساكر، وسماه كيسان، شامي، من الثالثة ق²، وله حديث واحد، وقال الدارقطني: أبو حريز مولى معاوية مجهول³، وقال ابن حجر: مجهول⁴.

الحديث الذي لم يصح إلى الراوي المدروس:

نص الحديث: ما رواه حريز مولى معاوية قال: خُطِبَ مُعَاوِيَةُ بِحِمَصَ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، نَهَى عَنِ النَّوْحِ⁵.

فالحديث أخرجه ابن ماجه في "سننه" (517/2)، برقم: (1580)، وأحمد في "مسنده" (3740/7)، برقم: (17209)، والطبراني في "الكبير" (373/19)، برقم: (876)، والطبراني في "الأوسط" (265/6)، برقم: (6368)، جميعهم من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار، عن حريز مولى معاوية.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها عبد الله بن دينار؛ قال يحيى بن معين: شامي ضعيف⁶، وقال عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه، فقال: شيخ ليس بالقوي، منكر الحديث⁷، وقال الدارقطني: ضعيف، لا يعتبر به⁸، وقال ابن حجر: ضعيف⁹. قلت: إذن هو ضعيف.

¹ أمثال: سليمان بن حيان وهو صدوق يخطيء (ابن حجر، التقريب 406/1)، ميناء بن أبي ميناء وهو متروك (ابن حجر، التقريب 960/1)، وعبيد بن زحر وهو صدوق يخطيء (ابن حجر، التقريب 638/1)، ومحمد بن النيل مجهول لم يرد فيه جرح ولا تعديل، وأيوب بن حصين وهو مجهول.

² ابن حجر، تقريب التهذيب: (231/1).

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (377/1).

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (231/1).

⁵ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب في النهي عن النياحة، برقم: (1580) (517/2).

⁶ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (474/14).

⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (47/5).

⁸ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (328/2).

⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (504/1).

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (364/13)، برقم: (7374)، والطبراني في "الكبير" (373/19)، برقم: (877)، (373/19)، برقم: (878)، كلاهما من طرق عن مُحَمَّد بن مُهَاجِرٍ، عَنْ كَيْسَانَ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، كلاهما (حَرِيْزٌ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، وَكَيْسَانٌ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ)، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عن الرُّسُولِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

والحديث من باقي الطرق ضعيف، لأن فيها كيسان مولى معاوية، ولم أجد له ترجمة، فهو مجهول.

الراوي الخامس: زهرة، من الثالثة س¹، وله حديث واحد، قال الدارقطني: زهرة مجهول²، وقال ابن حجر: مجهول³.

الحديث الذي لم يصح:

نص الحديث: ما رواه زُهْرَةُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَسُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى فَقَالَ: هِيَ صَلَاةُ الظُّهْرِ. فَمَرَّ عَلَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: هِيَ الظُّهْرُ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، يُصَلِّيَهَا بِالْهَجِيرِ⁴.

فالحديث أخرجه الطيالسي في "مسنده" (20/2)، برقم: (662)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (516/5)، برقم: (8691)، والبزار في "مسنده" (70/7)، برقم: (2618)، والنسائي في "الكبرى" (220/1)، برقم: (359)، والطبراني في "الكبير" (167/1)، برقم: (408)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (458/1)، برقم: (2189)، والمقدسي في "المختارة" (100/4)، برقم: (1312)، جميعهم من طرق عن زُبَيْرِ بْنِ عُرْقَانَ، عَنْ زُهْرَةَ.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (159/1)، برقم: (411)، ومالك في "الموطأ" (192/1)، برقم: (460)، وأحمد في "مسنده" (5052/9)، برقم: (21996)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (577/1)،

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (341/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (636/1).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (341/1).

⁴ النسائي، السنن الكبرى للنسائي، كتاب الصلاة، عدد ركعات الصلاة، تأويل قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى، ج: (359) (220/1).

برقم: (2198)، (577/1)، برقم: (2199)، والنسائي في "الكبرى" (219/1)، برقم: (355)،
(221/1)، برقم: (361)، والطبراني في "الكبير" (121/5)، برقم: (4808)، (125/5)، برقم:
(4821)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (458/1)، برقم: (2188)، (459/1)، برقم: (2191).

جميعهم (زُهْرَة، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وثمانية غيرهم)، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (508/1)، برقم: (795)، والنسائي في "الكبرى" (218/1)، برقم:
(354)، والمقدسي في "المختارة" (97/4)، برقم: (1310)، (98/4)، برقم: (1311)، جميعهم
من طرق عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عُرْوَةَ.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (184/1)، برقم: (1098) من طريق عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عُرْوَةَ.

جميعهم (زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعُرْوَةُ وَالزُّبَيْرِ بْنِ عُرْوَةَ)، عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وأخرجه أحمد في "مسنده" (5103/9)، برقم: (22206)، والنسائي في "الكبرى" (220/1)، برقم:
(360)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (167/1)، برقم: (992)، جميعهم من طرق عَنْ زَيْدِ
بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث أسانيده مضطربة، ثم هو مخالف للصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: مَلَأَ اللَّهُ
قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا كَمَا شَعَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ. وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ¹.

فالحديث يبين أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر وليست صلاة الظهر.

ثم إن إسناده الحديث ضعيف؛ لانقطاعه، فإن الزبيران لم يدركا القصة التي رواها² أصلاً.

قلت: الحديث ضعيف جداً، وللمخالفة فهو منكر.

¹ البخاري، صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء على المشركين، برقم: (6396) (84/8).

² انظر أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (126/36).

الراوي السادس: أبو سلمان مؤذن الحجاج، من الثالثة¹، وله حديثان.

قال الدارقطني: مجهول²، وقال ابن حجر: مقبول³.

أولاً: الحديث الذي لم يصح:

نص الحديث الأول: ما رواه أبو سلمان المؤذن قال: ثُوِّفِي أَبُو سَرِيحَةَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وقال: كَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)⁴.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (4435/8)، برقم: (19609)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (112/1)، برقم: (257)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (494/1)، برقم: (2835)، والطبراني في "الكبير" (174/5)، برقم: (4994)، (174/5)، برقم: (4995)، والدارقطني في "سننه" (439/2)، برقم: (1834)، جميعهم من طرق عن أبي سلمان المؤذن، عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث ضعيف، لجهالة أبي سلمان المؤذن، وقد ذهب الشيخ شعيب إلى ذلك⁵.

نص الحديث الثاني: ما رواه أبو سلمان، عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قال: اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ، فَقَالَ: أُنْشِدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ: فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَشَهِدُوا⁶.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (5491/10)، برقم: (23613)، والطبراني في "الكبير" (175/5)، برقم: (4996)، كلاهما من طرق عن أبي إسرائيل الملائني، عن الحَكَمِ، عن أبي سلمان المؤذن.

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1155/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (531/4).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1155/1).

⁴ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، ح: (19609) (4435/8).

⁵ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (55/32).

⁶ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، ح: (23613) (5491/10).

قلت: الطرق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها أبا إسرائيل المَلَانِي، واتفق النقاد على ضعفه؛ قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال في موضع آخر: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه¹، وكان يحيى لا يحدث عنه²، وقال أبو حاتم: حسن الحديث جيد اللقاء، وله أغاليط، لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه، وهو سيء الحفظ³، وقال الذهبي: ضعيف⁴، وقال ابن حجر: ضعفه⁵، وقال صدوق سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع⁶.

قلت: إذن هو ضعيف.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (7 / 122) برقم: (2408)، (7 / 123) برقم: (2408)، (7 / 125) برقم: (2408)، (7 / 123) برقم: (2408) والترمذي في "جامعه" (6 / 125) برقم: (3788) جميعهم من طرق عن زيد بن أرقم، عن الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

واللفظ الذي أخرجه مسلم في الصحيح مختلف تماما عن اللفظ الذي أورده أحمد في المسند (23613) (5491/10)، وما يتعلق بعلي بن أبي طالب في صحيح مسلم ما لفظه: "وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ تَقْلِينَ أَوْلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ - فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَعَبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي. فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ. قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ . قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ."

قلت: فالحديث من طريق إبي سلمان المؤذن منكر جدا، لمخالفته ما ورد في الصحيح، وهو بسبب تشييع أبي سلمان المؤذن.

¹ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (77/3).

² ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (467/1).

³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (166/2).

⁴ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (115/2).

⁵ ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: (171/1).

⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب: (138/1).

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم مجهول يكتب حديثهم، ومجهول، والقرائن التي اعتمد عليها.

أولاً: جدول نبين فيه حال مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم: "مجهول يكتب حديثه"، و"مجهول"، من حيث الصحة والضعف:

الرقم	اسم الراوي ودرجته، وطبقته	الأحاديث الصحيحة	الأحاديث الضعيفة	متابعات صحيحة	متابعات ضعيفة
1	أبو حفصة مولى عائشة، مجهول يكتب حديثه، من الثالثة	1	الطريق إليه ضعيفة	1	
2	محمد بن عثمان بن يسار، مجهول، من الثامنة.	3	8	3 للصحيحة	
3	الخليل بن عبد الله، مجهول، من السابعة	1			
4	محمد/أيوب بن الحصين التميمي، مجهول، من السادسة		1		1
5	حريز مولى معاوية، مجهول، من الثالثة.		1		1
6	زهرة، مجهول، من الثالثة.	1 ضعيف جدا			
7	أبو سلمان المؤذن، مجهول، من الثالثة، متشيع، وله حديث في تشيعه.	2 له حديث منكر			

ثانياً: القرائن التي اعتمد عليها الدارقطني في بيان جهالة حال بعض الرواة.

1. أن يكون الراوي قد خلا من جرح أو تعديل، وتوابع متابعات صحيحة، أضاف الدارقطني إلى بيان جهالة الراوي لفظ: يكتب حديثه.

2. أن يكون الراوي قد خلا من جرح أو تعديل، وأن يرد الراوي بإسناد واحد يسوق لنا أكثر من متن، وهو حديث الفرد المطلق.

3. أن يكون الراوي قد خلا من جرح أو تعديل، وأن يكون إسناده فرداً مطلقاً، ويتفرد بما يحتمل، إلا في رواية زهرة.

المبحث الثاني: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "لا أدري من هو"، و"لا يعرف"، و"لا يعرف فيمن يروي عنه الحديث"، من حيث الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم لا أدري من هو، ولا يعرف، ولا يعرف فيمن يروي عنه الحديث، ودراستها من حيث الصحة والضعف:

✓ من قال الدارقطني فيهم لا أدري من هو:

الراوي الأول: باب (بمحدثين)، ابن عمير الشامي، من السابعة د، وله ثلاثة أحاديث، وقال الدارقطني: لا أدري من هو¹، وقال ابن حجر: مقبول².

الأحاديث التي لم تصح إلى الراوي المدروس:

نص الحديث الأول: ما رواه بَابُ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: لَا تَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ بِصَوْتٍ وَلَا نَارٍ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ هَارُونُ: وَلَا يَمْشَى بَيْنَ يَدَيْهَا³.

فالحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (176/3)، برقم: (11034)، وأحمد في "مسنده" برقم: (10985)، (2241/2)، برقم: (3171)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (3/394)، برقم: (6752)، جميعهم من طرق عن حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ بَابِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (مبهم)، عَنْ أَبِيهِ.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها رجلاً من أهل المدينة، وأباه، وهما مبهمان.

¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (211/1).

² ابن حجر، تقريب التهذيب: (162 / 1).

³ أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب في اتباع الميت بالنار، ح: (11034) (176/3).

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (396/1)، برقم: (1/1907)، ومالك في "الموطأ" (317/1)، برقم: (769)، وأحمد في "مسنده" (1659/2)، برقم: (8029)، (1992/2)، برقم: (9646)، (2108/2)، برقم: (10279)، (2165/2)، برقم: (10640)، (2232/2)، والطيالسي في "مسنده" (97/4)، برقم: (2457)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (418/3)، برقم: (6154)، (418/3)، برقم: (6155)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (194/7)، برقم: (11282)، (221/7)، برقم: (11382)، (345/7)، برقم: (11870)، والنسائي في "الكبرى" (415/2)، برقم: (2046)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (478/1)، برقم: (2738)، وابن حبان في "صحيحه" (378/7)، برقم: (3111)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، (21/4)، برقم: (6946)، جميعهم من طرق عن ابن أبي ذئب المَعْنَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ.

كلاهما (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِهْرَانَ، ووالد رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

والحديث ضعيف، لجهالة الرجل الذي من أهل المدينة، وجهالة حال عبد الرحمن بن مهران¹.

نص الحديث الثاني: ما رواه بَابُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رُكْعَةً، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ².

فالحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (296/7)، برقم: (7543) من طريق عَنِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بَابِ بْنِ عُمَيْرٍ.

قلت: الطريق التي فيها الراوي المدروس ضعيفة؛ لأن فيها سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك³.

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب (601/1).

² الطبراني، المعجم الأوسط، (296/7) برقم: (7543).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب، (1 / 1315).

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (2 / 14) برقم: (943)، (5 / 114) برقم: (4133)، (6 / 30) برقم: (4535) ومسلم في "صحيحه" (2 / 212) برقم: (839)، (2 / 212) برقم: (839)، (1 / 330) برقم: (839) والنسائي في "المجتبى" (1 / 329) برقم: (10 / 1537)، (1 / 330) برقم: (12 / 1539)، (1 / 330) برقم: (13 / 1540)، (1 / 330) برقم: (14 / 1541) وأبو داود في "سننه" (1 / 482) برقم: (1243) والترمذي في "جامعه" (1 / 565) برقم: (564) وابن ماجه في "سننه" (2 / 308) برقم: (1258) جميعهم (خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ عُمَرَ، وَنَافِعٌ، وَسَالِمٌ)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: والحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم، لكن لفظ المتن للراوي المدروس مختلف عن ألفاظ الصحيحين، وهي: عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: "صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً. ثُمَّ ذَهَبُوا وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً، ثُمَّ قَضَتِ الطَّائِفَتَانِ رُكْعَةً رُكْعَةً. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَإِذَا كَانَ خَوْفٌ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَلِّ رَاكِبًا أَوْ قَائِمًا تُؤْمِيْ إِيْمَاءً"¹

✓ من قال الدارقطني فيهم، ولا يعرف، ولا يعرف فيمن يروي عنه الحديث:

الراوي الأول: سلمة الأنصاري، والد عبد الحميد أو جده، س ق²، وله حديثان.

قال الدارقطني: إنه لا يعرف³، وقال ابن حجر: صحابي⁴.

الأحاديث التي لم تصح:

نص الحديث الأول: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ سَنَانٍ: أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتْ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسَلَّمَ، فَجَاءَ ابْنُ لَهْمًا صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ، فَأَجْلَسَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، الْأَبَ هَا هُنَا وَالْأُمَّ هَا هُنَا، ثُمَّ خَيْرَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِهِ فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ⁵.

¹ انظر: مسلم في "صحيحه" (2 / 212) برقم: (839)، (212/2) برقم: (839)، (2 / 212) برقم: (839).

² ابن حجر، تقريب التهذيب: (403/1).

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (80/2).

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (403/1).

⁵ النسائي، السنن الكبرى، كتاب الطلاق، باب إسلام أحد الزوجين وتخيير الولد، برقم: (6354) (6/126).

فالحديث أخرجه النسائي في "الكبرى" (126/6)، برقم: (6354)، وابن ماجه في "سننه" (439/3)، برقم: (2352)، وأحمد في "مسنده" (5670/10)، برقم: (24252)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (33/15)، برقم: (29670)، (336/16)، برقم: (32111)، وأحمد في "مسنده" (5671/10)، برقم: (24256)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (160/7)، برقم: (12616)، النسائي في "المجتبى" (691/1)، برقم: (1/3495)، والنسائي في "الكبرى" (292/5)، برقم: (5659)، (126/6)، برقم: (6353)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (103/8)، برقم: (3092)، جميعهم من طرق عن عُثْمَانَ الْبُتِّي، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (5671/10)، برقم: (24253)، سعيد بن منصور في "سننه" (140/7)، برقم: (2276)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (100/8)، برقم: (3089)، جميعهم من طرق عن عُثْمَانَ أَبِي عَمْرٍو الْبُتِّي، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا،

وأخرجه أبو داود في "سننه" (240/2)، برقم: (2244)، وأحمد في "مسنده" (5671/10)، برقم: (24254)، والنسائي في "الكبرى" (125/6)، برقم: (6352)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (101/8)، برقم: (3090)، والدارقطني في "سننه" (78/5)، برقم: (4017)، (79/5)، برقم: (4018)، والحاكم في "مستدركه" (206/2)، برقم: (2845)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (3/8)، برقم: (15862)، جميعهم من طرق عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَم، عَنْ جَدِّي رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ.

وأخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (102/8)، برقم: (3091)، (104/8)، برقم: (3093) من طريق عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث من جميع الطرق التي فيها الراوي المدروس ضعيف؛ لأن فيها عبد الحميد بن سلمة، وهو مجهول.¹

ثم إن الأسانيد مضطربة، فمرة يرويه عُثْمَانُ النَّبَّيُّ عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن جده، ومرة يرويه عثمان عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه عن جده، ومرة يرويه عن عبد الحميد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فَعُثْمَانُ النَّبَّيُّ على الرغم من كون صدوقاً إلا أنه أخطأ في هذه الرواية فهو سبب الاضطراب؛ وحاله يؤكد ذلك؛ قال يحيى بن معين: ضعيف²، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه³، وقال الدارقطني: ثقة⁴، وقال ابن حجر: صدوق، عابوا عليه الإفتاء بالرأي⁵، فهو صدوق له أوهام، قال الشيخ شعيب: "وقد وهم في هذه الرواية عثمان البتي، فسلسلة عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه، عن جده، لا تُعرف إلا من طريقه، وقال الدارقطني فيما نقله الحافظ ابن حجر في "التهذيب": عبد الحميد بن سلمة وأبوه وجده لا يُعرفون"⁶.

نص الحديث الثاني: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، نَهَى عَنْ نَقَرَةِ الْغُرَابِ، وَعَنْ فَرَشَةِ السَّبْعِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ مَقَامَهُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُوطِنُ الْبُعَيْرُ⁷.

فالحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (5670/10)، برقم: (24255) من طريق عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (565/1).

² المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (492/19).

³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (145/6).

⁴ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (492/19).

⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب: (668/1).

⁶ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (166/39).

⁷ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، برقم: (24255) (5670/10).

قلت: الحديث من هذه الطريق ضعيف؛ لأن فيها عبد الحميد بن سلمة وهو مجهول،¹ وهو ما ذهب إليه الشيخ شعيب².

الراوي الثاني: عبد الحميد بن سلمة الأنصاري، يقال: هو ابن يزيد بن سلمة، من السادسة س ق³، وله اثنا عشر حديثاً.

قال الدارقطني: عبد الحميد بن سلمة، وأبوه، وجده لا يعرفون⁴، وقال ابن حجر: مجهول⁵.

الأحاديث التي لم تصح:

بعد استقراء مروياته وجدنا (10) روايات، مروية بسند واحد وهو (عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سلمة، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وفيه اسحاق بن زريق الراسبي، وأمنة بنت عمر بن عبد العزيز، ولم أجد لهما ترجمة فهما مجهولان، إضافة إلى جهالة الراوي عبد الحميد بن سلمة، فكلهم مجاهيل، ونص الأحاديث:

نص الحديث الأول: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَهُنَّ، فَإِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يُكَفِّرُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَإِنَّهُ يُنْقِي مِنَ الْإِثْمِ كَمَا يُنْقِي الْمَاءُ الثُّوبَ⁶.

نص الحديث الثاني: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَفْتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ الصَّلَاةَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ، مَا كَفَّارَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرَهَا فَلْيُصَلِّهَا، وَلْيُحْسِنْ صَلَاتَهَا وَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيُحْسِنْ وُضُوئَهُ، فَذَلِكَ كَفَّارَتُهَا⁷.

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (565/1).

² أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (169/39).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (565/1).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (476/2).

⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب: (565/1).

⁶ الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (60) (35/25).

⁷ الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (59) (35/25).

نص الحديث الثالث: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَفْتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ السَّرِقَةِ، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ، فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي إِثْمِ سَارِقِهَا¹.

نص الحديث الرابع: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَفْتِنَا عَنِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: إِنَّهَا حَاجِبٌ مِنَ النَّارِ، لِمَنْ أَعْدَلَهَا يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ².

نص الحديث الخامس: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا عَنِ الْكَلْبِ، فَقَالَ: طُعْمَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَقَدْ أَعْنَى اللَّهُ عَنْهَا³.

نص الحديث السادس: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَأْكُلُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَرْفُدُ الْجُنُبُ؟ قَالَ: " مَا أَحَبُّ أَنْ يَرْفُدَ وَهُوَ جُنُبٌ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، وَيُحْسِنَ وُضُوئَهُ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَوَفَّى، فَلَا يَحْضُرُهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ "⁴.

نص الحديث السابع: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَفْتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، قَالَ: فِيهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو الْعَبْدُ فِيهَا رَبَّهُ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ، قُلْتُ: أَيُّهُ سَاعَةٌ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " ذَلِكَ حِينَ يَقُومُ الْإِمَامُ "⁵.

نص الحديث الثامن: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَفْتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي رَجُلٍ سَهَا فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى؟ قَالَ: يَنْصَرِفُ ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَعْلَمَ كَمْ صَلَّى، فَإِنَّمَا ذَلِكَ الْوَسْوَاسُ يَعْرِضُ لَهُ فَيُسْهِئُهُ عَنْ صَلَاتِهِ⁶.

¹ الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (61) (35/25).

² الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (62) (35/25).

³ الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (63) (36/25).

⁴ الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (65) (36/25).

⁵ الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (66) (37/25).

⁶ الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (67) (37/25).

نص الحديث التاسع: ما رواه عبد الحميد بن يزيد، عن أمينة بنت عمر بن عبد العزيز، عن ميمونة بنت سعد، أنها قالت: أفتنا يا رسول الله مم عذاب القبر؟ قال: من أثر البول، فمن أصابه بول فليغسله، فإن لم يجد ماء فليمسحه بتراب طيب¹.

نص الحديث العاشر: ما رواه عبد الحميد بن يزيد، عن أمينة بنت عمر بن عبد العزيز، عن ميمونة بنت سعد، أنها قالت: أفتنا يا رسول الله من لم يغز وأعطى ماله يغزى عليه، فله أجر أم للمنطلق؟ قال: له أجر ماله وللمنطلق أجر ما احتسب من ذلك².

نص الحديث الحادي عشر: ما رواه عبد الحميد بن سلمة الأنصاري، عن أبيه سلمة الأنصاري، عن جدّه رافع بن سنان: أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم، فجاء ابن لهما صغير لم يبلغ الحلم، فأجلس النبي (صلى الله عليه وسلم)، الأب ها هنا والأم ها هنا، ثم خيرهُ فقال: اللهم اهده فذهب إلى أبيه³.

قلت: الحديث من جميع الطرق التي فيها الراوي المدروس ضعيف؛ لأن فيها عبد الحميد بن سلمة، وهو مجهول⁴.

ثم إن الأسانيد مضطربة، فمرة يرويه عثمان البتي عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن جدّه، ومرة يرويه عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه عن جدّه، ومرة يرويه عن عبد الحميد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فعثمان البتي على الرغم من كون صدوقاً إلا أنه أخطأ في هذه الرواية فهو سبب الاضطراب؛ وحاله يؤكد ذلك؛ قال يحيى بن معين: ضعيف⁵، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه⁶، وقال الدارقطني: ثقة⁷، وقال ابن حجر: صدوق، عابوا عليه الإفتاء بالرأي⁸.

¹ الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (68) (37/25).

² الطبراني، المعجم الكبير، برقم: (69) (38/25).

³ النسائي، السنن الكبرى، كتاب الطلاق، باب إسلام أحد الزوجين وتخيير الولد، برقم: (6354) (126/6).

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (565/1).

⁵ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (492/19).

⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (145/6).

⁷ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (492/19).

بالرأي¹، فهو صدوق له أوهام، قال الشيخ شعيب: "وقد وهم في هذه الرواية عثمان البتي، فسلسلة عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه، عن جده، لا تُعرف إلا من طريقه، وقال الدارقطني فيما نقله الحافظ ابن حجر في "التهذيب": عبد الحميد بن سلمة وأبوه وجده لا يُعرفون"².

نص الحديث الثاني: ما رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، نَهَى عَنْ نَفَرَةِ الْغُرَابِ، وَعَنْ فَرَشَةِ السَّبْعِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ مَقَامَهُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ³.

قلت: الحديث ضعيف، وهذا ما ذهب إليه شعيب الأرناؤوط⁴، وقال إسناده ضعيف، وقد وهم عثمان عثمان البتي في تسمية والد عبد الحميد، فقال: عبد الحميد بن سلمة، والصواب أنه عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله، ثم إن هذا الحديث هنا مرسل، فإن والد عبد الحميد لم يدرك رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وقد روي عنه عن تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وتمام بن محمود بن عبد الحميد، قال فيه البخاري: في حديثه نظر، وليس له إلا حديث واحد، وهو عجيب أيضا⁵.

الراوي الثالث: شداد بن أبي عمرو بن حماس، بكسر المهملة والتخفيف، الليثي المدني، من السادسة د.⁶، وله حديث واحد. قال الدارقطني: لا يعرف فيمن يروي عنه الحديث، وأبوه معروف⁷، وقال ابن حجر: مجهول⁸.

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (668/1).

² أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (166/39).

³ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، برقم: (24255) (5670/10).

⁴ أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (169/39).

⁵ مغلطي، إكمال تهذيب الكمال: (3 / 59).

⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب: (432/1).

⁷ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (156/2).

⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب: (432/1).

الحديث الذي لم يصح:

نص الحديث: ما رواه شَدَّادُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ جِمَاسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ جِمَاسٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، يَقُولُ: وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، لِلنِّسَاءِ: اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقَنَّ الطَّرِيقَ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُلْصِقُ بِالْجِدَارِ حَتَّى إِنَّ تَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ¹.

فالحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (543/4)، برقم: (5272) وأخرجه الطبراني في "الكبير" (261/19)، برقم: (580) من طريقين عَنْ حَمْرَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: الحديث من الطريقين ضعيف؛ لأن فيها حَمْرَةَ بْنَ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وهو مجهول².

إذن الحديث ضعيف، وقد ذهب الألباني إلى تحسينه³، وهذا خلاف ما توصلت إليه الدراسة.

¹ أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في مشي النساء مع الرجال في الطريق، برقم: (5272)(543/4).

² ذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات"، ابن حبان، الثقات: (168/4) قال ابن حجر: صدوق، ابن حجر، تقريب التهذيب: (271/1). قلت: لم يرد فيه جرح ولا تعديل، وذكر ابن حبان له في الثقات ليس توثيقاً له، وما ذهب إليه الحافظ بقوله: صدوق غير دقيق.

³ الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، (221/1).

المطلب الثاني: خلاصة دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم "لا أدري من هو"، و"لا يعرف"، والقرائن التي اعتمد عليها.

أولاً: جدول نبين فيه حال مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم: لا أدري من هو، ولا يعرف، من حيث الصحة والضعف:

الرقم	اسم الراوي ودرجته، وطبقته	الأحاديث الصحيحة	الأحاديث الضعيفة	متابعات صحيحة	متابعات ضعيفة
1	باب بن عمر الشايم، لا أدري من هو، من السابعة	1	سند الراوي ضعيف جدا	1	1 متابع من مجاهيل
2	سلمة الأنصاري، لا يعرف، قيل صحابي		2		
3	عبد الحميد بن سلمة الأنصاري، وأبوه وجده، لا يعرفون، من السادسة		12، 10 منها رويت بسند واحد		
4	شداد بن أبي عمرو، لا يعرف ممن يروي عنه الحديث، من السادسة		1		1 كلهم مجاهيل

ثانياً: القرائن التي اعتمد عليها الدارقطني في بيان جهالة حال بعض الرواة.

1. أن يكون الراوي قد خلا من جرح أو تعديل، وتوابع متابعات ضعيفة أغلبها من مجاهيل، أو أنه قد ذكر في سنده راو متروك.

2. أن يكون الراوي قد خلا من جرح أو تعديل، وأن يرد الراوي بإسناد واحد يسوق لنا أكثر من متن مستكرر، وهو حديث الفرد المطلق.

المبحث الثالث: دراسة مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم لا يعرف متروك، ولا يعرف يترك، من حيث الصحة والضعف.

المطلب الأول: مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم لا يعرف متروك، ولا يعرف يترك، ودراستها من حيث الصحة والضعف:

✓ من قال فيهم الدارقطني: لا يعرف متروك.

الراوي الأول: أبو ثمامة الحناط، بمهملة ونون، حجازي، من الثالثة د¹، وله حديث واحد، وقال الدارقطني: لا يعرف متروك²، وقال الذهبي: وثق³، وقال ابن حجر: مجهول الحال⁴.

الحديث الذي صح:

نص الحديث: ما رواه أبو ثمامة الحناط، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، أَدْرَكَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، قَالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبَّكٌ بِيَدَيَّ فَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ⁵.

فالحديث أخرجه أبو داود في "سننه" (220/1)، برقم: (562)، وأحمد في "مسنده" (4110/8)، برقم: (18390)، والدارمي في "مسنده" (882/2)، برقم: (1444)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (144/1)، برقم: (369)، وابن خزيمة في "صحيحه" (512/1)، برقم: (441)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (195/14)، برقم: (5569)، وابن حبان في "صحيحه" (381/5)، برقم: (2036)، والطبراني في "الكبير" (151/19)، برقم: (332)، والطبراني في "الأوسط" (347/8)، برقم: (8830)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (230/3)، برقم: (5962)،

¹ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1123/1).

² ابن حجر، تهذيب التهذيب: (501/4).

³ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (24/5).

⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1123/1).

⁵ أبو داود، سنن أبي داود، (220/1) برقم: (562) كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشي إلى الصلاة.

(230/3)، برقم: (5963)، (230/3)، برقم: (5965)، جميعهم من طرق عن أبي ثَمَامَةَ الحَنَاطِ.

قلت: الحديث من هذه الطرق ضعيف، لأنَّ فيها أبا ثَمَامَةَ الحَنَاطِ وهو مدار الحديث وهو مجهول. وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (195/14)، برقم: (5570)، وابن حبان في "صحيحه"، (524/5)، برقم: (2150)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (230/3)، برقم: (5966)، جميعهم من طرق عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى.

قلت: الحديث من طريق الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (195/14)، برقم: (5570)، وابن حبان في "صحيحه"، (524/5)، برقم: (2150) ضعيف؛ لأنَّ فيها سليمان بن عبيد الله الحطاب؛ قال أبو داود، عن ابن معين: ليس بشيء¹، وقال النسائي: ليس بالقوي²، وقال ابن حجر: صدوق، ليس بالقوي³.

والحديث من طريق البيهقي في "السنن الكبرى" (230/3)، برقم: (5966) ضعيف؛ لأنَّ فيها عمرو بن قسط الرقي، وهو مجهول⁴.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (411/1)، برقم: (386) من طريق عن ابنِ عَجَلان، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ.

قلت: الحديث من هذه الطريق ضعيف؛ لأنَّ فيها "رَجُلٌ" لم يسمَّ، وهو مبهم.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (112/2)، برقم: (967)، والدارمي في "مسنده"، (882/2)، برقم: (1445)، وأحمد في "مسنده" (4116/8)، برقم: (18417)، (4113/8)، برقم: (18402)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (273/2)، برقم: (3334)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"

¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (103/2).

² الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (531/2).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (410/1).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (298/3).

(193/14)، برقم: (5567)، والطبراني في "الكبير" (152/19)، برقم: (334)، (153/19)، برقم: (336)، جميعهم من طرق عن مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلان، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ.

قلت: الحديث من طريق ابن ماجه في "سننه" (112/2)، برقم: (967) ضعيف؛ لأن فيها عِلْمَةٌ بِنِ عَمْرِو الدَّارِمِيِّ، وهو مجهول، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يغرب¹.

والحديث من طريق الطبراني في "الكبير" (152/19)، برقم: (334) ضعيف؛ لأن فيها عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ؛ قال ابن عدي: يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل²، فهو ضعيف.

والحديث من طريق الطبراني في "الكبير" (152/19)، برقم: (334) ضعيف؛ لأن فيها إسحاق الدبري قال ابن الصلاح: ذكر أحمد أن عبد الرزاق عمي، فكان يلقي فيتلقي، فسمع من سمع منه بعدما عمي لا شيء³، وقال الدارقطني في رواية الحاكم: صدوق، ما رأيت فيه خلافا، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن، وقال: ويدخل في الصحيح؟ قال: إي والله⁴، وقال ابن حجر صح⁵.

قال: ما كان الرجل صاحب حديث، إنما أسمع أبوه واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكورة، فوق التردد فيها؛ هل هي منه فانفرد بها؟ أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق؟⁶، فهو ضعيف.

والحديث من طريق الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (193/14)، برقم: (5567) ضعيف؛ لأن فيها بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، وهو مجهول⁷.

والحديث من طريق أحمد في "مسنده" (4116/8)، برقم: (18417) ضعيف؛ لأن فيها شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وقد اختلف النقاد على حاله؛ فقال ابن معين: شريك صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره

¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (140/3).

² ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (419/5).

³ ابن حجر، لسان الميزان: (36/2).

⁴ ابن حجر، لسان الميزان: (36/2).

⁵ ابن حجر، لسان الميزان: (36/2).

⁶ ابن حجر، لسان الميزان: (36/2).

⁷ لم يرد فيه جرح ولا تعديل، انظر الذهبي، تاريخ الإسلام: (303/6).

أحب إلينا منه، وقال معاوية: وسمعت أحمد بن حنبل يقول شبيهها بذلك¹، وقال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه، قال: كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحيانا. فقال له فضل الصائغ: إن شريكا حدث بواسط بأحاديث بواطيل، فقال أبو زرعة: لا تقل: بواطيل²، وقال النسائي: ليس به بأس³، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي. وكذا قال الدارقطني⁴، وقال النسائي هذا خطأ، وشريك ليس بالحافظ -يعني حديث سهل بن صالح-⁵، وقال ابن حبان: كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة⁶، وقال الذهبي: أحد الأعلام⁷، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع⁸.

قلت: إذن هو صدوق يخطئ كثيرا.

والحديث من طريق أحمد في "مسنده" (4113/8)، برقم: (18402)، حسن؛ لأن فيها قرآن بن تَمَامٍ، وهو أَبُو تَمَامٍ الْأَسَدِيُّ، واختلف النقاد فيه؛ قال أحمد، وابن معين والدارقطني: ثقة⁹، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس¹⁰، وقال أبو حاتم: شيخ لين¹¹، وقال ابن حبان: يخطئ¹²، وقال الذهبي: صح¹³، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ¹⁴، فهو صدوق ربما أخطأ.

¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (164/2).

² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (365/4).

³ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (164/2).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (164/2).

⁵ السنن الكبرى: برقم: (9064) (232/8).

⁶ ابن حبان، الثقات: (444/6).

⁷ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (574/2).

⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب: (436/1).

⁹ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (435/3).

¹⁰ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (559/23).

¹¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (144/7).

¹² ابن حبان، الثقات: (346/7).

¹³ ابن حجر، لسان الميزان: (395/9).

¹⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب: (800/1).

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"، (230/3)، برقم: (5964) من طريق عن يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن مولى لبني سالم (مبهم)، عن أبيه.

قلت: الحديث من هذه الطريق ضعيف؛ لأن فيها والد مولى لبني سالم، وهو مجهول¹.

وأخرجه أحمد في "مسنده"، (4112/8)، برقم: (18399)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (271/2)، برقم: (3331)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (192/14)، برقم: (5566)، والطبراني في "الكبير" (153/19)، برقم: (337)، جميعهم من طرق عن رجل من بني سلمة (مبهم)، عن أبيه، عن جده.

قلت: هذه الطرق في الحديث ضعيفة؛ لأن فيها "رجل من بني سلمة" ولم يسم، وهو مبهم.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (4113/8)، برقم: (18401)، والطبراني في "الكبير" (153/19)، برقم: (335)، كلاهما من طرق عن ابن جريج، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن بعض بني كعب بن عجرة.

قلت: الحديث من هاتين الطريقين ضعيف؛ لأن فيهما "بعض بني كعب بن عجرة"، وهو مبهم.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (390/2)، برقم: (1159)، والطبراني في "الكبير" (146/19)، برقم: (321)، كلاهما من طرق عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه إسحاق بن كعب بن عجرة.

قلت: الحديث من هاتين الطريقين ضعيف؛ لأن فيهما والد سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وهو مجهول².

جميعهم (سعيد بن أبي سعيد المقبري، وأبو ثامة الحناط، وعبد الرحمن بن أبي ليلي، وأربعة غيرهم)، عن كعب بن عجرة، عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

¹ لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

² لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

قلت: إذن الحديث ضعيف، فجميع طرقه لا تخلو من ضعف، وذهب الشيخ شعيب إلى تحسينه، وقال الذهبي: خبر أبو ثمامة الحنات منكر عن كعب بن عجرة¹، ويخالف الحديث الصحيح "شَبَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ"².

الراوي الثاني: أبو مزاحم المدني، من الثالثة ت³، وله حديث واحد، قال الدارقطني: لا يعرف يترك⁴، وقال ابن حجر: مجهول⁵.

الحديث الذي صح:

نص الحديث: ما رواه أبو مزاحم أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ⁶.

فالحديث أخرجه الترمذي في "جامعه" (255/6)، (دون ترقيم)، وأحمد في "مسنده" (2215/2)، برقم: (10909)، والبزار في "مسنده" (303/15)، برقم: (8820)، جميعهم من طرق عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُزَاحِمٍ.

قلت: الطرق التي فيها الراوي المدروس حسن لذاتها، وزال تدليس يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فهو من صغار التابعين، وحافظ مشهور كثير الإرسال⁷، وصرح بالتحديث من طريق الترمذي. ولكن الحديث ضعيف من طريق أبي مزاحم عن أبي هريرة لجهالة حال أبي مزاحم.

¹ انظر أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، (28/30).

² البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، برقم: (478) (103/1).

³ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1204/1).

⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب: (587/4).

⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب: (1204/1).

⁶ الترمذي، جامع الترمذي - كتاب اللل - (دون ترقيم) (255/6).

⁷ ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: (127/1).

قلت: الحديث صحيح.

أولاً: جدول نبين فيه حال مرويات من تفرد الدارقطني بقوله فيهم: لا يعرف متروك، ولا يعرف بترك، من حيث الصحة والضعف:

ثانياً: القرائن التي اعتمد عليها الداقلني في بيان جهالة حال بعض الرواة، مع لفظ متروك ويترك

128

2. أن يكون الراوي قد خلا من جرح أو تعديل، وأن يتابع من ثقّات، ولكون طريقه غير معروف الحديث منها يتركّ سندّه.

الفصل الرابع

منهج الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم¹.

المبحث الأول: طريقة الإمام الدارقطني في تعديل الرواة وتجريحهم، بعد سبر مروياتهم.

المطلب الأول: الألفاظ التي استخدمها الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم ودلالاتها.

المطلب الثاني: مزايا طريقة الدارقطني في استعمال ألفاظ التعديل أو التجريح للرواة الذين انفرد فيهم.

المبحث الثاني: قرائن التعديل والتجريح عند الإمام الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم، وأقواله النقدية في الميزان النقدي.

المطلب الأول: قرائن التعديل والتجريح عند الإمام الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم.

المطلب الثاني: أقوال الجرح والتعديل للرواة الذي انفرد الإمام الدارقطني في بيان حالهم، في الميزان النقدي.

¹ هذا الفصل هو الجانب النظري للجانب التطبيقي، لذلك جميع المراجع موثقة في الجانب التطبيقي من الرسالة.

المبحث الأول: طريقة الإمام الدارقطني في تعديل الرواة وتجريحهم، بعد سبر مروياتهم.

استخدم الإمام الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم ألفاظ عدة، ولكل منها مدلولها الخاص، وبعض هذه الألفاظ تكرر استخدامه في عدة مواضع، وقد يختلف مدلولها من مكان إلى آخر، وقد اختص باستخدام بعض الألفاظ، وتميز بأسلوبه عن غيره، وكان له لونه الخاص فيه، وهذا ما سيتم تجليته وتوضيحه.

المطلب الأول: الألفاظ التي استخدمها الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم ودلالاتها.

يعرض هذا المطلب الألفاظ التي أطلقها الدارقطني على الرواة الذي انفرد بجرحهم أو تعديلهم، ويبين عدد المرات التي استخدمت فيها تلك الألفاظ، ويتفحصها لكي يكشف عن مدلولها، علماً أن الإمام الدارقطني استخدم في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم تسعة عشر لفظاً في التعديل التجريح.

الفرع الأول: الألفاظ التي استخدمها الدارقطني في الكلام عن الرواة الذين انفرد بتوثيقهم أو تعديلهم، ومدلولها.

وتم تجلية هذا الفرع بعد دراسة مرويات الرواة الذين انفرد الدارقطني بتوثيقهم أو تعديلهم، للوقوف على قصده من إطلاق هذه الألفاظ، وبيان ذلك:

اللفظ	عدد الرواة الذي استخدم فيهم اللفظ	مدلول اللفظ
ثقة	5	قصد في أربعة منهم أنهم ثقة أي: عدل ضابط، وقصد في الراوي الخامس "إسماعيل بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي" العدالة؛ لكونه من آل بيت رسول الله.
صدوق	1	قصد من إطلاقه ثبوت العدالة، مع خفة الضبط، وهي من مراتب التعديل، ولكنها دون مرتبة الثقة.
لا بأس به	2	قصد من إطلاقه ثبوت العدالة، مع خفة الضبط، وهي من مراتب التعديل ولكنها دون مرتبة الثقة، ويظهر ذلك في

العديد من الرواة الذين وصفهم بـ"لا بأس" ومنهم: "الزبير بن أبي أسيد الساعدي" و"عبد الرحمن بن أبي حدر الأسلمي".		
هذا لفظ مركب اختص به الدارقطني، حيث قصد من قوله: لا بأس به إثبات العدالة مع خفة الضبط، وقصد من قوله: "شيخ مقل" وصف لعدد أحاديثه، فهي قليلة.	1	لا بأس به شيخ مقل
أضفت هذا اللفظ في مرتبة التعديل، لأنه قصد من إطلاقه اختبار مرويات الراوي، وأنه يعتبر به في حال ورود المتابعات الصحيحة لأحاديثه.	5	يعتبر به

الفرع الثاني: الألفاظ التي استخدمها الدارقطني في تجريح الرواة الذين انفرد بتجريحهم أو تجهيلهم، ومدلولها.

اللفظ	عدد الرواة الذي استخدم فيهم اللفظ	مدلول اللفظ
لا يحتج به	1	من خلال تتبع مرويات من أطلق عليه هذا اللفظ، نجده قصد ضعف الراوي وعدم الاحتجاج بروايته، وإن توبع متابعة صحيحة، وهو الراوي يحيى بن إسماعيل بن جرير.
لا يعتبر به	2	قصد الدارقطني من إطلاق هذا اللفظ أن الراوي لا تصلح مروياته للاعتبار؛ فقد وجدنا بعض مرويات هؤلاء الرواة، قد توبعوا متابعة صحيحة، كالراوي يزيد بن صالح.
ضعيف	2	قصد الدارقطني من إطلاق لفظ ضعيف، ثبوت العدالة مع نفي الحفظ، وهو ما عليه جمهور المحدثين؛ كالراوي عبيد بن الخشاش و"موسى بن عمير الأنصاري".
ليس بالقوي	1	استعملها تجاه الراوي الضعيف، وإن توبع من النقائ الأثبات، فلضعفه وقلة مروياته لا يقوى حاله على الارتقاء بالمتابعات.
متهم، ضعيف جدا	1	قصد الدارقطني من إطلاقه ما قصده جمهور المحدثين، فاتهمه للراوي لحاله أغلب مروياته من حيث نكارة المتن، والذي من أسبابه الضعف الشديد، كالراوي "محمد بن محمد بن شبل الباهلي".
منكر الحديث	1	قصد منه أن أحاديث الراوي مع شدة ضعفها، فهي تخالف أحاديث الثقات.
متروك	1	قصد الدارقطني من إطلاقه ما قصده جمهور المحدثين.
مجهول يكتب	1	قصد الدارقطني من استخدام هذا اللفظ المركب، أن

حديثه		الراوي مع جهالة حاله، إلا أنَّ أحاديثه تكتب لأنه توبع من الثقات.
مجهول	6	وظهر لي أن المجهول عند الدارقطني هو المجهول عند جمهور المحدثين، فليس له فيه اصطلاح خاص به.
لا أدري من هو	1	هو مصطلح مشابه للجهالة، لكن بعد دراسة الرواة الذين وصفهم بهذا اللفظ كانت الجهالة فيهم أكثر، واسمهم غير معروف عند المحدثين، أو هناك خلاف على شخصه.
لا يعرف	2	قصد منه جهالة عين من وُصف به من الرواة.
لا يعرف فيمن يروي عنه الحديث	1	وهذا اصطلاح خاص بالإمام الدارقطني، ويقصد به أن الذين يروون عنه لا يعرفون أنه مجهول الحال.
لا يعرف متروك، ولا يعرف يترك	1+1	تفرد الدارقطني باستخدامه، وهو لفظ مركب، فلفظ "لا يعرف" باتجاه حال الراوي ويقصد أنه مجهول، ولفظ: "متروك أو يترك" أن أحاديثه لا توافق أحاديث الثقات فتترك، فعلى الرغم من جهالته، إلا أن رواياته مخالفة للثقات.

الفرع الثالث: الألفاظ التي اختص الدارقطني باستخدامها في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم.

1. لا بأس به شيخ مقل.

2. مجهول يكتب حديثه.

3. لا يعرف فيمن يروي عنه الحديث.

4. لا يعرف متروك.

5. لا يعرف يترك.

المطلب الثاني: مزايا طريقة الدارقطني في استعمال ألفاظ التعديل أو التجريح للرواة الذين انفرد فيهم.

- يظهر لنا تميز الدارقطني من خلال استخدامه بعض الألفاظ المركبة التي جمعت بين حال الراوي والمروي، كلفظ: مجهول يكتب حديثه، ولا بأس به شيخ مقل، ومتهم ضعيف جدا.
- من طريقة الدارقطني في التكلم على الرواة استخدام الألفاظ المركبة مثل لا بأس به شيخ مقل، ومتهم، ضعيف جدا، مجهول يكتب حديثه، ولا يعرف متروك، ولا يعرف يترك.
- جمع الدارقطني في الألفاظ المركبة بين لفظي الجرح والتوثيق معاً، مثل "مجهول يكتب حديثه"، بحيث يكون لفظ الجرح تجاه الراوي غالباً، ولفظ التوثيق تجاه الأحاديث.
- إنطلاق الدارقطني في أغلب الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم، من واقع مروياتهم والنظر في المتابعات والشواهد، ويهتم أكثر بالرواة الذين لهم متابعات في البخاري ومسلم.
- مع اعتماد الدارقطني على المتابعات في حكمه على الرواة إلا أنه لم يغفل عن النظر في حال السند والمتن، من حيث الغرابة والمخالفة.
- قد يطلق الدارقطني لفظ ثقة ويقصد بها العدالة لا الضبط.
- تكلم الدارقطني في كثير من الرواة المتقدمين، ممن لم يرد فيهم جرح أو تعديل، فدل ذلك على أن من منهجه النظر في مرويات الراوي سنداً وممتناً، فيحكم على الراوي من خلالها، وهذا يبرز النظرة النقدية عند الإمام واهتمامه بعلوم السند.

المبحث الثاني: قرائن التعديل والتجريح عند الإمام الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم، وأقواله النقدية في الميزان النقدي.

المطلب الأول: قرائن التعديل والتجريح عند الإمام الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم

أولاً: قرائن التوثيق والتعديل عند الإمام الدارقطني فيمن انفرد في بيان حالهم:

القرينة الأولى: أن يخرج له البخاري ومسلم، مثل "يزيد بن محمد القرشي".

القرينة الثانية: أن يتابع الراوي في أحاديث من متابعات صحيحة خاصة من أحاديث الصحيحين؛ البخاري ومسلم، مثل أحاديث "عبد الرحمن بن شعبة العبدي" و"عبد الرحمن بن المغيرة المدني" و"عبد الرحمن بن أبي حدر الأسلمي".

القرينة الثالثة: اتفاق أحاديث الراوي مع المقاصد العامة للشريعة، مثل أحاديث زيد بن علي بن دينار النخعي، فقد وثقه الدارقطني مع أنه لم يصح له أي حديث، إلا أنها تتفق مع المقاصد العامة في الحض على الفضائل.

القرينة الرابعة: أن يكون الراوي من آل بيت الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، مثل "إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي".

القرينة الخامسة: ألا يكون في أحاديث الراوي غرابة، وأن يكون لها شواهد من أحاديث الصحيحين؛ البخاري ومسلم، مثل أحاديث "يحيى بن قيس السبئي".

ثانياً: قرائن التجريح والتجهيل عند الإمام الدارقطني فيمن انفرد في بيان حالهم:

القرينة الأولى: غرابة المتن؛ مثل أحاديث الراوي "السفر بن نسير الحمصي".

القرينة الثانية: مخالفة الحديث للأحاديث الصحيحة؛ مثل حديث الراوي "زهرة".

القرينة الثالثة: التفرد في الرواية؛ مثل أحاديث الراوي "عبد الحميد بن سلمة الأنصاري".

القرينة الرابعة: ألا يكون في أحاديث الراوي أي متابعات صحيحة مع صحت الطرق إليه؛ مثل أحاديث الراوي "يزيد بن صالح"، والراوي "أبي ثمامة الحناط".

القرينة الخامسة: كان يجهل من حال الراوي أو عينه، كون اسمه غير معروف؛ مثل "أبي حفصة" و"أبي ثمامة الحناط" و"أبي مزاحم المدني".

القرينة السادسة: إذا لم يصح للراوي أي أحاديث؛ مثل أحاديث "محمد بن عثمان البصري".

القرينة السابعة: إذا كانت أحاديث الراوي مضطربة السند؛ مثل أحاديث الرواة؛ "أبو سلمان" مؤذن الحجاج.

القرينة الثامنة: إذا كانت أحاديث الراوي موضوعة؛ مثل أحاديث الراوي "محمد بن محمد بن شبل الباهلي".

القرينة التاسعة: إذا كانت أحاديث الراوي منكراً؛ مثل أحاديث الراوي "زهير بن سالم العنسي".

المطلب الثاني: أقوال الجرح والتعديل للرواة الذي انفرد الإمام الدارقطني في بيان حالهم، في الميزان النقدي.

يبحث هذا المطلب في مدى انطباق أقوال الدارقطني في الرواة الذين انفرد بتعديلهم أو تجريحهم، مع واقع مرويات الراوي وفق قواعد الجرح والتعديل ونقد المتن، بعد النظر حال مروياتهم من حيث الصحة والضعف.

الفرع الأول: الرواة الذين انفرد بتوثيقهم أو تعديلهم، وكان رأيه موافقا لحال مروياتهم بعد سبرها ودراستها.

• وثق يزيد بن محمد القرشي وكان توثيقه موافقا لحال مروياته، من حيث وجود المتابعات الصحيحة لها.

- وثق عبد الرحمن بن شيبه العبدري وكان توثيقه موافقا لحال مروياته، من حيث وجود المتابعات الصحيحة له.
- قال في عبد الرحمن بن المغيرة المدني: صدوق، وكان رأيه موافقا لحال مروياته، من حيث وجود المتابعات الصحيحة لروايته.
- قال في الزبير بن أبي أسيد الساعدي: لا بأس به، وكان رأيه موافقا لحال مروياته، من حيث وجود المتابعات الصحيحة لروايته.
- قال في عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي: لا بأس به، وكان رأيه موافقا لحال مروياته، من حيث وجود المتابعات الصحيحة لروايته.
- قال في مسلم بن يسار المصري: يعتبر به، وكان رأيه موافقا لحال رواية من مروياته؛ لوجود متابعة صحيحة لروايته، وهناك متابعة ضعيفة لرواية أخرى.
- قال في أسيد بن أبي أسيد البراد: يعتبر به. وكان رأيه موافقا لحال رواية من مروياته الستة، فهناك متابعة واحدة صحيحة لها، وضعف الروايات الخمس الأخرى مع انتفاء المتابعة فيهم.
- قال في يزيد بن طلق يعتبر به، وله رواية واحدة توبع عليها متابعة صحيحة، إلا أن الإسناد لم يصح إليه.

الفرع الثاني: الرواة الذين انفرد بتوثيقهم أو تعديلهم وكان رأيه غير موافق لحال مروياتهم بعد سبرها ودراستها.

وثق إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، مع عدم صحة أي رواية من مروياته السبعة، علما بأنه قصد العدالة لكون الراوي من آل بيت رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

- وثق زيد بن علي بن دينار النخعي وله حديث واحد غير صحيح، إلا أنَّ له شواهد صحيحة أخرجها البخاري ومسلم.
- وثق يحيى بن قيس السبئي وله أربعة أحاديث ضعيفة، توبع منها حديثان متابعتان صحيحتان، أخرجهما البخاري ومسلم.
- قال في ثمانية بن شراحيل اليماني: لا بأس به شيخ مقل، وله حديثان وهما ضعيفان، ولا يوجد لهما أي متابعة صحيحة، فقول الدارقطني غير موافق لواقع مرويات الراوي.
- قال في عيسى بن عمر الحجازي: يعتبر به، وله حديث واحد لم يصح إليه السند، وقد توبع متابعة صحيحة، لكن ما فائدتها مع عدم صحة الطريق إلى الراوي؟. وكذا الراوي يزيد بن طلق.
- قال في محمد بن الوليد: يعتبر به، وله حديثان ولم يصح إليه السند فيهما، وقد توبع متابعتان ضعيفتان، فما فائدتهما مع ضعف الإسناد إليه.

الفرع الثالث: الرواة الذين انفرد بتجريحهم أو تجهيلهم وكان رأيهم موافقا لحال مروياتهم بعد سبرها ودراستها.

- قال عن يحيى بن إسماعيل بن جرير: لا يحتج به، وله حديث واحد، وكان رأيهم موافقا لواقع مروياته؛ فالراوي لم يصح إليه الإسناد، مع أنه توبع من الثقات.
- قال عن السَّقَر بن نسير الحمصي: لا يعتبر به، وله خمس روايات وكان رأيهم موافقا لحال مروياته؛ فكلها ضعيفة؛ وبعضها مضطربة، وحديث واحد على ضعفه إلا أنه توبع من الثقات.
- قال عن عبيد بن الخشخاش: ضعيف. وكان رأيهم موافقا لحال مروياته؛ فالراوي لم يصح له أي حديث، وكذا الراوي موسى بن عمير الذي قال فيه: ضعيف، ومحمد بن محمد بن النعمان الذي قال فيه: ضعيف جدا.

- قال في زهير بن سالم العنسي: منكر الحديث، وكان رأيه موافقا لحال مروياته، وهما تثنان؛ واحدة مضطربة جدا، والثانية فيها نكارة شديدة.
- قال في أبي عمرو الدمشقي: متروك، وله حديث واحد، وكان رأيه موافقا لحال حديثه؛ فهو مخالف للصحيح.
- قال عن أبي حفصة: مجهول يكتب حديثه. وكان رأيه موافقا لحال مروياته؛ فالراوي لم يصح إليه أي حديث.
- قال عن محمد بن عثمان البصري: مجهول. وكان رأيه موافقا لحال مروياته؛ فالراوي لم يصح له أي حديث.
- قال في الخليل بن عبد الله: مجهول. وكان رأيه موافقا لحال مروياته؛ فالراوي لم يصح له أي حديث.
- قال في محمد بن الحصين التميمي مجهول ورأيه موافق لحال مروياته؛ فيه، فالراوي لم يصح له أي حديث.
- قال في أبي حريز مجهول، وكان رأيه موافقا لحال مروياته؛ فالراوي لم يصح له أي حديث.
- قال في زهرة: مجهول، وكان رأيه موافقا لحال مروياته؛ فالراوي لم يصح له أي حديث.
- قال في أبي سلمان: مجهول. وكان رأيه موافقا لحال مروياته؛ فالراوي لم يصح له أي حديث.
- قال في باب ابن عمير الشامي: لا أدري من هو. وكان رأيه فيه صحيحا؛ فالراوي لم يصح له أي حديث.
- قال في سلمة الأنصاري: لا يعرف. وكان رأيه فيه صحيحا؛ فالراوي لم يصح له أي حديث.
- قال في عبد الحميد بن سلمة الأنصاري: لا يعرف. وكان رأيه فيه صحيحا؛ فالراوي لم يصح له أي حديث.

• قال في شداد بن أبي عمرو بن حماس: لا يعرف فيمن يروي عنه الحديث. وكان رأيّه فيه صحيحًا؛ فالراوي لم يصح له أي حديث.

• قال في أبي مزاحم المدني: لا يعرف يترك. وكان رأيّه فيه صحيحًا؛ فالراوي لم يصح إليه أي حديث.

• قال عن يزيد بن صالح: لا يعتبر به. والراوي مع أنه صحت الطرق إلى حديثه إلا أن ذلك لا يُصلح حاله.

• قال عن أبي ثمامة الحناط: لا يعرف متروك. والراوي له حديث واحد معلول.

الفرع الرابع: الراوي الذي انفرد بتجريحه وكان رأيّه غير موافق لحال مروياته، بعد سبرها ودراستها.

• قال في عامر بن مصعب: ليس بالقوي، وله حديث واحد، وهو من رجال البخاري وقد روى له مقرونًا، وله متابعات أخرجها البخاري ومسلم؛ لذا راو هذا حاله أقل ما نقول في بيان حاله أن يكون صدوقًا.

الخاتمة

أولاً: النتائج

1. عدد الرواة الذين تفرد الإمام الدارقطني بتعديلهم وتجريحهم ستة وثلاثون راوياً، ولهم تسعة وتسعون حديثاً.
2. ألفاظ التوثيق والتعديل التي استخدمها الدارقطني، هي ثقة، وصدوق، ولا بأس به، ولا بأس به شيخ مقل، وكان إطلاقه موافقا لحال مروياتهم، إلا في راو واحد، قال فيه ثقة وقصد العدالة دون الحفظ، وهو الراوي إسماعيل بن عبد الله بن جعفر.
3. ألفاظ مرتبة الاعتبار التي استخدمها الدارقطني، هي يعتبر به، وكان إطلاقه موافقا لحال مرويات الرواة، إلا في الراوي أسيد بن أبي أسيد، فقد توبع برواية واحدة من رواياته الستة.
4. ألفاظ التجريح التي استخدمها الدارقطني، ابتدأت من لفظ ضعيف وصولاً إلى لفظ متروك، وكان واقع مروياتهم موافقا لحال الرواة، إلا في الراوي عاصم بن عامر فقد صح حديثه، وتوبع من الثقات، وهو من رجال البخاري الذي أخرج له مقروناً، وله حديث واحد.
5. عدد الرواة المجاهيل، ثلاثة عشر راوياً، ولهم سبعة وثلاثون حديثاً، وكان واقع مروياتهم موافقا لإطلاق الدارقطني عليهم.
6. من منهج الدارقطني وطريقته في التكلم على الرواة، استخدامه الألفاظ المركبة.
7. اعتبار الدارقطني للمتابعات على وجه الخصوص، في بيان حال الرواة جرحاً وتعديلاً.
8. من قرائن التوثيق والتعديل عند الدارقطني أن يخرج له البخاري ومسلم، أو أن يكون لأحاديثه متابعات صحيحة في البخاري ومسلم، أو أن تتفق أحاديثه مع المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، وألا يكون في أحاديث الراوي غرابة.

9. من أهم قرائن التجريح والتجهيل عند الإمام الدَّارْقُطَنِيِّ، غرابة المتن، ومخالفة الحديث الصحيح، والتفرد في الرواية بما لا يحتمل، وإذا كانت أحاديث الراوي مضطربة، أو موضوعة أو منكرة.

ثانيًا: التوصيات

1. أوصي بدراسة الرواة الذين خالف الدارقطني في جرحهم أو تعديلهم، النقاد المعتبرين.

2. أوصي بدراسة تعقبات العلماء المتأخرين على أقوال الدارقطني في الجرح والتعديل.

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني: مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط(1)، 1421هـ.
- أحمد بن محمد بن حنبل: مسند أحمد، جمعية المكنز الإسلامي، ط(1)، 1431هـ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، أبو عبد الرحمن: الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية، المكتب الإسلامي، ط(4)، 1406هـ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، أبو عبد الرحمن: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، جدة - المملكة العربية السعودية: دار با وزير للنشر والتوزيع، ط(1)، 1424هـ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، أبو عبد الرحمن: صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، ط(1).
- الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، أبو عبد الرحمن: مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ط(3)، 1985م.
- الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، أبو عبد الرحمن: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: المكتب الإسلامي، ط(4)، 1406 هـ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، السعودية: دار المعارف، ط(1)، 1412 هـ.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله: صحيح البخاري، بيروت: دار طوق النجاة، ط(1)، 1422هـ.

- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو: **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط(1)، 1430هـ.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي: **السنن الكبرى للبيهقي**، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط(1)، 1352هـ.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر: **المصنف لابن أبي شيبة**، السعودية: دار القبلة، ط(1)، 1427هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة: **جامع الترمذي**، لبنان: دار الغرب الإسلامي، ط(1)، 1998م.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة: **شمائل النبي صلى الله عليه وسلم**، لبنان: دار الغرب الإسلامي، ط(1)، 2000م.
- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي: **الكلم الطيب**، دار المعارف، ط(1).
- ابن الجارود النيسابوري: **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**، القاهرة: دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، ط(1)، 1428هـ.
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي: **الجرح والتعديل**، دار إحياء التراث العربي.
- الحاكم، أبو عبد الله النيسابوري: **المستدرک علی الصحیحین**، بيروت: دار المعرفة، ط(1).
- ابن حبان، محمد البُستي: **صحيح ابن حبان**، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط(22)، 1414هـ.
- ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي: **الثقات**، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط(1)، 1393هـ.

- ابن حجر العسقلاني: **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، السعودية: دار العاصمة، ط(1)، 1420هـ.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل: **الإصابة في تمييز الصحابة**، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل: **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، دار النسائي، ط(1)، 1416هـ.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل: **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، عمان: مكتبة المنار، ط(1)، 1403هـ.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل: **تقريب التهذيب**، دار الرشيد.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل: **تهذيب التهذيب الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية**، 1326هـ.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفضل: **لسان الميزان**، دار النسائي ط(1)، 1422هـ.
- الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير: **مسند الحميدي**، دمشق: دار المأمون للتراث، ط(2)، 1423هـ.
- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق: **صحيح ابن خزيمة**، السعودية: دار الميمان، ط(1)، 1430هـ.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر: **سنن الدارقطني**، لبنان: مؤسسة الرسالة، ط(1)، 1424هـ.

- الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي أبو الحسن: **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، الرياض: دار طيبة، ط(1)، 1405هـ.
- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن: **مسند الدارمي**، السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ط(1)، 1412هـ.
- أبو داود السجستاني: **المراسيل**، لبنان: مؤسسة الرسالة، ط(2)، 1418هـ.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني: **سنن أبي داود**، بيروت: دار الكتاب العربي، ط(1).
- أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود: **مسند أبي داود الطيالسي**، مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط(1)، 1420هـ.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، السعودية: دار الغرب الإسلامي، ط(1)، 1422هـ.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز: **سير أعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة، ط(3)، 1405هـ.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز: **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، 1387هـ.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز: **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، جدة: دار القبة للثقافة الإسلامية، ط(1)، 1413هـ.
- الرحيلي، عبد الله بن ضيف الله: **الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية**، دار الاندلس الخضراء، ط(1).

- الرحيلي، عبد الله بن ضيف الله: الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية، دار الاندلس الخضراء، ط(1).
- سعيد بن منصور: سنن سعيد بن منصور، الهند: دار الصمعي للنشر والتوزيع، ط(1)، 1417هـ.
- ضياء الدين المقدسي: الأحاديث المختارة، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ط(3)، 1420هـ.
- الطبراني، سليمان بن أحمد: المعجم الأوسط، القاهرة: دار الحرمين، ط(1)، 1415هـ.
- الطبراني، سليمان بن أحمد: المعجم الصغير، بيروت: المكتب الإسلامي، ط(1)، 1405هـ.
- الطبراني، سليمان بن أحمد: المعجم الكبير، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط(1).
- الطحاوي، أبو جعفر: شرح معاني الآثار، بيروت: عالم الكتب، ط(1)، 1414هـ.
- ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تحقيق: عبد الله نواره، الرياض: مكتبة الرشد، ط(1).
- عبد الحميد بن حميد: المنتخب من مسند عبد بن حميد، بيروت: عالم الكتب، ط(1)، 1408هـ.
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني: مصنف عبد الرزاق، لبنان: المكتب الإسلامي، ط(2)، 1403هـ.
- ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، دار الكتب العلمية، ط(1)، 1434هـ.
- القحطاني: سعيد بن علي بن وهف: أحكام الجنائز، الرياض: مطبعة سفير.

- ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: **سنن ابن ماجه**، بيروت: دار الرسالة العالمية، ط(1)، 1430هـ.
- مالك بن أنس: **موطأ مالك**، الإمارات: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ط(1)، 1425هـ.
- المروزي، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد: **الأنساب**، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط(1)، 1382هـ.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبي: **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ.
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: **صحيح مسلم**، بيروت: دار الجيل، ط(1)، 1334هـ.
- مغطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1422هـ.
- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري: **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ط(1)، 1356هـ.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب: **السنن الكبرى للنسائي**، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط(1)، 1421هـ.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب: **سنن النسائي**، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط(1)، 1428هـ.
- أبو يعلى، أحمد بن علي: **مسند أبي يعلى الموصلي**، سوريا: دار المأمون للتراث، ط(1)، 1410هـ.

Najah National University

Faculty of Graduate Studies

Narrators who Imam Al-Darqutni exclusively vouched and discredited them and examined their narrations

By

Saif Allah Faisal Hussein Alali

Supervisor

Dr. Mohammad Ragheb al-Jitaan

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master of Fundamentals of Islamic Law (Usul Al-Din),
Faculty of Graduate Studies, An - Najah National University,
Nablus – Palestine.**

2019

**Narrators who Imam Al-Darqutni exclusively vouched
and discredited them and examined their narrations**

By

saif Allah Faisal Hussein Alali

Supervisor

Dr Mohammad Ragheb al-Jitaan

Abstract

This thesis is specialized in studying narrators who Imam Al-Daraqutni solely invalidated and rectification them and examined their narrations, and to highlight the status of Imam Aldarqutni as one of the scholars of invalidation and rectification, recognizing his methodology which was a scientific methodology to choose Hadiths and chain of transmission, in order to reveal criticism basis Imam Al-Darqutni choose them to judge narrators and to disclose of the meanings of the criticism terms used by its criticism provisions.

The research concluded that the Imam al-Darqutni solely invalidated and discredited thirty-six narrators, and they have 107 Hadiths more than 3000 chain of transmission.

It was used in the documentation and vouching five words; the strongest one is the word "trusted" and the weakest word is "considered ", and he has used in invalidation thirteen words the least discrediting is " trustworthy " and the most ignorant is " untrusted "

Moreover; he has documented and validated fourteen narrators who have fifty prophetic teaching, and after collecting the narrations of the narrators and studying, validating and invalidating them, and after they were

presented on the books of invalidation and validation I concluded that his opinion was right in seven of them, and was inaccurate in the other seven.

And he applied invalidation and rectification at twenty-two narrators, who had fifty-seven prophetic teaching. Were concluded, and after searching and checking their narrations, that his opinion was correct in all of them, except in tow narrators it was inaccurate.

The research has stopped at the words used solely by Al-Darqutni in narrators who Al-Darqutni applied rectification and invalidation on them , and revealing the meanings of these words.

The research clearly shows the distinction of Al-Darqutni scholar and his mentality in his method and his way of talking about narrators, and in the use of compounds that combine the statement of the narrator's situation and his narrations, and his interest in looking at the chain of transmission , the follow up and notes before judging the narrators. Also in the research many things distinguish the school of Al-Darqutni scholar in prophetic teachings.

